بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية-غزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليا

كلية التربية

قسم أصول التربية/ التربية الإسلامية

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم – في ضوء السنة النبوية – وسبل تفعيله

إعداد الطالب

سامي عبيد أبو مخيمس

إشراف الدكتور

حمدان عبد الله الصوفي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في أصول التربية بكلية التربية في الجامعة الإسلامية-غزة

1435هـ - 2014م

مكتبة الجامعة الإسلامية - غزة
التاريخ 1-12-2014
1246908
377.1071/12
ا ب و/377.1071
1246908
مصورات خطية

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza

مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي: 1150

الرقم س.غ/35/..... Ref

التاريخ 2014/10/29..... Date

نتيجة الحكم على أطروحة ماجستير

بناءً على موافقة شئون البحث العلمي و الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية بغزة على تشكيل لجنة الحكم على أطروحة الباحث/ سامي عبيد سلمان ابو محيسن لنيل درجة الماجستير في كلية التربية/ قسم أصول التربية – التربية الإسلامية وموضوعها:

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية وسبل تفعيله

وبعد المناقشة العلنية التي تمت اليوم الأربعاء 05 محرم 1436هـ، الموافق 2014/10/29م الساعة الثانية ظهراً بمبنى القدس، اجتمعت لجنة الحكم على الأطروحة والمكونة من:

د. حمدان عبد الله الصوفي مشرفاً ورئيساً .....

د. سليمان حسين المزين مناقشاً داخلياً .....

د. حمدي سلمان معمر مناقشاً خارجياً .....

وبعد المداولة أوصت اللجنة بمنح الباحث درجة الماجستير في كلية التربية/قسم أصول التربية – التربية الإسلامية.

واللجنة إذ تمنحه هذه الدرجة فإنها توصيه بتقوى الله ولزوم طاعته وأن يسخر علمه في خدمة دينه ووطنه.

والله ولي التوفيق،،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

"قُلْ إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

(الأنعام: 162)

صدق الله العظيم

إهداء

- إلى سيد المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي هدانا إلى الخلق القويم والصراط المستقيم...
- إلى الأرواح التي سكنت حواصل طير تأوي بها إلى قناديل تحت عرش الرحمن، شهدائنا الأبرار...
- إلى روح والدي الكريمين، رحمهما الله تعالى رحمة واسعة...
- إلى من رافقوني روحاً وجسداً، وكانوا لي في كل خطوة سنداً، إخوتي وأخواتي...
- إلى من شاطرني مشوار البحث والعناء زوجتي الغالية...
- إلى شموعي على الدرب أبنائي الأعزاء (بشار، سعيد، جهاد، رامي)...
- إلى بناتي الغاليات (سلسبيل، هديل، والأمورة ملك)...
- إلى حفيدي الغالي (سراج) ووالده الكريم...
- إلى جامعتي الغراء الجامعة الإسلامية وأساتذتي الأفاضل.
- إلى كل محب للعلم مجتهد في طلبه...
- إلى رواد الغد، بشائر النصر...

أهدي إليكم هذا الجهد المتواضع سائلاً المولى عز وجل أن ينفعني وإياكم به وأن يصلح أحوال المسلمين في كل مكان.

شكر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، فإني احمده سبحانه وتعالى حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه إذ وفقني ويسر لي السبل في دراستي، وأشكره أن منَّ عليَّ بإتمام هذه الدراسة فله الشكر والثناء الحسن أولاً وأخراً، وانطلاقاً من قوله تعالى: "رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ (النمل:19)، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله" (الترمذي ج3/383،ح96)، وقوله صلى الله عليه وسلم: "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا فادعوا له حتى تروا أنكم قد كافأتموه". (أبو داوود، ب. ت، ج:2، ص128).

في مقام الاعتراف بالفضل والجميل، أتقدم بالشكر والتقدير إلى الصرح العلمي الشامخ الجامعة الاسلامية التي شرفت بالدراسة فيها، و أتقدم بهذا الشكر الجزيل إلى كل من أسهم في إتمام هذا العمل الذي حمل بصمات طيبة للكثير من أساتذتي الكرام وعلى رأسهم الدكتور/ حمدان عبد الله الصوفي، لتفضله مشكوراً بقبول الإشراف على هذا البحث، وما أحاطني به من رعاية واهتمام طوال فترة الاشراف، وما منحني من وقته وجهده الكثير فكان نعم المربي الفاضل والمعلم الناصح. كما أتقدم بالشكر والتقدير لعضوي لجنة المناقشة:

سعادة الدكتور/ سليمان حسين المزين مناقشاً داخلياً ،

وسعادة الدكتور/ حمدي سلمان معمر مناقشاً خارجياً،

والشكر موصول إلى كل من قَدَّم لي مساعدة أو نصيحة أو فائدة وأخص بالشكر هنا أخي الدكتور/ أيمن سليمان أبو سويرح مدير كلية الشريعة بالجامعة الإسلامية، الذي وقف بجانبي كثيرا وأمدني بالكثير من جهده ووقته، ولم يتوان في نصحي وإرشادي، حتى أنجزت هذا البحث فجزاه الله خيراً، والشكر موصول أيضاً الى الاخ الاستاذ/ محمد حسن اسماعيل الذي ساعدني كثيراً في طباعة وتنسيق هذا البحث فجزاه الله عني خير الجزاء، والشكر موصول للإخوة العاملين بوزارة التربية والتعليم الذين مهدوا السبل أمامي للتطبيق الميداني لدراستي في المدارس الثانوية في محافظات غزة.

لهؤلاء جميعاً أقول وبقلبٍ مليء بالتقدير والعرفان جزاكم الله خيراً وجعل عملكم في موازين حسناتكم . وختاماً فإن ما كان فيها من صواب فبتوفيق الله والحمد لله أولاً وأخيراً ، وما كان من خطأ ونقصان فمن نفسي والشيطان. واستغفر الله من ذلك. والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير المعلمين.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	ب
الإهداء	ج
شكر وتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ز
ملخص اللغة العربية	ح
ملخص اللغة الإنجليزية	ي
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	1-16
مقدمة الدراسة	2
مشكلة الدراسة وتساؤلاتها	4
فرضيات الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
أهمية الدراسة	5
حدود الدراسة	6
مصطلحات الدراسة	6
الدراسات السابقة	8
التعقيب على الدراسات السابقة	14
الفصل الثاني: الإطار النظري للدراسة	17-67
أولاً: السلوك	18
ثانياً: التربية	25
ثالثاً: الوقاية	30
رابعاً: ملامح السلوك التربوي الوقائي في السنة النبوية	39
خامساً: التعليم في المرحلة الثانوية	60
الفصل الثالث: منهجية الدراسة	68 - 79
المقدمة.	69
أولاً: منهج الدراسة.	69
ثانيًا: مجتمع الدراسة.	69
ثالثًا: عينة الدراسة.	70
رابعاً: أداة الدراسة.	72
خامساً: صدق الاستبانة	73
سادساً: ثبات الاستبانة	77
سابعاً: المعالجات الاحصائية المستخدمة في الدراسة	79

الفصل الرابع: نتائج الدراسة الميدانية	80 - 95
المقدمة	81
المحك المعتمد في الدراسة	81
الإجابة عن السؤال الثاني	82
الإجابة عن السؤال الثالث	89
أولاً: نتائج الدراسة	94
ثانياً: توصيات الدراسة	94
المصادر والمراجع	96-102
الملاحق	103-116

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
3-1	توزيع أفراد المجتمع حسب التخصص	73
3-2	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	74
3-3	توزيع أفراد العينة حسب التخصص	74
3-4	توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي	75
3-5	توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية	75
3-6	مقياس ليكرت الخماسي	76
3-7	معامل الارتباط بين فقرات المجال الإيماني والدرجة الكلية للمجال	77
3-8	معامل الارتباط بين فقرات المجال الأخلاقي والدرجة الكلية للمجال	78
3-9	معامل الارتباط بين فقرات المجال الاجتماعي والدرجة الكلية للمجال	79
3-10	معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة	80
3-11	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة	81
3-12	طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الاستبانة	81
4-1	المحك المعتمد في الدراسة	84
4-2	المتوسط الحسابي والوزن النسبي لكل مجال من المجالات الثلاثة	85
4-3	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية sig لكل فقرة من فقرات المجال الإيماني	87
4-4	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية sig لكل فقرة من فقرات المجال الأخلاقي	89
4-5	المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية sig لكل فقرة من فقرات المجال الإجتماعي	91
4-6	نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير الجنس	93
4-7	نتائج اختبار التباين الأحادي وفقاً لمتغير التخصص	94
4-8	نتائج اختبار التباين الأحادي وفقاً لمتغير المعدل التراكمي	95
4-9	نتائج اختبار T لعينتين مستقلتين وفقاً لمتغير المنطقة التعليمية	96

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم – في ضوء السنة النبوية – وسبل تفعيله

الطالب/ سامي عبيد أبو محيسن إشراف/ د. حمدان عبد الله الصوفي

ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى تحديد دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم، وبيان سبل تفعيل هذا الدور. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما أعد استبانة تكونت من (49) فقرة، موزعة على (3) مجالات هي: المجال الإيماني ويتكون من (17) فقرة ، المجال الأخلاقي: ويتكون من (16) فقرة ، المجال الاجتماعي ويتكون من (16) فقرة، طُبقت الاستبانة على عينة قوامها (752) طالباً وطالبة، من مجتمع الدراسة المكون من طلبة المرحلة الثانوية الصف الحادي عشر بمحافظتي الوسطى وخان يونس البالغ عددهم (7674) طالباً وطالبة، وأظهرت نتائج الدراسة:

– أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم بشكل عام، بوزن نسبي بلغ (80.00%) ، حيث حصل "المجال الإيماني" على المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (81.00%) . وحصل "المجال الاجتماعي" على المرتبة الثانية، بوزن نسبي بلغ (80.00%) . وقد حصل "المجال الأخلاقي" على المرتبة الثالثة، بوزن نسبي بلغ (78.80%) .

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (a≤0,05) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)، وكذلك متغير المعدل التراكمي باستثناء ما يتعلق بالمجال الأخلاقي فقد تبين أن الفروق كانت لصالح الطلبة الذين معدلاتهم أقل من 70%.

– يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(a≤0,05) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص (شرعي، علمي، علوم انسانية) وذلك

لصالح طلبة تخصص علوم انسانية في المجالات الثلاثة، وكذلك لمتغير المنطقة التعليمية لصالح طلبة منطقة خان يونس التعليمية.

وأوصت الدراسة بما يلي :

- تعزيز دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي من خلال الأنشطة والدورات التدريبية المختلفة.
- ضرورة استفادة معلمي المرحلة الثانوية من السنة النبوية في ترسيخ السلوك الاخلاقي لدى الطلبة.
- توجيه المعلمين للاستفادة من المنهج الوقائي في القرآن الكريم والسنة النبوية لتعزيزه لدى طلبتهم.
- اهتمام القائمين على التخطيط والإعداد لمناهج فلسطينية جديدة الى أهمية السلوك التربوي الوقائي وضرورة تضمينه في المنهاج للمراحل التعليمية المختلفة كل حسب حاجته.
- لفت انتباه معلمي ومشرفي المرحلة الثانوية إلى أهمية ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى الطلبة.

Abstract

The Role of Secondary School Teachers in Gaza Governorates in Establishing the Preventive Educational Behavior among their Students- in the light of Sunnah "Prophet's Tradition" - and Ways of Activation

The study aimed to identify the role of secondary school teachers in Gaza Governorates in establishing the preventive educational behavior among their students- in the light of **Sunnah** "Prophet's Tradition" from the perspective of students. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive analytical method, the researcher also prepared a questionnaire consisting of (49) clauses distributed over (3) fields: the religious field, consisitng of (17) clauses, moral field, consisting of (16) clauses, the social field, consisting of (16) clauses. The questionnaire was applied to a sample of (752) female and male students out of the study population totalling (7674) from secondary school students, elevnth grades in the Middle Area and Khan Younis, and the results of the study showed that:

- There is an approval on the role of secondary school teachers in Gaza Governorates in establishing the preventive educational behavior among their students in general with a relative weight of (80.00%), where the "the religious field" ranked first with a relative weight of (81.00%), while the " social field "ranked second with a relative weight of (80.00%), the "moral field" ranked third with a relative weight of (78.80%).

- There is no statistically significant differences (a≤0,05) between the averages of the study sample on the role of secondary school teachers in establishing the preventive educational behavior among their students in Gaza Governorates in the light of Sunnah "Prophet's Tradition" due to the sex variable (female, male students) as well as to the accumulative average variable except in relation to the moral field where the differences were in favor of male students who had grades less than 70%.

- There is no statistically significant differences (a≤0,05) between the averages of the study sample on the role of secondary school teachers in establishing the preventive educational behavior among their students in the Gaza Governorates in the light of Sunnah "Prophet's Tradition" due to the specialization variable (religious, scientific, humanitarian) in favor of humanitarian sciences students in the three fields as well as the region of education variable in favor of students living in Khan Yunis area.

The study recommended the following:

- The need to strengthen the role of secondary school teachers in establishing preventive educational behavior through educational activities and various training courses.

- Secondary school teachers need to take advantage of Sunnah in establishing ethical behavior among students.

- The need to direct teachers to take advantage of the precautionary approach in the Qur'an and Sunnah to be strengthened with their students.

- Draw the attention of those in charge of planning and preparing a new Palestinian curriculum to the importance of behavior and the need for including the educational behavior in the curriculum when necessary.

- Draw the attention of secondary school teachers and supervisors to the importance of establishing preventive educational behavior among students.

الفصل الأول

الإطار العام للدارسة

- المقدمة.
- مشكلة الدراسة وتساؤلاتها.
- فرضيات الدراسة.
- أهداف الدراسة.
- أهمية الدراسة.
- حدود الدراسة.
- مصطلحات الدراسة.
- الدراسات العربية.
- الدراسات الأجنبية.
- التعقيب على الدراسات السابقة:
  - أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة.
  - أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة.
  - أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة.
  - أوجه التميز عن الدراسات السابقة.

مقدمة:

تسهم التربية إسهاماً كبيراً في بناء شخصية الإنسان المسلم، فهي تعمل على تربيته التربية الإيمانية السليمة التي تجعله فرداً فعالاً في مجتمعه من خلال الارتقاء به وتنمية مواهبه وتغذيته بالفضائل والممارسات السلوكية السليمة، وتعمل على حمايته من الممارسات السلوكية الخاطئة.

وقد أشار (أبو دف، 2003) لذلك بقوله: "التربية في جوهرها عملية تعديل للسلوك الإنساني، وإحداث تغيرات مرغوب فيها حيث يحتاج الفرد دوماً إلى تعديل في سلوكه نحو الأفضل وهو – بطبعه – يتأثر بما حوله من ظروف، حيث يكتسب أنماطا سلوكية إيجابية وأخرى سلبية، وهو بطبعه يخطئ، وقد عبر عن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "كل بني آدم خطاء وخير الخطاءين التوابون" (الترمذي، ب .ت ج4 /659،ح2499).

وتعدُّ دِراسة السُّلوك الإنسانِيّ مهمة؛ فالسُّلوك مفتاح شخصية الإنسان، وهو لسان حالها والمعبِّر عنها، والكاشف عن مكنوناتها، والنَّاطق بأسرارها، وهو القالب الذي تتجسَّد فيه المشاعر والأحاسيس والعواطف والانفعالات والغرائز، وفي السُّلوك تتَّحد الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية لمواجهة الحياة البشرية؛ لذا كان السُّلوك القويم عنوانًا للشخصية السَّوِيَّة، والسُّلوك المعتلّ المتذبذب عنوانًا للشخصية العليلة المهْتَرِئة، فدِراسة السُّلوك الإنساني هي دراسة مهمة؛ لأنَّه الجانِبُ الحقيقيّ لِلإنسان، والانعكاس الصادق لمشاعره وانْفِعالاته. (الزنتاني، د.ت)

وتميزت الشريعة الإسلامية الغراء بالحكمة البالغة والعناية الفائقة التي اهتمت بالإنسان والفرد المسلم، وتنشئته بالقيم الإيمانية والممارسات السلوكية التي تدعم وتحقق الوازع الديني لدى الفرد، وتعمل على تزكية نفسه وحمايتها من خطر الاقتراب من الفواحش وتضمن لها عدم الانحراف إلى الشبهات، وبالتالي يستقيم الفرد الذي يشكل نواة الأسرة المسلمة.

فلقد حملت السنة النبوية المطهرة منهجاً وقائياً كبيراً واسع المساحة، فما تكاد ترى جانباً من جوانب الحياة، إلا وضعت السنة للأفراد أو المجتمعات فيه من التدابير الوقائية ما يصونهم عن الزلل، ويحفظهم من الخطل (الحدرى، 1997: 164).

وأشار يكن إلى ذلك بقوله: "والمتتبع لخطوات النبوة عبر السيرة والسنة يجدها ذاخرة بالتدابير والتوجيهات والوصايا الوقائية على كل صعيد، مما يؤكد أن عملية التربية في الإسلام تهدف إلى قطع الطريق على العلة قبل حدوثها، وتقي الأفراد والمجتمع منها قبل وقوعها، وبذلك تبقى البيئة الإسلامية معافاة من الأمراض والعلل والمشكلات والآفات التي تفتك بسائر البيئات الأخرى" (يكن،1991 :43).

ففي مجال الوقاية الصحية ما رواه أسامة بن زيد ﷺ عن النبي ﷺ قال: "إذا سمعتم الطاعون بأرض فلا تدخلوها، وإذا وقع بأرض وانتم فيها فلا تخرجوا منها" (البخاري،2001، ج366/14،ح5728). وفيما يخص تربية الأولاد روى أبو داوود في سننه من حديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: "مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع" (أبو داوود، ب. ت ج185/1،ح495). وفي الوقاية من الغش والاحتيال روى مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من غش ليس منا" (مسلم، ب.ت،ج69/1 ،ح294).

إن نجاح العملية التربوية ليس في اختزان المعلومات والثقافات والعلوم المختلفة، وملء الأدمغة بالمعارف ، إنما في تفعيل هذه جميعا لتؤدي كل معرفة دورها الصحيح في عملية التربية والتكوين، وكون أن المدرسة تعتبر بمثابة البيئة الثانية للفرد بعد الأسرة ، كان لزاماً عليها العمل على تثقيف وتربية ووقاية هذا الفرد ، والعمل على تنشئته التنشئة السليمة ، التي تساعد على نشأة المجتمع السليم. وتعتبر المرحلة الثانوية من أهم وأخطر المراحل الدراسية في حياة الطالب لأنها مرحلة تحول من حياة الطفولة إلى مرحلة المراهقة والرشد، فهذه المرحلة من العمر تتميز بسرعة النمو الجسمي والعقلي والانفعالي مما يتطلب من المربين أيا كانت مواقعهم أن يولوا هذه الجوانب عناية فائقة وفق منهج الإسلام المبارك، فزادت بالتالي مسئولية مدارس المرحلة الثانوية في تحمل مسئوليتها التربوية الوقائية من أجل تقديم تربية متميزة تعمل على زيادة وعي الطالب، وتثقيفه الثقافة التي تساعده في اجتياز هذه المرحلة، وتكوين الشخصية السليمة التي تخدم المجتمع المسلم.

ويعد معلمو المرحلة الثانوية هم رواحل هذه المرحلة حيث يقع على عاتقهم العبء الأكبر في تحمل هذه المسئولية العظيمة، فالمدرسة تعتمد اعتمادا كبيرا على المعلم في تربية الطلبة على القيم والفضائل وتعاليم الإسلام، والمعلم بصفة عامة يجب أن يتصف بالصفات الأخلاقية الحسنة الموافقة لتعاليم الإسلام الحنيف.

وقد تناول العديد من الباحثين التربويين هذا الموضوع من نواحي متعددة، ففي البيئة الفلسطينية أوصى (أبو دف، والديب، 2009) في دراستهما بربط الطلاب بسيرة النبي صلى الله عليه وسلم باطلاعهم على سماته وأخلاقه العالية مع تشجيعهم على الاقتداء به في أقوالهم وأفعالهم، وتناول عويضة (2003) في دراسته الأساليب النبوية في معالجة أخطاء الناس السلوكية على مستوى الفرد والأسرة، مبينا أنواع تلك الأخطاء والآداب المتعلقة بتصحيحها. واقترح معمر(2001) في دراسته إنشاء مقرر جامعي كمتطلب عام باسم التربية الوقائية، وإشباع المناهج الفلسطينية بالجانب الوقائي في كل علم إذا أمكن ذلك. وأكد الحسني (2009) في

دراسته على ضرورة اهتمام القائمين على التربية باستنباط المزيد من الأساليب التربوية الوقائية من القران الكريم والسنة النبوية المطهرة فهما المعين الذي لا ينضب. وأوصى الشريف (2010) بضرورة تضمين المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية بصفة عامة، ومنهاج المرحلة الثانوية بصفة خاصة، وكذلك عقد دورات لمعلمي التربية الإسلامية وتدريبهم على كيفية تربية الطلبة تربية وقائية.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

بعد اطلاع الباحث على هذه الجهود وملاحظته للتصرفات الأخلاقية لطلبة المرحلة الثانوية بأنها بدأت تتجه إلى السلبية، بالإضافة إلى ضعف في الحصانة الوقائية، والحاجة الماسة للطلبة في هذه المرحلة للجانب الوقائي ، ومن خلال ملاحظة الباحث للواقع الذي يعيشه طلبة المرحلة الثانوية وحجم المخالفات والانحرافات المختلفة التي تم رصدها في المجتمع الفلسطيني في السنوات الماضية. فقد رأى الباحث أن يقوم بهذه الدراسة للوقوف على بعض الممارسات السلوكية الوقائية المستخلصة من السنة النبوية الشريفة، وتوضيح كيفية الاستفادة منها في المؤسسة التربوية.

في ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

1- ما ملامح السلوك التربوي الوقائي في ضوء السنة النبوية؟

2- ما دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية من وجهة نظر الطلبة؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي، المنطقة التعليمية)؟

4- ما سبل تفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية ؟

فرضيات الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a\leq0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم – في ضوء السنة النبوية- تعزى لمتغير الجنس (ذكر- أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية لدى طلبتهم تعزى لمتغير التخصص (إنساني –علمي – شرعي).
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المعدل التراكمي (أقل من70 %، من 70-85 %، أكثر من 85 %).
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($a \leq 0,05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية (الوسطى- خان يونس).

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فيما يلي:

1. بيان ملامح السلوك التربوي الوقائي في ضوء السنة النبوية.
2. تحديد دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية .
3. الكشف عن دلالات الفروق في دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية بحسب متغيرات الدراسة (الجنس-التخصص-المعدل التراكمي- المنطقة التعليمية).
4. اقتراح سبل لتفعيل دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي لدى الوقائي طلبتهم في ضوء السنة النبوية.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال:

1. الأهمية القصوى للسلوك الوقائي باعتباره عنصرا حيويا في بناء شخصية الطالب.
2. حاجة البيئة الفلسطينية لمثل هذه الدراسات بسبب ظروف الاحتلال والغزو الثقافي.
3. يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

- العاملون في ميدان التربية والتعليم من معلمين ومديرين ومشرفين.
- مخططو المناهج ومسئولو وزارة الثقافة والقائمون على كليات التربية وبرامج التثقيف والتنوير.
- أولياء أمور الطلبة.
- الطلبة في مراحل التعليم العام.

حدود الدراسة:

1. **الحد الموضوع:** اقتصرت الدراسة التعرف على دور معلمي المرحلة الثانوية في بمحافظات غزة ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية في المجالات :(الايماني، والأخلاقي، والاجتماعي) من وجهة نظر الطلبة.
2. **الحد المكاني:** محافظة الوسطى، ومحافظة خانيونس.
3. **الحد المؤسساتي:** المدارس الثانوية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمحافظتي الوسطى وخانيونس.
4. **الحد البشري:** طلبة الصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية (إنساني-علمي- شرعي).
5. **الحد الزماني:** تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني 1435هـ - 2014م.

مصطلحات الدراسة:

السلوك (Behavior):

يعرف الخطيب السلوك "بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد ظاهرة كانت أم غير ظاهرة وذلك بكل ما يتكون من خلال تفاعل الفرد مع بيئته وبشكل متواصل ومتغير في الوقت نفسه، تبعا لنمو الفرد في جميع جوانبه. (الخطيب، 2003).

ويعرف حسن السلوك بأنه "ذلك النشاط الذي يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف حتى يتحقق له البقاء وإشباع حاجاته وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة. (حسن، 2004، 8).

ويعرف الباحث السلوك بأنه "الأعمال والأنشطة التي يقوم بها الفرد من أجل تحقيق غاية أو هدف مادي أو معنوي".

الوقاية:

هي حماية وصيانة الفرد والأسرة والمجتمع مادياً ومعنوياً من كل ما يضر بالفطرة من جميع نواحي حياة الإنسان الفكرية والجسمية والأمنية والسياسية والنفسية، وتحذيرهم من الوقوع في الرذائل والمساوئ عن طريق الوسائل والأساليب الواردة في الكتاب والسنة (الشريف،2010).

دور المعلم:

يعرف مرسي دور العلم بأنه "مجموعة من الأنشطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع في مواقف معينة ويترتب على هذه الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة" (مرسي ،2001 :95).

ويعرف الباحث دور المعلم إجرائياً بأنه "جميع التصرفات والأفعال والممارسات السلوكية المختلفة التي يقوم بها معلمو المرحلة الثانوية لترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم من اجل بناء شخصية الطالب بناءً سليماً ويقاس ذلك من خلال استجابة أفراد العينة لأداة الدراسة المعدة لذلك".

المرحلة الثانوية:

هي تلك المرحلة الدراسية التي تلي مرحلة التعليم الأساسي، وتسبق مرحلة التعليم الجامعي، وتشمل السنتين الدراسيتين الحادي عشر والثاني عشر من فترة التعليم التي يمر بها الطلبة حسب المنهج الفلسطيني المقرر في محافظات غزة (الشريف ،2010).

محافظات غزة:

عبارة عن شريط ساحلي ضيق عرضه بين 6 12 كم بينما يبلغ طوله 45كم. ويقسم إداريا إلى خمس محافظات، المحافظة الشمالية، غزة، الوسطى، خان يونس، رفح (وزارة التخطيط، 2005 :5).

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاع الباحث لم يجد إلا بعض الدراسات السابقة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بموضوع الدراسة، منها دراسات تتعلق بالسلوك في المرحلة الثانوية، ودراسات تتعلق بالتربية الوقائية في المرحلة الثانوية .

هناك العديد من الدراسات العربية التي تناولت جوانب من السلوك في المرحلة الثانوية، وسيتم عرضها حسب الترتيب الزمني من الحديث إلى القديم على النحو الآتي:

1. دراسة تنيره (2010) بعنوان: "أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية"- فلسطين.

هدفت الدراسة إلى معرفة الأنماط السلبية الشائعة التي يمارسها طلبة المرحلة الثانوية، ومعرفة مدى علاقة متغيرات الدراسة الجنس، والتخصص، وسنوات الخدمة على تقدير المعلمين لدرجة شيوع هذه الأنماط بين طلبة المرحلة الثانوية.

وسعت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لعلاج الأنماط السلبية الشائعة في ضوء معايير التربية الإسلامية.

وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لأغراض الدراسة.

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد استبانة اشتملت على (46) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات وهي مجالات العلاقة بـ (الإدارة المدرسية، والمعلمين، والزملاء).

وقد تم تطبيق الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (277) معلماً ومعلمة من القسمين الأدبي والعلمي بمديرتي التربية والتعليم بمحافظتي خان يونس ورفح في العام 2010م.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- أن العلاقة بالمعلمين احتلت المرتبة الأولى بين مجالات الدراسة بوزن نسبي 48%.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لتقدير درجة شيوع أنماط السلوك السلبي في جميع مجالات الاستبانة سواء في الإدارة المدرسية أو المعلمين أو الزملاء وكذلك في الدرجة الكلية للمجالات تعزى لمتغيرات الدراسة .
- وأوصت الدراسة بضرورة وضع خطط استراتيجية من متخصصين لعلاج أنماط السلوك السلبي لدى الطلبة، وزيادة حملات الدعم النفسي المكسب للثقة بالذات والشعور بالأمن، وحث الإدارات على شغل أوقات فراغ الشباب بنشاطات لا منهجية في فترة الدوام المدرسي، وإعداد الجيل وفق نظرية إسلامية تعبر عن أصالة المنهج الإسلامي في التربية، وتعزز من خلالها ثقافة الولاء والبراء لديهم.

2. دراسة الشريف (2010) بعنوان: "المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الاسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها"– فلسطين.

- هدفت الدارسة إلى التعرف على المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم في هذه الدراسة أداتين، الأولى: اختبار لقياس مدى اكتساب طلاب وطالبات الصف الثاني عشر للمفاهيم الوقائية الموجودة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للصف الثاني، والثانية قائمة تحليل محتوى، من أجل تحليل منهاج الصفين الحادي عشر والثاني عشر.

وتكون مجتمع الدراسة من:

- طلبة الصف الثاني عشر في محافظات غزة، محافظة الوسطى.
- محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية كتاب الحادي عشر بجزأيه والثاني عشر التي أقرتهما وزارة التربية والتعلم العالي الفلسطينية ليدرس في مدارسها عام (2009-2010).
- وقد اشتملت عينة الدراسة على (380) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثاني عشر الأدبي والعلمي في مدارس وزارة التربية والتعليم الحكومية، واقتصرت الدراسة على محافظة الوسطى.

وقد توصلت الدارسة إلى عدة نتائج منها:

- المفاهيم الوقائية الجسمية احتلت المرتبة الأولى بوزن نسبي (93.11%).
- تلاها المفاهيم الوقائية السياسية حيث احتلت المرتبة الثانية بوزن نسبي قدره(81.14%)
- ثم المفاهيم الوقائية الاجتماعية بالمرتبة الثالثة بوزن نسبي قدره (76.93%).
- والمفاهيم الوقائية الفكرية بوزن نسبي قدره (74.94%).
- ثم جاءت المفاهيم الوقائية النفسية بوزن نسبي قدره (72.96%).
- وأخيراً جاءت المفاهيم الوقائية الأمنية بوزن نسبي قدره (68.10%).
- وكانت الفروق لصالح المتوسط الافتراضي في المفاهيم الوقائية النفسية، والمفاهيم الوقائية الأمنية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث كانت الفروق لصالح الإناث.
- كما وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الفرع الأدبي والفرع العلمي، ولقد كانت الفروق لصالح الفرع العلمي.

أهم توصيات الدراسة

- ضرورة تضمين المفاهيم الوقائية في محتوى منهاج التربية الإسلامية بصفة عامة ومنهاج المرحلة الثانوية بصفة خاصة.
- الاهتمام برفع مستوى المفاهيم الوقائية، الأمنية، والنفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
- التركيز في المنهاج على المفاهيم الوقائية التي يحتاجها الطلبة في المرحلة الثانوية.
- عقد دورات لمعلمي التربية الإسلامية وتدريبهم على كيفية تربية الطلبة تربية وقائية.

3. دراسة الصعيدي (2009) بعنوان: "الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين" – السعودية.

هدفت الدارسة إلى بلورة فكرة التطبيق الفعلي للأساليب النبوية في التوجيه وتعديل السلوك في المرحلة الثانوية، والتعرف على دور برامج التوجيه وتعديل السلوك في المرحلة الثانوية، والتعرف على الأساليب النبوية التي استخدمها الرسول صلى الله عليه وسلم في توجيه وتعديل سلوك أصحابه.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي مع استخدام طريقة الاستنباط من الأحاديث النبوية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- أن الهدف الأسمى من أهداف الارشاد والتوجيه في المدارس الثانوية هو توجيه الطالب إلى المنهج الرباني، الذي يعمل على مساعدته لأداء دوره في مجتمعه بتوافق وانسجام.
- أن إشباع الحاجات النفسية لطلاب المرحلة الثانوية والتعامل معهم وفق مطالب النمو يعزز الجوانب الإيمانية عندهم ويساعد في تحقيق الصحة النفسية لديهم.

وأوصت الدراسة:

- بإعادة صياغة الميثاق الأخلاقي لمهنة التوجيه والإرشاد لدى طلاب المرحلة الثانوية وتعزيز القيم لديهم.
- إقامة دورات تدريبية لمرشدي الطلبة في المدارس الثانوية وتفعيل دور المجالس المدرسية.

4. دراسة الكناني(2009) بعنوان: "دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية"– السعودية.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح لدور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية واستخدم الباحث المنهج الوصفي لوصف بعض مظاهر الانحراف السلوكي وحصرها وتصنيفها.

وتحدث في الدراسة عن مفهوم الأسرة ومكانتها في الإسلام، ومفهوم الانحرافات السلوكية وأسبابها وأثارها علي الفرد والمجتمع، وعلى بعض الانحرافات السلوكية، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها:

- أن من أثار الانحرافات السلوكية على الفرد عدم التكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة للفرد والشعور بالإحباط واليأس والقلق النفسي.
- أن من أبرز مظاهر استخدام الانترنت السيئة النظر إلى ما حرم الله سبحانه وتعالى، وبث الأفكار المنحرفة، ومن أكثر مظاهر البلوتوث انتشارا بين الأبناء تناقل الصور الجنسية، ومقاطع الفيديو الإباحية، وانتشار المعاكسات والمضايقات بين الشباب والفتيات.

5. دراسة زيود (2009) بعنوان: "التربية الوقائية في القرآن الكريم "– فلسطين.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مفهوم ومكانة التربية الوقائية في القرآن الكريم ، وبيان المسالك العامة للشريعة في التربية الوقائية، وتوضيح معالم المنهج الوقائي في القرآن الكريم، واستخدم الباحث المنهج الاستنباطي لأنه المنهج الذي يقوم باستنباط الاحكام والأسس من خلال النصوص والآيات القرآنية الكريمة .

وأبرزت الدراسة معالم التربية الوقائية من خلال التعاليم الخاصة بصحة الفرد وحمايته من الأمراض كتشريع الوضوء، والاغتسال، وفرض الصيام، وتحريم الإسراف، والتعاليم الخاصة بصحة المجتمع وحمايته من انتشار الأوبئة والآفات بتحريم الزنا والشذوذ وأكل الميتة ولحم الخنزير وتناول الخمر والمسكرات، والتعاليم الخاصة بستر الأعراض بإيجاد الحجاب والاستئذان وغض البصر وخلصت الدراسة إلى أن القران الكريم تضمن منهاجاً وقائياً علاجياً للسلوك، من أخذ به وبتعاليمه فقد حمي نفسه من الاضرار والآفات الواقعة أو المتوقعة.

6. دراسة العتيبي (2009) بعنوان: "الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية"– السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية ومدى ملاءتها للتحديات الفكرية المعاصرة من وجهة نظر المعلمين، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أدوات الدراسة التي استخدمها الباحث تحليل المحتوى، واستبانة للمعلمين وبلغ عدد افراد العينة (224) معلماً للمرحلة الثانوية ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- احتواء مضامين الأمن الفكري في مقررات التربية الإسلامية بدرجة كبيرة في ثلاثة محاور ودرجة متوسطة بمحورين.

- كان إسهام مقررات التربية الإسلامية في التصدي للتحديات الفكرية المعاصرة بدرجة متوسطة، ودور معلمي التربية الإسلامية كان بدرجة متوسطة في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلاب.

7. دراسة أبو دف، الديب (2008) بعنوان "مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة" – فلسطين.

هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك كما جاءت في السنة النبوية، وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي ، وقد بنيا استبانة لتحقيق هذا الغرض، تكونت من (26) فقرة، طُبقت الاستبانة على عينة قوامها (212) من المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة، تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية، ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة ما يلي :

- كشفت الدراسة عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول صلى الله عليه وسلم في تعديل سلوك طلابهم بنسبة عالية بلغت 81.72.
- كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المهنة (مدير، مشرف) لصالح المديرين حول درجة استخدام المعلمين لأساليب تعديل السلوك.
- كذلك بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الإناث.

وأوصت الدراسة المعلمين الذكور بمزيد من التزام أساليب الرفق واللين وإبداء التعاطف مع طلابهم وتقديم حوافز مادية ومعنوية للطلاب المتميزين من الناحيتين العلمية والسلوكية ، كما أوصت الدراسة باستثمار الفن الهادف لتعزيز السلوك الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

8- دراسة الحربي(2008) بعنوان: "دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي"- السعودية.

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث قام بتحليل محتوى مقررات التربية الإسلامية للصف الثالث الثانوي، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب العلوم الشرعية للصف الثالث الثانوي وجميع مشرفي ومعلمي مادة العلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية واستخدم الباحث العينة العشوائية الممتدة على عدة مراحل وتكونت العينة من

(53) مشرفا و(310) معلماً ومن أدوات الدراسة المستخدمة تحليل محتوى منهج العلوم الشرعية استبانة من وجهة نظر المشرفين والمعلمين ومن أهم النتائج التي خلصت إليها الدراسة:

- أن منهج العلوم الشرعية يعزز الأمن الفكري بدرجة كبيرة في جميع محاور الدراسة.
- إعادة النظر في تقويم مادة العلوم الشرعية التي تقتصر على الاختبارات.

9. دراسة العيسى (2007) بعنوان: "الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية كما يراها المعلمون والطلاب في مدينة الرياض"-السعودية.

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح للجهود التربوية التي يمكن للمدرسة الثانوية القيام بها لأجل وقاية الطلاب من الانحرافات السلوكية المتمثلة في الانحرافات الجنسية وتعاطي المخدرات. واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، ومن أدوات الدراسة التي قام بها الباحث إعداد استبانة طبقت على عينة من الطلاب والمعلمين الذين بلغ عددهم(510) طالبا و(100) معلم في مدارس التعليم الثانوي العام الحكومي بمدينة الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة:

أن الانحرافات الجنسية متفشية بين الطلاب بدرجة تبعث على القلق. وقد احتلت مشاهدة الصور والأفلام الجنسية المرتبة الأولى بين أنواع الانحرافات الجنسية بنسبة 71.2%من عينة الدراسة، ثم المعاكسات بنسبة70.5%من عينة الدراسة، كانت أهم الأسباب الاجتماعية للانحراف السلوكي لدى الطلاب من وجهه نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنين هي تأثير أصدقاء السوء بنسبة 82.6%، ثم سهولة مشاهدة القنوات المنحرفة بنسبة69.2%، كانت أهم الأسباب الأسرية للانحراف السلوكي لدى الطلاب من وجهه نظر معلمي وطلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية للبنين بمدينة الرياض هي: إهمال الأسرة بنسبة 61.1%، ثم التفكك الأسري بنسبة55.6 %.

10. دراسة أبو دف (2006) بعنوان "منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر" – فلسطين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن منهج الرسول ﷺ في تقويم سلوك الأفراد من خلال تتبع أحاديثه المتعلقة بالموضوع، وقد استخدم الباحث في دراسته أسلوب تحليل المحتوى من ناحية كيفية. واستخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى من الناحية الكيفية كأحد مداخل وتقنيات المنهج الوصفي وذلك بتناول الأحاديث الشريفة المتعلقة بمنهج الرسول ﷺ في تقويم سلوك الأفراد ثم تحليل مضمونها وتصنيفها إلى مجالات.

وأظهرت نتائج الدراسة نواحي الإعجاز التربوي في منهجه ﷺ في تقويم السلوك والذي اتصف بالشمول والتنوع والمعيارية ومراعاة الفروق الفردية وقد غلب عليه الجانب العملي والرفق في التعامل.

11. دراسة السعيد (2006) بعنوان: "أساليب معالجة الأخطاء السلوكية من منظور التربية الإسلامية" – السعودية.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مفاهيم معالجة الأخطاء السلوكية تربوياً ومعرفة الأسس والأساليب التربوية المباشرة وغير مباشرة في معالجة الأخطاء السلوكية.

واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يقوم على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي وذلك بوصفها وصفاً دقيقاً، ويستخدم الباحث هذا المنهج في وصف الأساليب النبوية التربوية وحصرها وبيان كيفية استخدامها في تنمية القيم الأخلاقية في نفوس المراهقين.

وأوصت الدراسة:

- بضرورة استنباط سبل وطرائق وأساليب معالجة الأخطاء لدى الأفراد.
- الاستفادة من قصص وأخبار السلف الصالح.
- دراسة الآثار المروية عن الصحابة في معالجة الأخطاء.

التعقيب على الدراسات السابقة :

من خلال استعراض الباحث للدراسات السابقة يمكن التعقيب عليها على النحو الآتي:

أولا: أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:

1- أبرزت الدراسات السابقة معالم التربية الوقائية في القران الكريم والسنة النبوية وحاجة الأمة الإسلامية بكل أفرادها ومؤسساتها إلى المنهج الوقائي، الذي هو سر سعادتها وفلاحها في الدنيا والآخرة.

2- أشارت الدراسات السابقة إلى أهمية المنهج الوقائي للسلوك في حياة المجتمعات والعمل على تفعيله في مختلف المجالات.

3- كشفت الدراسات السابقة عن أهمية دور الأسرة والمدرسة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية ومعالجتها قبل وقوعها.

4- أكدت الدراسات على ضرورة زيادة التعاون بين المدرسة وأولياء الأمور والمجتمع من اجل تلبية احتياجات طلبة المرحلة الثانوية المختلفة.

- **من حيث موضوع الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في تناولها أهمية السلوك في المرحلة الثانوية كدراسة (تنيره 2010)، ودراسة الصعيدي (2009)، ودراسة أبو دف، الديب (2008)، ودراسة العيسي (2007).
- **من حيث منهج الدراسة** :اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي الذي تستخدمه الدراسة الحالية كدراسة تنيره (2010)، ودراسة العتيبي (2009) ودراسة الكناني (2009)، ودراسة الحربي (2008).
- **من حيث عينة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في عينة الدراسة حيث تناولت دور معلمي المرحلة الثانوية كدراسة العتيبي (2009)، ودراسة الصعيدي(2009)، ودراسة العيسي(2007).
- **من حيث أداة الدراسة:** اتفقت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في أداة الدراسة حيث استخدمت الاستبانة كدراسة تنيرة (2010)، العتيبي (2009)، ودراسة أبو دف والديب (2008)، ودراسة الحربي (2008).

ثانيا: أوجه الاختلاف مع الدراسات السابقة:

- **من حيث موضوع الدراسة** : يوجد اختلاف بين الدراسة الحالية وبعض الدراسات السابقة في هذا الجانب، حيث تستهدف الدراسة الحالية دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم، بينما استهدفت دراسة العتيبي(2009)، ودراسة الحربي (2008) متطلبات التربية الإسلامية والعلوم الشرعية في المرحلة الثانوية، واستهدفت دراسة الكناني(2009) دور الأسرة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية.
- **من حيث منهج الدراسة:** تنوعت المناهج التي استخدمتها الدراسات السابقة بتنوع الأهداف المراد تحقيقها من خلال الدراسة، فبعض الدراسات استخدمت المنهج الوصفي التحليلي كدراسة تنيره (2010) ودراسة الصعيدي(2009) ودراسة العتيبي (2009) ودراسة الكناني(2009) ودراسة أبو دف، الديب(2008) ودراسة الحربي(2008) ودراسة العيسي(2007) ودراسة السعيد (2006)، والبعض الأخر استخدم المنهج الاستنباطي كدراسة زيود (2009) ودراسة أبو دف(2006) ودراسة معمر(2001) ودراسة الحدرى (1997).
- **من حيث عينة الدراسة:** اختلفت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة من حيث العينة حيث استخدمت الدراسة الحالية طلبة المرحلة الثانوية، بينما استخدمت دراسة دراسة أبو دف والديب (2008) عينة من المديرين والمشرفين التربويين.

ثالثاً: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة:

- في تحديد مشكلة الدراسة وصياغة الفروض.
- في التعرف على المنهج والأسلوب المناسب.
- في تحديد متغيرات الدراسة.
- في تكوين فكرة أعمق وأوسع عن موضوع الدراسة.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد مجالات الاستبانة.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كتابة الإطار النظري.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة.

رابعاً: أوجه التميز في الدراسة الحالية:

- الدراسة تمثل بحسب علم الباحث أول جهد ميداني لقياس دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى الطلبة.
- أنها دراسة تأصيلية جمعت بين الجانب النظري المتمثل في تأصيل السلوك التربوي الوقائي، والجانب الميداني.

الفصل الثاني

الإطار النظري

- المقدمة.
- أولاً: السلوك.
- ثانيًا: التربية.
- ثالثًا: الوقاية.
- رابعًا: ملامح السلوك التربوي الوقائي في السنة النبوية.
- خامسًا: التعليم في المرحلة الثانوية

مقدمة:

عرض الباحث في هذا الفصل الجوانب النظرية للمصطلحات الأساسية في البحث، بحيث قسم الفصل الى خمسة محاور هي: السلوك، التربية، الوقاية، ملامح السلوك التربوي الوقائي في السنة النبوية، التعليم في المرحلة الثانوية.

أولاً - السلوك:

تناولت الدراسة تحت هذا العنوان معنى السلوك لغةً واصطلاحاً، وخصائص السلوك الانساني، وأنواعه.

السلوك لغة: يرجع الأصلي اللغوي لمصطلح السلوك إلى السلك: الخيط والسَّلك الفتح مصدر سلكت الشيء في الشيء أي أدخلته فيه.

والأصل الثلاثي، "سَلَكَ" الذي يعني لغة الإدخال في الشيء، فأدخلته في الشيء تعني سلكته فيه: "سلك، مفرد سلوك، والسّلوك: مصدر سَلَكَ طريقاً، وسَلَكَ المكانَ يَسْلُكُه سَلْكاً وسُلُوكاً، وسَلَكَه غَيْره، وفيه، وأَسْلَكه إياه، وفيه" ففي التنزيل العزيز، قال تعالى: "كَذَلِكَ سَلَكْنَاهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ" (سورة الشعراء:200)، وفيه لغة أخرى: أَسْلَكْتُهُ فيه، والله يُسْلِكُ الكفَّارَ في جهنم أي يدخلهم فيها، وفي التنزيل الحكيم قوله تعالى: "أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُّخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ" (سورة الزمر: 21)، أي أدخله ينابيع في الأرض. يقال: سَلَكْتَ الخَيْطَ في المِخْيَطِ أي أدخلته فيه، والمسلك هو الطريق" (ابن منظور، 1998م، ص188)، ويرد السلوك أيضاً بمعنى الاستقامة "السُلكي الطعنة المستقيمة والأمر المستقيم". (الفيروزابادي،3/418).

السلوك اصطلاحاً:

يشير مصطلح السلوك إلى تصرفات الكائنات الحية وبخاصة الإنسان والحيوان، والواقع أن كلمة السلوك متعددة الجوانب، فتشمل جميع أوجه النشاط العقلي والحركي والانفعالي والاجتماعي الذي يقوم به الفرد، والسلوك يتمثل في النشاط المستمر الدائم الذي يقوم به الفرد لكي يتوافق ويتكيف مع بيئته، ويشبع حاجاته ويحل مشكلاته. وطالما أن هناك حياة فهناك سلوك من جانب الفرد، كما يمكن تعريف السلوك على أنه: "سلسلة من الاختيارات يقوم بها الفرد من بين استجابات ممكنة عند

تنقل الفرد من موقف إلى آخر، والسلوك هو كل ما يصدر عن الفرد، وهو يتشابه إلى حد كبير مع اتخاذ القرارات". (فليه وآخرون، 2005 م، ص29،30).

ويقصد بالسلوك:" ذلك النشاط الذي يقوم به الكائن الحي نتيجة لعلاقته بظروف بيئية معينة، حيث يحاول باستمرار التطوير والتعديل في هذه الظروف، حتى يتحقق له البقاء وإشباع حاجاته، وهو سلسلة من الاختيارات بين مجموعة من الاستجابات الممكنة" (حسن، 2004م، ص8).

كما يعرفه (حمزة وخليل، 1978م، ص13) بأنه: " كل ما يصدر عن الفرد من استجابات حركية أو عقلية أو اجتماعية عندما تواجهه أية منبهات ولا سلوك بدون دافع وأحياناً يسمى باعث أو حاجة وقد يكون السلوك ظاهرياً ويرى بالعين المجردة أو غير ظاهر باطنياً أو ذهنياً.. ويظهر النوع الأول في اتجاه الموظفين نحو كافتيريا الإدارة لإشباع حاجتهم إلى الطعام والشراب. ويظهر النوع الثاني في صورة انفعال داخلي كحركة المغص للعامل الذي يؤنبه رئيسه في العمل، كما يظهر النوع الثالث في حالة تفكير وتذكر الشخص الذي يسأله رئيسه عن موضوع معين وتقارير مطلوبة لاجتماع مجلس الإدارة مثلاً".

كما يقصد بالسلوك: "أي نشاط يصدر من الإنسان سواء كان أفعالاً يمكن ملاحظتها وقياسها، كالنشاطات الفسيولوجية والحركية، أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والتذكر والتخيل وغير ذلك" (الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد، 2007، ص11).

ومن خلال التعريفات السابقة يرى الباحث أن السلوك الإنساني عبارة عن مجموعة متتابعة من الاستجابات والأفعال وردودها التي يقوم بها الإنسان من أجل الوصول إلى أهدافه وإشباع حاجاته وتحقيق رغباته المتجددة والمستمرة.

خصائص السلوك الإنساني:

يتميز السلوك الإنساني بمجموعة من الخصائص، يمكن عرضها على النحو التالي:

1. سلوك هادف:

السلوك الإنساني لابد أن يكون من أجل تحقيق هدف ما، أو يوجه الفرد استجابته لتحقيق الهدف من خلال سلوكه لإشباع الحاجة المطلوبة، وليس من الضرورة أن يكون الإنسان مدركاً لهدفه بوضوح أو أن يكون معروفاً لديه، ولكن قد يبدو الإنسان لا يعرف ما يريد، حيث يتحرك

لإشباع حاجة تتحرك بداخلة، وبصفة خاصة الحاجات التي تظهر للإنسان في مراحل نموه العمري أو الوظيفي، ولم يكن لديه خبرة سابقة عنها (حسن، 2004م، ص 53).

2. سلوك مسبب:

ولا ينشأ السلوك البشري من فراغ، ولكن هناك دائماً مؤثر (سبب) يؤدي إلى نشأة وظهور السلوك، وهذا المؤثر يؤدي إلى تغير في ظروف الفرد الشخصية (الفسيولوجية أو النفسية) أو الظروف المحيطة به، أو في البيئة الاجتماعية المحيطة به، ويؤدي ذلك إلى الإخلال بالتوازن القائم بين الفرد والظروف، ويؤدي ذلك إلى أن يسعى الفرد بفكره وجهده إلى إشباع السلوك المناسب الذي يمكنه من أن يعود إلى توازنه السابق.

وإن السبب أو المؤثر الذي يدفع الإنسان لإشباع سلوك معين قد يكون داخلياً، مثل حاجة الإنسان للماء عند شعوره بالعطش، أو حاجته للراحة عند شعوره بالتعب... وهكذا، وقد يكون السبب خارجياً حيث يضطر الفرد إلى سلوك معين للتوافق مع المجتمع، وتأتي الأسباب الخارجية دائماً من المعايير التي يحددها المجتمع، وتتغير هذه المعايير بفعل الزمن، أو الإنسان نفسه يغير من سلوكه مرات عديدة من أجل التوافق مع هذه الظروف. فعندما يبحث الإنسان عن احترام الناس فإن ذلك يتطلب أن يكون سلوكه مرتبطاً بالمعايير التي يحددها المجتمع في ذلك الوقت، وعند تغيير هذه المعايير بعد فترة زمنية يتطلب من الإنسان تعديل سلوكه مرة أخرى. (حسن،2004 ،ص54).

3. الارتباط بالدافعية:

تمثل قوة الدفع (الدافع) أهمية كبيرة في تحديد مدى واتجاه السلوك، ويختلف الدافع عن السبب، في أن سبب السلوك هو الذي ينشئ السلوك المطلوب، فإن هناك دافعاً يؤدي إلى تحديد اتجاه السلوك وقوته، فالدافع يمثل القوة الأساسية المثيرة للسلوك ويدفعه في الاتجاه المحدد، ويمثل الدافع حالة داخلية نفسية وجسمية تقود السلوك من نقطة البداية حتى توصله إلى نقطة معينة.

ترتبط قوة الدافع بمدى الحاجة أو شدتها حيث يمثل الدافع الحاجة التي يسعى الفرد لإشباعها، وتستخدم الحوافز بأنواعها المختلفة كوسيلة لإشباع هذه الحاجة. (الصعيدي، 2009م، ص 82).

4. له أشكال متعددة (مرن): يظهر السلوك البشري في أشكال متعددة ومختلفة للموقف الواحد الذي يواجه الفرد في ظروف مختلفة، ولمجموعة من الأفراد في موقف واحد أو مواقف مختلفة، وذلك يحدد الهدف والحاجة والدافع والتوافق مع البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد كما

أن السلوك البشري يختلف طبقاً للمواصفات الشخصية للفرد، ومحصلة تفاعل هذه الشخصية مع البيئة المحيطة (حسن، 2004، ص 53 – 55).

5. أن السلوك الشاذ متعلم مثل السلوك الطبيعي فالسلوك الشاذ أو غير السوي هو سلوك متعلم بنفس مبادئ تعلم السلوك السوي.
6. التكامل والتفاعل :السلوك حصيلة التفاعل بين الجوانب المعرفية والوجدانية والعملية الحسية.
7. يخضع لتأثير الظروف الذاتية (حالة الفرد النفسية الذهنية–الموقف والبيئة).

أنواع السلوك:

ويمكن التمييز بين الأنواع الآتية للسلوك:

1– السلوك الآلي:

يقصد به السلوك الذي تقوم به أجهزة الجسم المختلفة بشكل لا إرادي من الإنسان كعمليات الجهاز الهضمي والدموي والإفرازات الهرمونية المختلفة.

وهذا النوع من السلوك ليس من اختصاص العلوم السلوكية بل هو من اختصاص علم وظائف الأعضاء، ولكن قد يكون هناك تأثير نفسي أو عقلي على الفرد الذي يصاب لديه أحد تلك الأجهزة.

2– السلوك المنعكس:

هو سلوك لا إرادي في الغالب يحدث من الإنسان لدرء الخطر أو تحقيق غرض معين، ومن أمثلة السلوك المنعكس رد اليد عند الإحساس بحرارة أو صعقة كهربية ومثل ابتلاع الطعام ومثل العطس وتقطيب الحاجبين عند الرغبة في التركيز أو عند الإصغاء لخبر غريب ومثل السعال والكحة(خير الدين،1977 ،ص42).

3– السلوك الإرادي

هو السلوك الذي نتج من الفرد برغبته وبشعوره، وهو في الغالب الأعم بالنسبة للأفراد الأسوياء، مثل التعاملات مع الآخرين أو الألفاظ التي تصدر من الشخص قاصداً بها التعبير عن شعور معين أو تحقيق غرض محدد، والسلوك الإرادي له سبب وله هدف يسعى لتحقيقه. (الصعيدي، 2009م، ص 83–84)

4– السلوك الفردي:

هو أبسط صور السلوك الإنساني، حيث إنه يتعلق بالفرد نفسه، فعندما يتعرض الفرد إلى موقف معين في الحياة اليومية (مؤثر) فإنه بصورة تلقائية يكون له رد فعل (استجابة) نتيجة لفعل المؤثر السابق.

وهو سلوك يصدر من شخص محدد وهو يكون بمثابة (الاستجابة) للمواقف المتعددة التي يتعرض لها الفرد كل لحظة في حياته، وتسمى هذه المواقف (مؤثرات)(حسن ،2004 ،ص63).

5- السلوك الاجتماعي:

يتعلق السلوك الفردي بالفرد نفسه، أما السلوك الاجتماعي فإنه يعني بمعرفة الفرد بغيره من أفراد الجماعة التي يعيش فيها.

ويعبر عن علاقة الفرد بالجماعة التي ينتمي إليها، فالإنسان بطبيعته اجتماعي، أي ينتمي دائماً إلى جماعة معينة (أو جماعات) مما يقتضي معه الأمر إقامة علاقات بينه وبين أفراد الجماعة.

ومن أمثلة السلوك الاجتماعي احترام الابن لوالده وعطف الأب أو الأم على ابنهما وروح الود والصداقة التي تربط بين الزملاء أو الأصدقاء في مكان عمل واحد أو حي سكني واحد. (حسن، 2004، ص 64).

وتتوقف سلوكيات الفرد تجاه الجماعة كمجموعة على عدة عوامل أهمها:

"خصائص أفراد الجماعة، ومدى اعتزاز الفرد بهم، ومركز الفرد أو نفوذه على هؤلاء الأفراد، وقدرة الجماعة على التأثير في سلوك الفرد، والعناصر التي تشكل شخصية الفرد". (راغب وآخرون، د.ت، ص13-14).

وتكون هذه العوامل معاً اتجاه وشكل وعمق العلاقة بين الفرد من جهة وبين الجماعة التي ينتمي إليها من جهة أخرى.

6- السلوك الفطري:

هو السلوك الذي يولد به الفرد، ويوجد في الفرد دون حاجة لتعلمه مثل الرضاعة من الأم أو البكاء، وغير ذلك.

"والسلوك الفطري مرتبط بالحفاظ على حياة الكائن الحي وعلى ذلك فهو سلوك يشترك فيه كل الكائنات الحية، ولا يقتصر على بني الإنسان"(خير الدين،1977،ص14).

8- السلوك المكتسب:

هو السلوك الذي يحصل عليه الفرد من واقع البيئة أو المجتمع المحيط به ويعتمد على القدرة على التعلم والتأقلم مع الظروف المختلفة.

ويتميز الإنسان بقدرة أكبر على اكتساب سلوكيات عديدة بالتعلم نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه عن الكائنات الأخرى. (الصعيدي، 2009م، ص 85-86).

9- السلوك الانفعالي:

الانفعال هي حالة إثارة تنتاب الشخص في موقف معين كاستجابة من شخص لمثيرات خارجية، وقد يكون الانفعال نتيجة لمثيرات سارة أو لمثيرات غير سارة ومن أمثلة المثيرات السارة: الحب والفرح والأمان والسعادة، ومن أمثلة المثيرات غير السارة: الخوف والرهبة والفزع والحزن.

ويلزم للانفعال أن يدرك الفرد معنى أو مغزى المثير، فقد يقبض الطفل غير الواعي على جمرة من النار، ولا يهرب منها لعدم إدراكه لخطورتها، ويلزم للانفعال كذلك وجود حالة توتر في الشخص يمكن الاستدلال عليها من خلال بعض المظاهر البادية عليه، مثل ارتفاع الحرارة أو اضطراب أصابع اليد، وغير ذلك من مظاهر الانفعال (سند، 1983، ص 74).

10- السلوك المحفز:

هو السلوك المرغوب فيه سعياً للوصول إلى الهدف المطلوب، ويمكن شرح ميكانيكية السلوك المحفز كما يلي:

أ- أن لكل فرد مقدرة معينة على الإدراك وفقاً لهذه القدرة.

ب- يتبع ذلك أن يقوم الفرد فعلاً بمحاولة تحقيق أهدافه وذلك بوضع الطرق والوسائل التي حددها لنفسه من قبل موضع التنفيذ.

ج- قد ينتج عن هذا اما أن ينجح أو يفشل الفرد في تحقيق أهدافه؛ وفي كلتا الحالتين فإن الشعور بالنجاح أو الفشل يتم من خلال ما يسمى المعلومات المرتدةback information

وقد تكون هذه المعلومات المرتدة إيجابية أي معبرة عن النجاح في تحقيق الفرد لأهدافه، وقد تكون سلبية أي معبرة عن عدم تطابق النتائج المحققة مع الأهداف الموضوعة.

ويعتبر هذا السلوك في الحالتين (حالة الفشل وحالة النجاح) سلوكاً محفزاً لأنه في كلتا المرتين يحاول الفرد النجاح (الصعيدي، 2009م، ص 87).

11- السلوك المحبط:

هو عكس السلوك المحفز حيث يكون للفرد أهداف يتبناها ويود تحقيقها، ولديه الطاقات والقدرات اللازمة لذلك ولكنه يعجز عن تحقيقها لوجود بعض العوائق التي تحول دون ذلك، وليس لعجزه أو إهماله أو عدم قدرته على تحقيقها.

فإذا تكرر أثر هذه العوائق وتكرر سلوك الفرد، فإن سلوكه في هذه الحالة يصبح سلوكاً محبطاً، أي لا أمل في نجاح أهدافه.

ومثال ذلك: "الموظف الذي يريد أن يحصل على الترقية، وسلك لذلك سلوكاً يتميز بالإخلاص في العمل والامتياز في أدائه، ولكنه لم يحصل على الترقية المرغوبة أو أن الإدارة قررت تأجيل ترقيته، فإن الموظف في هذه الحالة يصاب بإحباط، لأن سلوكه لم يوصله للغاية التي أراد أن يبلغها" (عبد الوهاب، د.ت، ص 15).

12- **السلوك الوقائي:** هو السلوك الذي يهدف إلى تجنب الوقوع في الخطأ والانحراف من خلال الاجراءات والتدابير الوقائية التي تهدف إلى حماية وحفظ الفرد والأسرة والمجتمع.

ثانياً- التربية:

يتناول الباحث في هذا المحور تعريف التربية لغة واصطلاحا ثم تعريف التربية الاسلامية ومكانتها وخصائصها ومصادرها.

التربية لغة:

عرفّ ابن منظور التربية في لسان العرب بمعني "الزيادة، والنشأة، والتغذية، والرعاية والمحافظة، وهي من: ربا الشيء ربوا زاد ونما"(ابن منظور: 1991، 304).

وعرفها البيضاوي "بأنها تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا"(البيضاوي: د، ت ج1 ،25) وجاء في القاموس المحيط تعريف التربية "تربية من ربى يربو، والربوة هي المكان المرتفع، ويربو بمعني زاد ونما"(الفيروز أبادي: 1987،ج2 ،332).

تعريف التربية في الاصطلاح:

1. عرفت دائرة المعارف البريطانية التربية بأنها "الجهد الذي يقوم به أبناء شعب ومربوه لإنشاء الأجيال القادمة على أساس نظرية الحياة التي يؤمنون بها" (طويلة: 2003، 11).
2. وعرفها الدليمي والشمري: "التربية هي الوسيلة والأسلوب الاجتماعي الذي يكسب به الإفراد طرائق الحياة وقيم المجتمع الذي يعيش فيه، لأنها أداة رئيسية يعتمد عليها في التعبير عن إرادة التغيير" (الدليمي والشمري:2003، 13).
3. وعرفها أفلاطون: "التربية هي أن تضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن لها".
4. وعرفها سبنسر: "التربية هي إعداد المرء لأن يحيا حياة كاملة".
5. وعرفها جون ديوي: التربية هي الحياة وهي عملية تكيف بين الفرد وبيئته (حلس:2009،19).
6. وعرفها الطهطاوي: التربية تبني خلق الطفل علي ما يليق بالمجتمع الفاضل وتنمي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل وتمكنه من مجاوزة ذاته للتعاون مع أقرانه على فعل الخير (الطهطاوي: 1998، 9).

ويرى الباحث أن التربية هي عملية مقصودة تهدف لتنشئة الأجيال من أجل تنمية الأخلاق الفاضلة التي تعمل على حماية الفرد من المخاطر التي تواجهه في حياته المستقبلية، في المجالات المختلفة.

تعريف التربية الإسلامية:

هناك العديد من تعريفات التربية الاسلامية تتناول جوانبها كافة ،أو تركز على أجزاء منها، ويمكن عرض بعض تعريفات التربية الاسلامية على النحو الآتي:

1. عرف حلس التربية الإسلامية: "هي تنشئة الفرد على الإيمان بالله ووحدانيته تنشئة تبلغ إلى أقصى ما تسمح إمكاناته وطاقاته حتى يصبح في الدنيا قادراً على فعل الخير لنفسه ولأمته، وعلى خلافة الله في أرضه وجديراً في الآخرة برضى الله وثوابه" (حلس:2010، 27).
2. وعرف الدليمي والشمري التربية الإسلامية: "أنها عملية تفاعل بين الفرد والبيئة المحيطة به مستضيئة بنور الشريعة الإسلامية بهدف بناء الشخصية الإنسانية المسلمة المتكاملة في جوانبها كافة وبطريقة متوازنة" (الدليمي، الشمري: 2003، 16).
3. وعرفها عبد الله وآخرون بأنها: "عملية مقصودة تستضيء بنور الشريعة تهدف إلي تنشئة جوانب الشخصية الإنسانية جميعها لتحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى، ويقوم فيها أفراد ذوو كفاءة عالية بتوجيه تعلم أفراد آخرين وفق طرق ملائمة مستخدمين محتوى تعليمي محدد، وطرق تقويم ملائمة" (عبد الله وآخرون:2001، 19).
4. عرفها الشيباني بأنها إعداد المسلم الصالح لحياة الدنيا والآخرة " (الشيباني:1975،498)
5. عرفها النحلاوي: "هي التنظيم النفسي والاجتماعي الذي يؤدي إلى اعتناق الإسلام والجماعة وتطبيقه كليا في حياة الفرد والجماعة" (أبو إسماعيل :2006، 23).
6. وعرفها ابو إسماعيل: "أنها عملية هادفه في تنشئة الإنسان لتحقيق العبودية لله تعالى، وتحقيق شروط الاستخلاف، يقوم بها ويشرف عليها علماء ذوو كفاءة عالية بأساليب مناسبة وفق طرق تقويم ملائمة تجمع بين أمري الدنيا والآخرة" (أبو إسماعيل: 2006، 23).
7. عرفها القاضي: "التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد جسمياً، وعقلياً، وفكرياً واجتماعياً وخلقياً، ونفسياً وإرادياً وجمالياً وذلك في ضوء ما جاء به الإسلام حتى يكون هذا الفرد عابدا لله وحده عبودية تحقق له الفوز بالدنيا والآخرة وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعه وإسعاد البشرية " (القاضي،2002: 20).
8. وعرفها يالجن: "إعداد المسلم إعداداً متكاملاً من جميع النواحي في جميع مراحل النمو للحياة الدنيا والآخرة في ضوء مبادئ وقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام" (يالجن،1989: 20).

9. وعرفها أبو دف: "عملية منهجية متدرجة تهدف إلي تنشئة وتكوين الإنسان الصالح وفقا لغاية الخلق" (ابو دف: 3،2007).
10. وعرفها العياصرة: "هي عملية تنشئة إسلامية تمكن الفرد المسلم من تحقيق أهداف الإسلام وعلى رأسها عبادة الله وعمارة الأرض، مراعية الشمول والتكامل فهي تربية تسعي إلى تنمية الشخصية الإسلامية لترقي هذه الشخصية إلى مستوى يمكنها من تطبيق الإسلام في المجتمع بما يكفل ازدهار الدنيا وسعادة الآخرة" (العياصرة،2009: 450).

ويرى الباحث ومن خلال التعريفات السابقة:

أن التربية الإسلامية هي تنشئة الفرد تنشئة شاملة تسعى بالوصول به إلى الكمال الإنساني وتشمل جميع جوانب الشخصية جسمياً، وعقلياً، وفكرياً، واجتماعياً، وخلقياً، تبدأ منذ اختيار الزوج للزوجة وتعده للحياة الدنيا والآخرة حتى يقدر على الاستمرار في الحياة التي تهتم بإعداد الإنسان للتعامل مع المشاكل التي تواجهه في الحياة وفق التعاليم والمبادئ التي جاء بها القرآن الكريم والسنة النبوية.

أهمية التربية الإسلامية ومكانتها:

للتربية الإسلامية المكانة الأولى، لأنها التربية الكفيلة بتقويم الناشئين، والسمو بهم، وإسعادهم في مستقبلهم ، وهي التربية التي تزكي قلوب الناشئة، وتطهر نفوسهم، وتربى ضمائرهم، وتطبعهم على حميد الخصال، وتدفعهم إلى بذل الفعل، وهي التربية التي تعصمهم من النزوات النفسية، وتحميهم من سلطان الميول الجامحة، وطموح الأهواء المردية، وهي التربية التي تنير للناشئين طريق الصلاح، والهدى فيحرصون على طاعة ربهم، وقيام علاقاتهم بأبناء المجتمع على طاعة ربهم وقيام علاقاتهم بأبناء المجتمع على أساس متين من الحب والتعاون، والمناصحة الخالصة وهي التربية التي تكون من أبناء الوطن قوة متماسكة لا تعصف بها المحن، والخطوب، ولا تنال منها الكوارث والشدائد لأنها قوة مستمدة من ائتلاف القلوب وامتزاج الأرواح هي التي جعلت من سلفنا الصالح السابق أمة، وثابة ناهضة تلث عروش القياصرة ودكت صروح الأكاسرة، وحمل نور الإسلام فأضاء العالم (حلس:2010،29).

خصائص التربية الإسلامية:

إن للتربية الإسلامية خصائص تتميز بها عن غيرها من التربيات الموجودة على مر العصور والأزمان التي يعتريها النقص، والخلل في العقائد، ومن هذه الخصائص.

1. ربانية المصدر:

أي أن مصدرها من عند الله وحيا بالقرآن والسنة النبوية إلى خاتم الرسل والأنبياء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وكونها ربانية المصدر خلوها من النقص الذي يعترى التربيات الأخرى، وإنها معصومة من التعارض، والتناقض والبراءة من التحيز والهوى، وكونها ربانية المصدر تحظى بقدر كبير جداً من الهيبة والاحترام من قبل المؤمنين بالإسلام. (أبو دف:2007، 20).

2. ثابتة الأسس:

فالتربية الإسلامية تقوم على أسس ثابتة لا تخضع للتبديل والتغيير .،والحذف والتكميل، المصدر الذي يستقي منه محتواها ثابت لا تحريف، ولا تغيير وستبقي ثابتة على مر الأجيال والأزمان إلى أن يرث الله الأرض"إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ" (الحجر: ٩) ويكون الثبات في الأهداف والأسس والقيم والمرونة في الوسائل والأساليب (أبو دف:2007، 20).

3. تربية شاملة:

تشمل كل جوانب الشخصية الإنسانية وحياته مع نفسه ومع الآخرين وشاملة لعلاقة المجتمع بالمجتمعات الأخرى فهي شاملة في اهتمامها بجميع جوانب شخصية الإنسان جسمياً، وعقلياً، واجتماعياً، وروحياً، وأخلاقياً، ونفسياً، وجنسياً ، وجمالياً، واعتقادياً.

4. تربية متكاملة:

كونها متكاملة فتهتم بتنمية الفرد ككل، ومتكاملة من جميع جوانب الشخصية، ولا تتعامل مع أي من الجوانب بمعزل عن بقية الجوانب، كما تهتم بتنمية المجتمع، وبشكل متكامل من جميع الجوانب. (القاضي:2002، 214).

5. تربية مستمرة:

التربية الإسلامية مستمرة مع الإنسان طوال حياته، ولا تنتهي بانتهاء مرحلة دراسية، أو بنهاية الدراسة فهي مستمرة باستمرار حياة الإنسان من المهد إلى اللحد (القاضي:2002، 214).

6. تربية متوازنة:

إن التربية الإسلامية تربية متوازنة حيث توازن بين الروح والجسد ،وكذلك لا تنمي الإنسان لحياة الدنيا وحدها ولا للآخرة وحدها بل هي تربية معتدلة ومتوازنة معا ويدل علي ذلك: "وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ"(القصص: 77)، وهي متوازنة أيضاً بين حاجات الفرد ومتطلبات المجتمع.

7. تربية متطورة:

إن التربية الإسلامية ليس كالتربيات الأخرى جامدة في قالب واحد وغير متطورة، أو صالحة لزمان دون أخر، بل صالحة لكل زمان ومكان، وصالحة لكل جيل بعد جيل إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. (علي وآخرون: 2005، 25).

8. تربية عقلانية:

أي أنها تربية تحترم عقل الإنسان ذلك لأن العقل هو أداة الإنسان التي وهبها الله له للتعليم والفهم وهو مناط التكليف، لذلك نجد القرآن الكريم يكثر من ذكر وظائف العقل المتنوعة وكذلك مستوياته ومن هذه الوظائف التأمل والتفكر والتدبر والتعقل يفكر ليفهم ويدرك حقيقة نفسه. (علي وآخرون: 2005، 25).

ويرى الباحث أن التربية الإسلامية مصدرها من الخالق، ثابتة الأسس ،صالحة لكل زمان ومكان ومتوازنة، والتربية الإسلامية جاء بها خير البشر، ومعلم الأمة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للعالمين، دون الاختصاص بشخص معين، أو بقعة محددة على وجه الأرض، أو جنس، أو لون ومن خلال خصائص التربية الإسلامية يتبين قصور التربيات التي مصدرها من عند غير الله عز وجل ويعتريها النقصان والتناقض، ولا تناسب متطلبات العصر الحاضر.

ثالثاً- الوقاية:

تناول الباحث في هذا المحور جانباً من جوانب التربية وهو الجانب الوقائي والذي يعتبر جانباً مهماً في التربية الإسلامية، فلقد احتلت التربية الوقائية في الدين الإسلامي جانباً كبيراً باعتبار أن الإنسان مفطور على الإيمان مجبول على التوحيد، فهو دائما في حاجة إلى حماية ليبقى على التوحيد الخالص.

ومن خلال الفطرة الصائبة والمسلمة الواضحة شرع الإسلام عبر مصادره العظيمة منهجا وقائيا يتخذ الاحتياطات والتدابير التي تقي من الوقوع في الخطأ وتمنع من التردي في المحظور بأساليب متنوعة وطرائق متفرعة ليظل هذا الإنسان على التوحيد الخالص وعلى الفطرة السوية التي تثمر هداية ورشاداً في كل ميدان من ميادين الحياة (الحدري،1997، 97).

مفهوم الوقاية لغة واصطلاحاً:

الوقاية في اللغة:

قال (ابن منظور، 2003 ، ج15، 496-497) في مادة وقى: ووقي: أي وقاه الله وقيا ووقاية وواقية: أي صانه، ووقيت الشيء أقيه: إذا صنته وسترته عن الأذى، وفي الحديث: "كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله صلى الله وعليه وسلم" (مسلم، 2001،ج186/5) أي جعلناه وقاية لنا من العدو، واستقبلنا العدو به وقمنا خلفه وقاية.

ووقاهُ: صانَه وفي قوله تعالى: "فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا" (الإنسان:11).

والوِقاءُ والوَقاء والوِقايةُ والوَقايةُ والوُقايةُ والواقيةُ كلُّ ما وقَيْتَ به شيئاً واتقيت الشيء واتقيته أتقيه تقى وتقية وتقاء أي حذرته، وفي محكم التنزيل: "وَمَا لَهُم مِّنَ اللَّهِ مِن وَاقٍ" (الرعد: 34) أي من دافع.

وفي الحديث:(من عَصى الله لم يَقِه منه واقِيةٌ إلا بإحْداث تَوْبةٍ) (ابن منظور: 1991، 401). يقول ابن فارس: "إن الواو والقاف والياء: كلمة واحدة تدل على دفع شيء عن شيء بغيره فيقيه" وعند الأصبهاني تعني: حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره.

وذكر الجوهري في هذا المعنى قوله: وقاه الله وقاية أي حفظه، والتوقية هي الكلأة والحفظ (الجوهري:1981،2527).

وبناءً على ما سبق يمكن إجمال الدلالات اللغوية للوقاية في المفردات التالية: العناية والحماية والحفظ والستر والصون والتجنب وعدم التعرض للتلف ودفع الشيء بالشيء والتحرز والتحذير من الآفات التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان.

الوقاية في الاصطلاح:

تأخذ بعض الكلمات أو العبارات معاني اصطلاحية، قد تختلف قليلاً أو كثيراً عن معانيها اللغوية المتعارف عليها، ولذا فعند استخدام هذه الكلمات أو العبارات في المعاني الاصطلاحية لابد من تعريفها، إلا أن هذا المعنى المطلوب والمقصود الاصطلاحي هو ما تشير إليه الدلالة اللغوية المعجمية (التل :1987،105).

أي يشير مصطلح الوقائية إلى تجنب الآفات والعلل التي يمكن أن يتعرض لها الإنسان، وكثيرًا ما يستخدم مصطلح الوقاية ويعرف كثيراً في الطب والتداوي، ويتداول على ألسنة كثير من الناس ويقال: "درهم وقاية خير من قنطار علاج".

إلا أن مصطلح الوقاية لا يستعمل في علم القلوب والأخلاق ظناً من بعض المربين أن الوقاية لا تكون إلا في الأجسام والماديات، بينما علم القلوب والأخلاق أحوج ما يكون إلى معرفة هذا المصطلح ومدلولاته، إذ لا وزن للجسد حين تفارقه الروح، ولا قيمة للبدن حين يفقد القلب الذي هو مكان الاعتقاد ومنه تصدر جميع أعمال الجوارح. (الحدري،1997 : 44).

يقول ابن القيم: المرض نوعان مرض القلوب، ومرض الأبدان وهما مذكوران في القران. (ابن القيم: 1994، 5)، كما أن أهل الطب يهتمون بالوقاية من الجانب المادي، والتربويون يهتمون بالوقاية في الجانب المعنوي عن طريق أخذ الاحتياطات والتدابير الإسلامية من الكتاب والسنة التي تحمي الفرد والمجتمع من خبائث الأقوال والأعمال (الفعر، 2000: 11).

ويعرف الباحث الوقاية بأنها: "العمل على حماية الفرد من الأخطار والرذائل التي يمكن أن تواجهه والعمل على تجنبها".

التربية الوقائية:

سيتناول الباحث العديد من التعريفات للتربية الوقائية، ويمكن عرض بعض تعريفات التربية الوقائية على النحو الآتي:

فقد عرفها الحدرى بأنها: "صيانة فطرة الإنسان وحمايتها من الانحراف، ومتابعة النفس الإنسانية بالتوجيهات الإسلامية الربانية عن طريق أخذ الاحتياط، والتدابير الشرعية، التي تمنع

التردي في جانب العقائد والأخلاق وسائر الإعمال، ليظل الفرد على الصراط المستقيم مهتديا للتي هي أقوم في كل جانب في جوانب حياته" (الحدرى،1997، 44).

وعرفها ضياء الدين بأنها "الإجراءات والوسائل التربوية التي وضعها الإسلام من أجل صيانة وحفظ المجتمع الإسلامي من كل الأمراض الحسية والمعنوية، ليكون المجتمع طاهراً بعيداً عن كل مواطن الفساد الخلقي" (ضياء الدين، 2005، 28).

وعرفها الحسنى بالحذر والحماية وإيجاد الطرق التي تسهم في الحماية من أضرار البث الفضائي المعاصر وفق التوجيهات الإسلامية التي شرعها الدين الحنيف قبل وقوع الضرر بالفرد في الأسرة (الحسني، 2006،9).

كما عرفها الفعر بأنها: "الأخذ بالتوجيهات الإسلامية والأساليب القرآنية لتحقيق المحافظة على الفرد والمجتمع، وحمايته من الانحراف من خلال التدابير الشرعية الوقائية التي تسعي إلي تقوية الإيمان في النفوس، ومن ثم حماية الفرد والمجتمع من مساوئ الأخلاق"(الفعر، 2000، 11).

وعرفها الحسني بأنها: "المحافظة على الفرد المسلم والجماعة المسلمة من خلال توجيههم نحو الأخذ بالتدابير الوقائية الشرعية" (الحسنى، 2009، 12).

وعرفها سليم بأنها: مدى إلمام الطالب بقدر مناسب من المعلومات والمفاهيم الصحية و الاتجاهات المناسبة نحو بعض القضايا والمشكلات الصحية ومهارات التفكير العلمي اللازمة لإعداده للحياة كمواطن قادر على التصرف الصحيح في مواجهة بعض المشكلات الصحية التي قد يتعرض لها (سليم،1993، 57).

وترى عرفات: أن التربية الوقائية عبارة عن "مجموع المفاهيم والاتجاهات التي يجب أن يلم بها الطالب لتنظيم العلاقة بين الإنسان وبيئته بهدف حمايته من المخاطر الصحية والنفسية والتي تؤثر عليه وعلى الآخرين من حوله ومساعدته على اتخاذ القرارات الصحيحة التي تنظم هذه العلاقة (عرفات،1999، 220).

وعرفها(معمر،2001 ، 12) بأنها: "محصلة الخبرات التعليمية للفرد التي تؤثر تأثيراً إيجابياً في معلوماته وعاداته واتجاهاته والتي ترتبط بسلامة الفرد والمجتمع".

من خلال التعريفات السابقة للوقاية لغة واصطلاحاً واستناداً إلى بعض ما جاء من آيات قرآنية وأحاديث نبوية ورد فيها مصطلح الوقاية فإن الباحث يستنتج أن التربية الوقائية هي الإجراءات والتدابير الكفيلة التي تهدف إلى حماية وحفظ الفرد والأسرة والمجتمع من الانحرافات

السلوكية في كافة المجالات الحياتية، وتحذيرهم من الوقوع في الأخطاء والرذائل من خلال الأساليب الوقائية الواردة في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، بما يضمن تحقيق الضرورات الخمس التي عملت على حفظها شريعتنا الغراء وهي الدين والنفس والعقل والنسل والمال.

أهمية التربية الوقائية:

يهتم الإسلام الحنيف بالتربية الوقائية اهتماماً كبيراً من خلال النصوص القرآنية والهدي النبوي، وذلك لما لها من أهمية في حماية وصيانة الأجيال من الآفات والأخطار.

تستحوذ العملية التربوية على اهتمام كثير من الباحثين والمفكرين لما للتربية من أثر مهم وفعال في حياة الأمم فهي حجر الأساس في تكوين الشعوب والأمم، وإن نجاح العملية التربوية في أمة من الأمم معناه رقيها ونهوضها وإثبات قدمها بين الأمم الأخرى وسيرها في طريق العزة والرفعة. (الصيفي،2008، 55).

المجتمع الناجح في حياته والمؤثر في غيره ،هو من يجد الخلل فيصلحه قبل أن يقع ومن يمكنه منع الضرر حتى المتوقع ولذلك أوجد الناس أمثالا وتداولوها، لتحقيق التقدم، وتحصيل السمو" الوقاية خير من العلاج" ودرج على ألسنتهم كذلك "درهم وقاية خير من قنطار علاج" (زيود،2009، 25).

لذلك اهتم المسلمون بالجانب الوقائي وأولوه أهمية عظيمة نظرًا لكون القرآن الكريم اهتم به والمتمعن في النهج التربوي القرآني، ويجري مسحاً للآيات التربوية يجد أن التركيز إنما ينصب على البناء الوقائي للفرد والمجتمع، وعلى تقوية المناعة المكتسبة لدى الناس تداركاً للأمور والمشكلات، وتحوطاً منها، واتقاءً لشرها قبل وقوعها (يكن،1991، 39).

وتستهدف العملية التربوية في الإسلام بناء الشخصية وبناء الفرد والمجتمع وفق صيغة قائمة على مفاهيم عقائدية وأخلاقية محددة فإذا تحققت تلك المفاهيم كان بناء الشخصية الإسلامية بناء متكاملا ومتوازناً ووقائياً، حيث الشخصية التي تمتلك مناعة ذاتية تحفظها من السقوط في المتاهات والانحرافات والوقوع في فخ الأهواء (يكن، 1988، 20).

فلقد حدد الله تعالى معالم هذا المنهج في كتابه الكريم، وبين أسباب الانحراف والسقوط في مهاوي الردي، من خلال استخدام مصطلح التقوى، الذي يقوم عليه صلاح الفرد والمجتمع وخير ما يدل على أهمية ذلك أن الله تبارك وتعالى ذكر فعل "وقى" ومشتقاته في القران الكريم حوالي (258) مرة (الشريف، 2010، 29-30) فتارة يأمر بها ويبين أن حياة الإنسان يجب أن تكون

قائمة عليها حتى تفيض روحه إلي خالقها فيقول "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلاَّ وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ" (آل عمران:102).

ويقول أيضا "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً" (النساء:1).

ومرة أخرى يبين أنها وصيته للأمم السابقة كماهي لأمة الإسلام ،ويجب الالتزام بها موضحا أن تنكبها هو الكفر بعينه "وَلِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُواْ اللّهَ وَإِن تَكْفُرُواْ فَإِنَّ لِلّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَكَانَ اللّهُ غَنِيّاً حَمِيداً" (النساء:131)، وبينت بعض الآيات أن التقوى سبيل الفلاح والنجاة في الآخرة "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَابْتَغُواْ إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُواْ فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ" (المائدة: 35)، والتقوى هي المحرك الأساسي للخير في الإنسان فتعيده إلى الطريق الصحيح بعد أن يزيغ في طريق الشيطان "إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَواْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ" (الأعراف:201)، وتجلب التقوى معية الله "إِنَّ اللّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَواْ وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ" (النحل: 128)، وهي سببٌ في النجاة من النار يوم القيامة "ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيّاً" (مريم: 72)، والتقوى تكون سبب تنزيل الرحمة من الله "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (يس:45)، وتكون أيضا طريق الوصول للفوز بجنات النعيم "لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّن فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ "(الزمر:20)، والتقوى هي خير زاد الإنسان، قال تعالى: "وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُوْلِي الأَلْبَابِ" (البقرة:197).

ومما سبق تظهر أهمية التقوى والوقاية في كل شيء، ولكن من تمام رحمة الله سبحانه وتعالي أن بين الأسباب التي تجعل الإنسان يتنكب طريقها، لتكون ذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد "أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلاً" (الفرقان:43)، وقال سبحانه "الْأَخِلَّاء يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ" (الزخرف: 67)، فالشيطان وأعوانه، واتباع النفس وشهواتها، ومجالس أهل الزيغ والضلال، وأصدقاء السوء كلها نذر سقوط في أوحال الانحراف، وفي وقايتها تكمن سعادة الإنسان الدنيوية والأخروية (زيود،2009، 30).

من خلال ذلك يرى الباحث أن للتربية الوقائية أهمية بالغة في حماية الأجيال من الانحرافات السلوكية، ويتمثل ذلك في اتباع الأساليب والوسائل الوقائية المستمدة من التربية الإسلامية التي بدورها توصل للفرد بسلامة فكره وعقيدته وحُسن أخلاقه إلى درجة التميز، مما يؤدي به إلى الفلاح في الدنيا والآخرة، وتعمل على تماسك المجتمع وحمايته من الداخل والخارج وكل ما يحيط به من أخطار من خلال الابتعاد والوقاية من كل الانحرافات والمشاكل السلوكية للوصول إلى مجتمع الخير والفضيلة والأخلاق الحميدة.

أهداف التربية الوقائية في الإسلام:

إن الوقاية في الإسلام تستمد أهدافها من أهداف التربية الإسلامية لأن التربية الوقائية جزء من التربية الإسلامية، وقد جاءت أهداف التربية الوقائية منسجمة مع أهداف التربية الإسلامية بشكل عام.

ومن الأهداف التي ركزت عليها التربية الوقائية كما ذكرها (ضياء الدين ،2005، 44):

1. تربية الإنسان المسلم تربية تربط بين الإيمان والأخلاق الفاضلة، وذلك نظراً لأهمية الإيمان في حياة الإنسان، الذي من خلاله يعكس الصورة الحسنة في حياة المسلم فينشأ الفرد المسلم متمسكاً بالأخلاق الفاضلة التي دعا لها الإسلام.
2. تحقيق الوقاية الجسمية والصحية، والعقلية معا لذلك وضع الإسلام الأساليب الوقائية من حيث وقاية الإنسان من الأمراض الجسمية والنفسية والعقلية، ولذا حرم الإسلام على الإنسان أي عادة سيئة، وتناول أي مأكولات أو مشروبات مضرة لأن هذا الأمر يؤثر على جميع أجزاء جسم الإنسان، وبالتالي يكون عاجزاً عن تأدية الوظيفة المنوطة به من قبل الله عز وجل.
3. المحافظة على عقل الإنسان، لذلك حذر الشارع الحكيم من إتيان الخبائث التي تقلل من قيمة العقل، ومن تعاطي المخدرات والخمر، وكل ما يؤدي إلى الإخلال بالعقل، وجعله عقلاً مفكراً واعياً مبدعاً.
4. تأخذ بيد الفرد المسلم للسمو به عن كل ما يشوب عقيدته من شرك بالله عز وجل، وقد وجهته وحذرته من الوقوع في ذلك، وحثته على الابتعاد عن مواطن الشرك والرياء والنفاق وغيرها، من أجل أن يكون الفرد طاهر المظهر والجوهر.

5. رفع المستوي الأخلاقي عند الفرد المسلم من خلال الدعوة إلي مكارم الأخلاق، والسمو به عن كل خلق سيء للوصول به إلى درجات عالية من الكمال الإنساني، ونظراً لأهمية الأخلاق فقد أولاها القرآن والسنة أهمية كبيرة ومن ذلك: قوله تعالى"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" (التوبة :119)، وقال صلي الله عليه وسلم في التحذير من الكذب "إياكم والكذب" (البخاري، 2002 ج8 /25).
6. المحافظة على الأسرة و كيانها و العناية بها؛ ليكون المجتمع طاهراً قوياً متماسكاً، ونظيفاً ومتعاوناً كما قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ" (التحريم:6).
7. حفظ النفس الإنسانية من أمراض القلوب التي تؤثر على حياة الإنسان مثل الاضطراب و القلق والخوف "الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ" (الرعد:28).
8. وقاية الإنسان من الضلال والباطل، ونقله من الضلال إلى الرشاد، و من الباطل إلى الحق من خلال الدراسات الشرعية، والعلمية التي توصل إلى الحقيقة الناصعة "فَذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ" (يونس:32).
9. الوقاية من الأخطار الخارجية التي تهدد أمن البلاد أفرادا و جماعات عن طريق الإعداد والاستعداد عسكرياً واقتصادياً و سياسياً "وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لَا تُظْلَمُونَ" (الأنفال:60)، وذلك من خلال التدريب العسكري والاستعداد النفسي، والمالي، لإعلاء كلمة الله عز وجل، وسلامة الوطن.

كما قسم (معمر،2001، 22) أهداف التربية الوقائية كما يلي:

أهداف التربية الوقائية الفردية:

1. وقاية الفرد صحياً (تجنب المرض والعادات المضرة جسمياً وبناء جسم سليم).
2. وقاية الفرد مهنياً (تجنب الوقوع في أخطار المهن).
3. وقاية الفرد أخلاقياً (تجنب الوقوع في الرذائل والأخلاق المذمومة) .

4. وقاية الفرد أسرياً (تجنب الوقوع في مشاكل أسرية).
5. وقاية الفرد فكرياً (حمايته من الوقوع فريسة للشعوذات والخرافات والأفكار الهدامة والغزو الفكري).
6. وقاية الفرد جنسياً (حمايته من الزنا واللواط وإقامة علاقات جنسية خارج الزواج وحمايته من العادات الجنسية المضرة).
7. وقاية الفرد اجتماعياً (حمايته من صدمات الواقع الاجتماعي وحالات الانحراف فيه).

أهداف التربية الوقائية المجتمعية:

1. حماية المجتمع من الغزو الفكري الخارجي.
2. حماية المجتمع من الجمود والركون للآبائية.
3. حماية المجتمع من التفكك والانهيار.
4. حماية المجتمع من التظالم.
5. حماية المجتمع من التناقض الطبقي.
6. حماية المجتمع من انتشار الفواحش والجرائم.

أهداف التربية الوقائية السياسية:

1. حماية المجتمع من تغول السلطات.
2. حماية السلطة من الدسائس والفتن والانقلابات.
3. الحفاظ على الولاء للوطن.
4. الوقاية من التفرق والاختلاف.
5. الوقاية من دسائس الأعداء.
6. الوقاية من التطرف السياسي والانعزالية.
7. الوقاية من فتور روح المشاركة وتأكيد الايجابية والبناء.
8. الوقاية من الاقتتال الداخلي.
9. الحفاظ على قيم الولاء والطاعة والشورى والنصح.
10. الحفاظ على إقامة ركائز وممارسات سياسية سليمة.

أهداف التربية الوقائية الأمنية:

1. الوقاية من الثرثرة.
2. الوقاية من الإشاعة.
3. الوقاية من الافتتان بالعدو.
4. الوقاية من ضعف الولاء للوطن.
5. الوقاية من الهزيمة النفسية.
6. الوقاية من الاختراق.
7. تطهير المجتمع من بؤر الفساد والرذيلة (أوكار العدو).

ومن خلال ما سبق يتضح للباحث أن أهداف التربية الوقائية جاءت مناسبة ومنسجمة مع توجيهات القرآن الكريم والسنة النبوية، والمتتبع للتربية الوقائية في الكتاب والسنة يجد أنها مليئة بالتدابير والتوجيهات والوصايا الوقائية على كل صعيد، مما يؤكد أن عملية التربية في الإسلام تهدف إلى الوقاية أكثر من العلاج لأن دور الوقاية يكون قبل العلاج لحماية ووقاية الأفراد والمجتمع من الانحرافات والعلل والآفات قبل وقوعها، ولأنها تعتبر جزءاً أصيلاً من التربية الإسلامية.

رابعاً: ملامح السلوك التربوي الوقائي في السنة النبوية :

شكلت السنة النبوية، مصدراً متميزاً من مصادر تربيتها ولم تزل معيناً تربوياً لا ينضب، يفي بحاجات المعلمين والمتعلمين، وإذا كان "القرآن الكريم، يمثل الإطار العام النظري في الإسلام فإن السنة النبوية، تمثل الترجمة العملية له، في الواقع، ولذلك كانت الممارسات التربوية في السنة، أوضح منها في القرآن الكريم" (الحدري، 1997، 163).

لذلك سيتناول الباحث السنة النبوية المطهرة في اللغة والاصطلاح ثم موقع السنة من التشريع الاسلامي باعتبارها المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي وهي الجانب العملي للمصدر الاول من مصادر التشريع ألا وهو القرآن الكريم.

تعريف السنة في اللغة:

ذكر الجوهري في الصحاح (1993، ج5، 2138) في مادة سنن قوله: (السَنَن: الطريقة، يقال: استقام فلان على سنن واحد، وجاءت الريح سنائن: اذ جاءت على طريقة واحدة لا تختلف، السنة: السيرة.

وذكر ابن منظور في لسان العرب (1991، ج13، 225) في تعريف السنة قوله: "هي السيرة حسنة كانت أو قبيحة، وقد تكرر في الحديث ذكر السنة وما تصرف منها، والأصل فيه الطريقة والسيرة.

تعريف السنة في الاصطلاح:

تعريف السنة في الشرع يختلف باختلاف التخصصات الشرعية، فتعريفها عند المحدثين يختلف عن تعريفها عند الاصوليين، وتعريفها عند الأصوليين يختلف عن تعريفها عند الفقهاء.

والإحاطة بمثل هذه التعريفات لطالب العلم تقيه بإذن الله من الوقوع في الخطأ، ويجنبه القول على الله بغير علم.

يذكر الخطيب في كتابه أصول الحديث (1988،19) أن السنة عند المحدثين هي: كل ما أثر عن النبي ﷺ من قول او فعل أو تقرير او صفة خُلُقية او خَلْقية أو سيرة، سواء كان ذلك قبل البعث كتحنثه في غار حراء أم بعدها.

وهي في اصطلاح علماء أصول الفقه: كل ما صدر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير مما يصلح أن يكون دليلاً لحكم شرعي. وهي في اصطلاح الفقهاء: كل ما ثبت عن النبي ﷺ ولم يكن من باب الفرض ولا الواجب.

ومن هنا كانت سنة النبي ﷺ هي المصدر الثاني من مصادر التشريع في الاسلام، لا يقبل الله ممن انكرها ولم يؤمن بها صرفاً ولا عدلاً، وهو في الآخرة من الخاسرين، وهي المصدر الثاني من مصادر التربية الوقائية باعتبارها قد اشتملت على تدابير وقائية عظيمة من شأنها أن تحفظ الشخصية الاسلامية من الانحراف. (الحدري، 1997،145).

الأهمية التربوية للسنة النبوية:

تميزت شخصية الرسول ﷺ التربوية بالكمال ، فقد كان يعلمه الله عز وجل حيث جاء في محكم التنزيل "وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا" (النساء: 113)، والرسول ﷺ هو المربي المتميز في سماته الشخصية وليس أدلّ على ذلك من قوله تعالى واصفاً إياه: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: 4).

لقد أثبت التاريخ أن رسول الله ﷺ كان معلماً وأي معلم، فنظرة يسيرة إلى ما كانت عليه البشرية، قبل بعثته ﷺ، وإلى ما آلت إليه بعد رسالته، تعطي أوضح شاهد على ثبوت ذلك.

إن أثر التربية النبوية على أصحاب رسول الله ﷺ كبير حيث "كان يعيش بين الصحابة، دون أن يكون بينه وبينهم حجاب، فقد كان يخالطهم في المسجد والسوق والبيت والسفر والحضر، وكانت أفعاله وأقواله محل عناية وتقدير، حيث كان ﷺ محور حياتهم الدينية والدنيوية "(أبو دف،الديب،2008) .

ولقد أسهمت تربيته ﷺ في " بناء الجيل القرآني الفريد من أصحابه، ذلك الجيل الذي لم يتكرر في التاريخ وقد حرص عليه الصلاة والسلام أن يخضع الصحابة للقرآن الكريم ، فصنع جيلاً خالص القلب والتصور والتكوين من أي مؤثر غير المنهج الإلهي"، إن الاقتداء بالرسول المربي ﷺ والأخذ عنه ، مطلب شرعي عملاً بالتوجيه الرباني "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ" (الأحزاب: 21).

ولقد شاع مفهوم خاطئ، لدى كثير من المسلمين اليوم، ومنهم المثقفون، مفاده أن الاقتداء بشخص الرسول ﷺ، إنما يكون فقط في مجال العبادات، حيث جاء في قوله ﷺ– مخاطباً أصحابه رضوان الله عليهم–"ارجعوا إلى أهليكم فأقيموها فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي، فإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم وليؤمّكم أكبركم".

والحقيقة أن الاقتداء بالرسول ﷺ، يجب أن يكون كاملاً يشمل جميع مجالات الحياة بما فيها مجال التربية والتعليم، وذلك من منطلق، أن الدين الإسلامي – بطبيعته – يمثل "نظام الحياة المتكامل الشامل لنواحيها الاعتقادية والفكرية والخلقية والعملية" (أبو دف، 2008).

وفي ضوء ما سبق، يرى الباحث أن الاقتداء بالرسول المربي ﷺ في مجال تعليم وتربية النشء وتقويم سلوكهم، يعتبر وسيلة فاعلة لتجنب الخوض في تجارب فاشلة يمكن أن تعاني منها الأجيال إلى مدى بعيد، وقد جاء في الهدي النبوي الشريف "تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما، كتاب الله وسنة نبيه".

-اهتمام الرسول ﷺ بترسيخ السلوك الوقائي:

اهتم الرسول المربي ﷺ بمعالجة السلوك الإنساني في جميع مجالات الحياة، بما يعود على الفرد والمجتمع بالخير وربط ذلك بعقيدة الإيمان وتعامل مع جميع مراحل العمر بلا استثناء واتسم خطابه التربوي بالوضوح والمنطقية والتلطف ومراعاة مقتضى الحال.

وقد اتضح ذلك الاهتمام النبوي بالسلوك الإنساني من خلال المجالات التالية:

أولاً: في المجال الإيماني:

عُني النبي ﷺ بالجانب الإيماني عناية كبيرة، حيث أمر بالصدق ووجه إلى الإخلاص وبيّن أهمية العبادة وضرورة الالتزام بها، ودعا اتباعه إلى المواظبة على الذكر، وفي كل ذلك وقاية للإنسان المسلم من الوقوع في منزلقات الشبهات والشهوات .

1- الصدق:

يقول تعالى:"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ" (التوبة: 119)، ويقول الله تعالى"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً" (الأحزاب: 70).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ :"إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا".(البخاري، 2001، ج1/127، ح6094).

ويعد الصدق من أهم الصفات التي يجب توفرها في المعلم الجيد وبمقدار ما يتمتع المعلم من الصدق تكون الفائدة التي تعود على التلميذ من جهة وعلى المجتمع كله من جهة أخرى (يالجن، 40:1996).

والصدق مطابقة القول والفعل للحقيقة والواقع وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية العظيمة التي حث عليها التشريع الإسلامي، وامتدح بها الله جل وعلا أنبيائه فقال تعالى: "وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا" (مريم: 55).

ويعتبر الصدق عماد الأمر كله، وهو الأصل الذي تتم به جميع الصفات الحميدة ، والصدق استواء السر والعلانية أو القول بالحق في مواطن التهلكة، أو كلمة الحق عند من تخافه وترجوه، ومن صدق المعلم أنه لا يعلم أشياء خاطئة أو ناقصة أو مبتورة، أو حين يسأل عما لا يعلم لا يستحي أن يقول لا أدري، ومن الصدق –أيضاً– الوفاء بالوعد، فإذا وعد المعلم الطلبة بزيارة ميدانية أو الإجابة على سؤال أحد الطلاب، أو تصحيح كراستهم أو غير ذلك وجب عليه أن يفي بوعده لهم (جان، 2002: 124–125).

ويرى الباحث أن الصدق مع النفس يقي الإنسان شر الوقوع في الانحرافات السلوكية والأمنية، والصدق مع الناس يؤدي إلى استقامة سلوك الإنسان – بما في ذلك – السلوك الأمني، حيث يكون الصادق حريصاً على عدم الاضرار بالمسلمين، ويسبق ذلك كله ويصاحبه ويتبعه صدق الإنسان مع الله الذي يزوده بالرقابة في جميع الأوقات والأحوال، وهذا يحرزه من الوقوع في السلوكيات المنحرفة على مستوى الفرد والجماعة.

2- الإخلاص:

يقول تعالى:"وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ" (البينة: 5).

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ –ﷺ– "إِنَّ اللَّهَ لاَ يَنْظُرُ إِلَى صُوَرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ".(مسلم، ج11/8، ح6708).

ويعتبر الإخلاص لله من أهم الصفات التي حث عليها كثير من علماء الأمة ورغبوا في توافرها في المعلم واستنبطوا ذلك من قول الله تعالى: "وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ" (البينة:5)، ومن قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: "إنما الأعمال

بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى"(البخاري، 2001، ج6/1، ح1)؛ ولذلك قال الإمام النووي: "ويجب على المعلم أن يقصد بتعليمه وجه الله لما سبق، وألا يجعله وسيلة إلى عرض دنيوي، يستحضر المعلم في ذهنه كون التعليم أكبر العبادات، ليكون ذلك حاثاً على تصحيح النية، ومحرضاً على صيانته من مكدراته مخافة فوات هذا الفضل العظيم والخير الجسيم (الرويسن، 1995: 44).

وإذا أخلص المعلم في عمله، وكانت نيته صالحة في منفعة أبناء المسلمين فإنه سيحظى بقبول عمله، ويلقى الأجر والمثوبة من رب العالمين، لذلك يجب على المربي أن يحرر نيته ويقصد وجه الله في كل ما يقوم به من أفعال وأقوال وأعمال، ويخلص في عمله حتى يكون عند الله من المقبولين (جان، 2002: 142-143).

قال تعالى : "قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلاً صَالِحاً وَلاَ يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَداً" (الكهف: 110).

ويرى الباحث أن الإخلاص يعني تحرير نية العبد المسلم من جميع ما يشوب عمله من الرياء والكذب والفسق والخداع، وبذلك يتخلص الإنسان المسلم من الخلفية الفكرية والعقدية التي قد تدفعه إلى الإضرار بالنفس وبالآخرين، مما يزوده بقاعدة وقائية راسخة في النفس تقيه من شر نفسه، وتقي أفراد المجتمع من شره أيضاً.

3- الصلاة:

قال تعالى: "اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ"

(العنكبوت: 45)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ فُلَانًا يُصَلِّي بِاللَّيْلِ، فَإِذَا أَصْبَحَ سَرَقَ، قَالَ :"إِنَّهُ سَيَنْهَاهُ مَا يَقُولُ". (ابن حنبل، ج483/15، ح9778).

يشير اسم الصلاة إلى أن فيها صلة بين العبد وربه، ففي الصلاة يقف الإنسان في خشوع وتضرع بين يدي الله سبحانه وتعالى خالقه وخالق الكون كله، ويقف بجسمه الضئيل الضعيف أمام إلهه العظيم القادر على كل شيء، المتحكم في كل ذرة في الوجود، المدبر للأمر في السموات والأرض الذي بيده الحياة والموت، والموزع للأرزاق بين البشر".(نجاتي، 1985:264).

وتعتبر الصلاة هي الصلة بين العبد وربه، فهي ميزان يقطع تعلق الإنسان بالدنيا وشهواتها، وتدعوه إلى الإسراع والرجوع إلى خالقه، وذلك بأن يطهر قلبه قبل بدنه بالوضوء، ويقف بين يدي خالقه يناجيه ويطلب الهداية والعون منه في مواجهة الصعاب والمشاكل التي تعترض طريق حياته، ولكن المهم في هذه الصلاة أن تكون زاجرة وناهية وواعظة للإنسان وذلك بامتثال أوامر الله سبحانه وتعالى واجتناب نواهيه، ومن يبدأ دور المعلم في توعية طلابه وصدق ربطهم بخالقهم، وأن بيد سبيل الهداية والرشاد، وأن يطلبوا منه دائماً العون على الطريق المستقيم، وبهذه السبل يستطيع المعلم تعزيز قيمة الصلة بالله والطاعة المستمرة له، ومناجاته في السر والعلانية، وفي الرضا والغضب، وفي السراء والضراء (قشلان، 2010).

ويرى الباحث أن في الصلاة محاولة صادقة للوقاية من الذنوب وهجرها والخلاص منها والسير على طريق الله المستقيم، ودعوة للوعي واكتشاف لحقيقة الذات ومعرفة قدرها أمام الله وربطها الدائم بالله تعالى، يقول سبحانه وتعالى: "فَإِذَا اطْمَأْنَنتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا" (النساء: 103).

إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر، وتعلق قلب العبد بذكر الله عز وجل، وذلك من أهم الزواجر التي تمنع الإنسان من الوقوع في السلوك المنحرف الخاطئ، وتجعله على صلة دائمة بربه، مما يزوده بقدرة فائقة على ممارسة السلوك الذي يقيه من الوقوع فيما يغضب الحق، أو يؤذي الخلق.

4- الصيام:

يقول تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ" (البقرة: 183)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:"مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لِلَّهِ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ"(البخاري، 2001، ج26/3، ح1903).

قال ابن بطال في شرحه لصحيح البخاري: " فيه دليل أن حكم الصيام الامساك عن الرفث وقول الزور كما يمسك عن الطعام والشراب وان لم يمسك على ذلك فقد تنقص صيامه وتعرض لسخط ربه وترك قبوله منه، وليس معناه أن يأمر بأن يدع صيامه، وإنما معناه التحذير من قول الزور وما ذكر معه" (ابن بطال، 2003، ج23/4).

5- المداومة على الذكر والاستغفار والتوبة:

قال الله تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا" (الأحزاب: 41، 42)

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ".(البخاري، 2001، ج86/8، ح6407) .

والذكر هو حضور الشيء ولقد أورد الراغب الأصفهاني في المفردات في غريب القرآن– مادة الذكر ذكران ذكر بالقلب، وذكر باللسان، وكل واحد منهما ضربان ذكر من نسيان وذكر من لا نسيان بل عن إدامة حفظ، والذاكرون الحافظون هم أولئك المتعلقة نفوسهم بحقيقة وجود الله تعالى والوله بجمال صفاته، الخاشعة لجلال آثاره، المسلمة بحمده، المقدسة له، العاكفة على طاعته، فهم بين دائم الذكر لا يغفل وذاكر إذا غفل لم يتمادى بغفلته وفي ذلك يقول سبحانه وتعالى: "الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَاماً وَقُعُوداً وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ " (آل عمران: 191). فالله سبحانه وتعالى يصف أولي الألباب بأنهم في جميع أحوالهم يذكرون الله وهذا يشمل جميع أنواع الذكر بالقول والقلب "(قشلان ،2010).

وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: " ألا أنبئكم بخير أعمالكم عند مليككم، وارفعها في درجاتكم، وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم، قالوا: بلى، قال: "ذكر الله تعالى" (الترمذي، ب ت، ج459/5 ، 3377).

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ: " إذا كان يوم الجمعة كان على كل باب من أبواب المسجد الملائكة يكتبون الأول فالأول، فإذا جلس الإمام طووا الصحف وجاءوا يستمعون الذكر" (البخاري، 4،112/2001 ، ح3211).

ويرى الباحث أن ذكر الله يعمل على وقاية الانسان من الاقوال والأعمال السيئة، وهو الوسيلة الأولى والقريبة دوماً من الإنسان. ويستطيع المعلم من خلال تعليمها للطلاب وحثهم عليها أن يكونوا دائماً على اتصال مستمر بخالقهم، ويعمل على حمايتهم من الانحرافات السلوكية المختلفة.

6- الحياء شعبة من الإيمان:

قال الله تعالى: "وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا، يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّتُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا" (النساء 107-108).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- « الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ أَوْ بِضْعٌ وَسِتُّونَ شُعْبَةً فَأَفْضَلُهَا قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَدْنَاهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الإِيمَانِ ».(البخاري،2001 ،ج11/1 ،ح9).

والحياء هو ترك كل ما هو قبيح من القول والفعل ، ويظهر الحياء على تعبيرات وجه صاحبه بانقباض النفس عن السيئ من القول والفعل ، ويعتبر الحياء أقوى القيم الأخلاقية لتنظيم السلوك الإنساني ودفعه إلى الفضائل (العيسى، 83:2009).

وكان النبي ﷺ من أرق الناس طبعاً وأنبلهم سيرة وأعمقهم شعوراً بالواجب ونفوراً عن الحرام، فعن أبي سعيد الخدري قال:" كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا رأى شيئاً يكرهه عرفناه في وجهه" (مسلم، ب.ت، ج78/7، ح6176).

فما أحوج المعلم وأفراد المجتمع جميعاً إلى غرس قيمة الحياء من الله ومن الناس في نفوس أبنائنا وطلابنا لينشئوا أفرادا صالحين، فإن من استحى من الله ترك المعصية لأنه يستحي ان يقابل ربه بمعصية ويقف بين يديه وهو عاص له ولأوامره. والحياء من الكلام يطهر الفم من الفواحش والرذائل وسقيم القول، وينقي السمعة من الشوائب، ويعلم الحياء والأدب، ويكسب احترام الناس وهو نعمة من الله وفضل، كل على قدر ما أوتي منه ، وهو كذلك فضيلة يمكن تعليمها وتدريب النشء على التحلي بها، من خلال القدوة الحسنة في الأسرة والمسجد والمدرسة وفي كل زمان ومكان ، والتربية على الحياء واجب كل المحاضن التربوية بلا استثناء، لأنه إذا قل الحياء بين الناس قل خيرهم وكثرت آثامهم وساء سلوكهم وفحشت أعمالهم وساءت علاقاتهم (العاجز، 2006: 388).

إن الحياء من الدين ولا يأتي إلا بخير، والحياء يورث الطالب احتراماً لمعلميه، بحيث يقدرون معلميهم ويجلونهم، في المقابل يكون هذا الحياء دافعاً للمعلم أن يقدم النصح والإرشاد لهم ليواجهوا الحياة وعقباتها بكل ثقة.

7- التحذير من الغلو والتطرف والظن:

قال تعالى:" يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ" (البقرة: 185)

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا وَاسْتَعِينُوا بِالْغَدْوَةِ وَالرَّوْحَةِ وَشَيْءٍ مِنْ الدُّلْجَةِ (البخاري، 2001، ج16/1، ح39).

ونهى الإسلام عن الغلو في الدين لوقاية الفكر من الأشياء التي لم يأمر بها "إياكم والغلو فإنما هلك من كان قبلكم بالغلو في الدين(ابن حنبل، 1999، ج298/3، ح3248).

كذلك نهى الإسلام عن الظن وقاية للإنسان من تعطيل عقله وفكره "وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا" (النجم: 28)، "وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُم مِّنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَل لِّي صَرْحًا لَّعَلِّي أَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لَأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ" (القصص: 38) ويقول الرسول ﷺ: "إياكم والظن إن الظن أكذب الحديث" (البخاري، 2001،ج19/7،ح5134)، كذلك نهي الإسلام عن اتباع الكثرة وقاية للإنسان من تعطيل فكره "وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ" (الانعام116).

واقترح كرزون (1999، 39-54) العديد من المباحث الفكرية الواعية، التي تحقق عوامل السلامة والامن في فكر المسلم، وتزوده بطاقات ايمانية فاعلة، وتصونه من اخطار التبعية وانحراف الاهواء، وكان من أبرز ما ذكره فيما يتعلق بالسلوك الوقائي النقاط الآتية:

- التزود بالعلوم الايمانية التي تنمي القدرات الفكرية الواعية نحو طاعة الله تعالى في أوامره ونواهيه، قال تعالى: "وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ" (الحج: 54)، فمن اهم الضوابط الأمنية التزود بالعلوم الإيمانية التي ترشد الى طريق الهداية والصلاح التي جاء بها القرآن الكريم.
- تعزيز القدرات الفكرية الآمنة بدحض الشبهات المثارة بالحجج الساطعة، قال الله تعالى: "قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ" (يوسف:108).
- تحرير عقل المسلم من أخطار الجهل والتقليد واتباع الأهواء المنحرفة، قال الله تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ" (البقرة: 170).

ثانياً: في المجال الأخلاقي:

اهتم الاسلام بالأخلاق واعتبرها الأساس الذي تستند عليه كل معاملات الانسان حيث امتدح الله نبيه بقوله: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (القلم: 4)، ويظهر ذلك في الهدي النبوي حيث اهتم الرسول ﷺ بتوجيه الشباب نحو مكارم الأخلاق كما جاء في الحديث الشريف، عن أبي ذر أن النبي ﷺ قال له: "اتق الله حيثما كنت، قال زدني قال اتبع السيئة الحسنة تمحها، قال زدني قال خالق الناس بخلق حسن" (ابن حنبل، 1999، ج35/284،ح21354).

ومن أهم السلوكيات التي عني بها الإسلام في المجال الأخلاقي:

1- الصبر و سعة الصدر وتحمل إيذاء الآخرين:

قال تعالى: "الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ" (آل عمران: 134).

عن ابْنِ عَبَّاسٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ- لِأَشَجِّ عَبْدِ الْقَيْسِ :" إِنَّ فِيكَ خَصْلَتَيْنِ يُحِبُّهُمَا اللَّهُ الْحِلْمُ وَالأَنَاةُ "(مسلم، ب.ت، ج36/1، ح126).

والصبر هو احتمال النفس للمكاره والقيام بالمشاق برضا دون ضجر وجزع ،وعلى العبد القيام بتحقيق الكثير من القيم مثل الحلم والشجاعة والوفاء والأمانة والتقوى والكرم وغيرها، ولا يمكن تنمية هذه القيم وتربية النفس عليها إلا بظهور قيمة الصبر لديه وقد أثنى المولى عز وجل فقال: "لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَذًى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ" (آل عمران: 186).

والصبر له منزلة رفيعة لا ينالها إلا ذوو الهمم العالية والنفوس الزكية ،والصبر يعني الحبس والمنع، أما الغضب فهو ثورة النفس ويفقد فيها الغاضب اتزانه فلا يميز بين الحق والباطل وهي خصلة غير محمودة (يالجن، 1996:21).

والغضب ثورة في النفس واختلال في الموازين وعواقبه وخيمة على المعلم وعلى المتعلمين، والصبر من الصفات والأخلاق التي يجب أن يلتزم ويتحلى بها المعلم، وذلك لأن المعلم الصبور لديه القدرة على تحمل مشكلات تلاميذه وحلها معالجتها بصدر رحب ومواجهة معاناة التعلم وتقريب المعلومات والأفكار إلى أذهان التلاميذ (أحمد، 2004:32).

ولكي يعلم المعلم تلاميذه الصبر لا بد له أن يطبقه على أرض الواقع من خلال حل مشكلات الطلاب مع إدارة المدرسة ومع أولياء الأمور، والصبر لا يأتي إلا بخير، ويتوجب على المعلم في المرحلة الثانوية العمل الجاد مع طلابه الذين تسيطر عليها القوة والدافعية في هذه المرحلة العمرية الصعبة، وذلك من خلال المواقف التعليمية المتعددة من خلال مشاركتهم في الأنشطة المدرسية، والتفاعل مع الحملات المتنوعة مع المجتمع المحلي مثل النظافة والإرشاد والتوجيه والحفاظ على البيئة والرحلات المدرسية.

2- الإيثار:

قال تعالى: "وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (الحشر: 9).

عَنْ أَنَسٍ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:" لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (البخاري، 2001، ج12/1، ح13).

والإيثار هو تقديم الغير على النفس في النفع له والدفع عنه، وهو قيمة خلقية سامية، ومن بلغها بلغ منتهى الأخوة وغاية الكرم، والإيثار خلق من أخلاق الإسلام، وفي الحقيقة هناك أخلاق إسلامية اندثرت ولم تعد معروفة، مع أن الإسلام أمر بها، والرسول ﷺ جاء بها، وفعلها وتخلق بها. والإيثار معناه كما بينه القرضاوي أن يقدم أخاه على نفسه في كل ما يحب، فهو يجوع ليشبع أخوه، ويظمأ ليرتوي ويسهر لينام ويجهد ليرتاح، ويعرض صدره للرصاص ليفدي أخاه، وقد عرض لنا القرآن الكريم صورة مشرقة للمجتمع المسلم في المدينة، يتجلى فيها معنى الإيثار والبذل من غير شح ولا بخل، يقول تعالى: "وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "(الحشر: 9) (القرضاوي، 1993:43).

ويعتبر الكرم في ذاته فضيلة، ولكن الإيثار أفضل لأن الإيثار دليل الفضل والنبل والإنسانية الكاملة، فإن المعاني الإنسانية كامنة في المرء بحكم أنه إنسان ثم تظهر وتتضاعف إذا سمت نفسه وشرف وجدانه واستقام تفكيره وعمق فهمه لمعاني الأشياء، فاتسع صدره حتى وسع جميع الناس، فيغلب منه الجانب الروحي على الجانب المادي الحيواني، لأنه يؤمن أن الإنسان بروحه ونفسه لا بجسمه، ومن ثم يلبي مطالب روحه، ويتفانى في خدمتها، أما مطالب جسمه فلا يلبي منها إلا بقدر الحاجة التي تحفظ بها حياته، فهو يأكل ليعيش، وكلما تغلغلت المعاني

الإنسانية في نفس المرء رق إحساسه بحاجات الناس وشعوره بآلامهم فاندفع في طريق الخير يعمل جاهداً من أجل إيصاله إليهم.

ويمكن أن يحقق المعلم في المرحلة الثانوية جوانب ايجابية متعددة في قيمة الإيثار إذا عمل بصدق لتنميتها وخاصة في وجود حالة من التنافس بين الطلاب، في التحصيل العلمي والنشاط الرياضي، والعمل التطوعي وخاصة أن الطلاب في هذه المرحلة يسعون إلى المبادرة والتميز بين بعضهم البعض. فالإيثار يعمل على زيادة المحبة والتسامح بين الطلاب ويقيهم من الشحناء والبغضاء.

3- الوفاء وأداء الأمانة للآخرين:

قال تعالى: "وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ" (النحل: 91).

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :"آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ " (البخاري،2001، ج16/1، ح33) .

والأمانة أن يقوم الفرد بالأعمال الموكلة إليه بمسئولية وعلى أحسن وجه وأن يتقن العمل الموكل إليه بكل إخلاص، والأمانة من القيم الأخلاقية العظمى ، التي بنيت عليها الشريعة الإسلامية ،"وهي قيمة عظيمة تصان بها حقوق الله جل جلاله وحقوق الناس، لذا ألزم الإسلام الناس بها إلزاماً وأوجبها عليهم وجوباً، ودعا إلى أدائها في جميع الأمور التي تتصل بالفرد والمجتمع" (الحسني، 6:2007).

قال سيد قطب رحمه الله: "والأمانات تبدأ من الأمانة الكبرى، والأمانة التي أناط الله بها فطرة الإنسان، والتي أبت السماوات والأرض والجبال أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان، وأمانة الهداية والمعرفة والإيمان بالله عن قصد وإرادة وجهد واتجاه، فهذه أمانة الفطرة الإنسانية خاصة، فكل ما عدا الإنسان ألهمه ربه الإيمان به والاهتداء إليه ومعرفته وعبادته وطاعته وألزمه طاعته بغير جهد ولا قصد ولا إرادة ولا اتجاه، وهذه أمانة حملها وعليه أن يؤديها أول ما يؤدي من الأمانات "(قطب،1991:689).

وحذر النبي ﷺ من تضييعها وعدم القيام بها فقال: "إذا ضيعت الأمانة، فانتظر قيام الساعة، قال وكيف إضاعتها يا رسول الله؟ قال: إذا أسند الأمر إلى غير أهله فانتظر قيام الساعة" (البخاري،2001 ،ج104/8،ح6496).

لذلك تقع على عاتق معلم المرحلة الثانوية مسئولية كبيرة في تعريف الطلاب قيمة الأمانة وثواب مؤديها وعاقبة مضيعها، وكذلك تبصير الطلاب أن الأمانة مسئولية عظيمة ولا تقتصر على ودائع الناس وحاجاتهم، وإنما هي مفهوم أشمل واكبر من ذلك بكثير، فهي ملازمة للفرد في كل أمور حياته، في بيته، وفي مدرسته، في مكان عمله وفي مسجده، في تعامله مع أهله وجيرانه وأصدقائه، فالأمانة تمنع الفرد من الوقوع في السلوك المنحرف الخاطئ ويقيه من الوقوع فيما يغضب الله ويؤذي الخلق.

4- العفو والتسامح مع الآخرين:

قال تعالى :"وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ" (النور : 22).

عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ، وَلاَ امْرَأَةً وَلاَ خَادِمًا، إِلاَّ أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا نِيلَ مِنْهُ شَيْءٌ قَطُّ فَيَنْتَقِمَ مِنْ صَاحِبِهِ، إِلاَّ أَنْ يُنْتَهَكَ شَيْءٌ مِنْ مَحَارِمِ اللَّهِ فَيَنْتَقِمَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ"(مسلم، ب. ت، ج80/7، ح6195).

وهو إسقاط حكم حق ثابت مع القدرة على الانتقام، وهو من مكارم الفعال، وأصيل الأخلاق، ومن القيم الأخلاقية التي تجذرت في نفوس العرب وأكد عليها الإسلام، وقد وصف الله سبحانه وتعالى نفسه بأنه عفو، والعفو من أبنية المبالغة ،وقال تعالى: "وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ" (المجادلة: 2) (العيسى،84:2009).

فالعفو والتسامح يعمل على حماية ووقاية المجتمع من التناحر والتفكك، ويزيد من التعاطف والوحدة والمحبة بين الأفراد.

5- العدل:

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" (النحل: 90)

قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:"اعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ فِي الْعَطِيَّةِ" (البخاري، 2001، ج157/3، ح2586).

والعدل هو إعطاء كل ذي حق حقه دون نقصان، وهو من القيم الأخلاقية الإسلامية التي أمر الله بها المؤمنين، قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ

يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ " (النحل:90)، وينبغي على المعلم أن يمارس العدل في معاملته للطلبة أثناء تدريسهم دون تحيز لأحد أو محاباة، لذا يجب على المعلم أن يحترم آداب المهنة وأخلاقياتها ويقوم بالعدل والقسط لا يرده عن ذلك عداوة ولا صداقة ، قال تعالى: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ" (المائدة:8)، فلو أراد المعلم أن يعاقب الطالب على تقصير وقع فيه فعلى قدر التقصير لا يتجاوزه إلى التشفي والانتقام، ولا يحابي طالباً ويفضله على باقي الطلاب لمعرفة أو قرابة، فذلك يسيء إلى مشاعر الطلاب ويحط من قدره في عيونهم، فلا ينبغي للمعلم أن يحابي طالباً على حساب آخر، بل لابد أن يستمع إلى أطراف النزاع داخل الفصل، وبهذا يلجأ إليه الضعيف فيجد الأمان، ويهابه المعتدي فيعود إلى صوابه.

6- بر الوالدين و خطورة عقوقهما:

بر الوالدين هو الإحسان إليهما والرحمة بهما ورعايتهما عند الكبر والاحترام الكبير والدعاء لهما، وهو من أوجب القيم الأخلاقية للفرد لذلك قرنه الله تعالى بعبادته وتوحيده فقال تعالى: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا، وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا" (الإسراء: 23-24).

قال تعالى: "وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا" (الإسراء: 23).

عن عَبْدِ اللَّهِ –قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ: أَىُّ الأَعْمَالِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ قَالَ:" الصَّلاَةُ عَلَى وَقْتِهَا"، قُلْتُ ثُمَّ أَىٌّ، قَالَ:" ثُمَّ بِرُّ الْوَالِدَيْنِ"، قُلْتُ ثُمَّ أَىٌّ قَالَ :"ثُمَّ الْجِهَادُ فِى سَبِيلِ اللَّهِ"(البخاري، 2001، ج112/1، ح527).

ويرى الباحث أن بر الوالدين والاحسان إليهما مجلبة لرضا الرحمن عز وجل، وسبباً في سعة الرزق والبركة، ووقاية من غضب الله وسخطه في الدنيا والآخرة، وكذلك من ضيق الرزق وقلة البركة.

7- الحث على التواضع والتحذير من الغرور والتكبر:

التواضع خلق حميد اتصف به الأنبياء والعلماء والصالحون، ويجمع التواضع في ثناياه كثيراً من القيم مثل الحلم والعفو والرحمة والإيثار وغيرها، وهو خلق إسلامي يجعل صاحبه أكثر مهابة وأكثر احتراماً بين الناس وعلى المعلم أن يكون متواضعاً، وهذه صفة أساسية لكل معلم حريص على النجاح في مهنته وحياته، وعلى السعادة في الدنيا والآخرة، وتواضع المعلم يحبب إليه قلوب المتعلمين، ويحببهم فيه ويجعلهم يتأسون به، ويقبلون على التعليم في انشراح وسرور ويرتفع قدره عندهم (الشهلوب، 1996:22).

قال تعالى: "وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ" (الشعراء: 215).

عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أن النبي ﷺ قال: "إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا، حَتَّى لاَ يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ وَلاَ يَبْغِي أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ" (مسلم، ب.ت، ج160/8، ح7389).

والتواضع يكسب شخصية الإنسان سمات عظيمة قال الله عز وجل: "وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلاماً" (الفرقان: 63).

ويؤكد الغزالي أن من آداب المعلم الناضج أن يكون متواضعا مع المتعلمين بحيث لا يظهر عليه آثار الكبر والغضب والغرور، لأن المعرفة لا توجد إلا في قلوب المتواضعين، وأن علماء الآخرة يعرفون بسيماهم في السكينة والذل والتواضع، وقد قيل ما ألبس الله عبدا لبسة أحسن من خشوع في سكينة فهي لبسة الأنبياء والعلماء (الغزالي، 2003:91).

ويرى الباحث أن تواضع المعلم لطلابه وقربه منهم يعزز العلاقة والمحبة والاحترام بينهم بدلاً من لغة الخوف والتسلط، ويكون المعلم قريباً من طلابه بحيث يتحسس مشكلاتهم، من اجل مساعدتهم على حلها فهم في هذه الفترة العمرية بأمس الحاجة لمن يقف بجانبهم ويكون قريباً منهم، ليعرف الكثير عن أحوالهم وطموحاتهم.

ثالثاً- في المجال الاجتماعي:

1- صدق الانتماء للمجتمع:

قال تعالى: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ" (آل عمران: 110).

عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :"وَأَنْتُمْ تُوفُونَ سَبْعِينَ أُمَّةً أَنْتُمْ خَيْرُهَا وَأَكْرَمُهَا عَلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى" (ابن حنبل، 1999، ج219/33، ح20019).

تقوم العلاقات الاجتماعية بين المسلمين على معاني الاخوة الايمانية الفاضلة التي أنعم الله بها عليهم، فألف بها بين قلوبهم على التكريم والمحبة والرحمة، فأنقذهم بها من انحرافات الجاهلية المتعسفة وصراعاتها الطبقية الطاغية، واستعلائها بالفوارق العنصرية.

ومن أهم معاني هذه الأخوة الإيمانية المتميزة تبادل مشاعر المحبة والمودة الخالصة بين المؤمنين، وتكريمهم بسبب تقواهم وصلاحهم وطاعتهم لله تعالى، والتلذذ بها بنعمة حلاوة الايمان(كرزون، 1999، 153)، فقد دعا الرسول المربي ﷺ الى هذه المحبة الخالصة بين المؤمنين في الحديث الذي رواه أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: "لا يجد أحد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله ، وحتى أن يقذف في النار أحب اليه من أن يرجع الى الكفر بعد اذ أنقذه الله، وحتى يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما" (البخاري، 2001، ج14/8،ح6041).

ويرى الباحث أنه يفترض في الإنسان الذي ينتمي إلى مجتمعه بقوة وصدق أن يحافظ على سلامة المجتمع وأمنه وألا يخونه ويضر به وفي ذلك وقاية للمجتمع من التفكك والانقسام والتخلف والتبعية.

2-أهمية التكافل الاجتماعي للفرد والمجتمع:

قال تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ" (المائدة: 2).

عن ابن عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :"الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ، وَمَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسْلِمٍ كُرْبَةً فَرَّجَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا كُرْبَةً مِنْ كُرَبِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ" (مسلم، ب. ت، ج18/8. ح6743).

تنال العلاقات الاجتماعية الفاضلة في شرع الله الاكمل المكانة العظيمة والاهتمام الواسع والرعاية الشاملة لمختلف معاني التكافل الاجتماعي ومبادئ الترابط الاخوي وواجب أداء الحقوق والمصالح العامة ودعم أجواء الأمن والسلامة الدائمة بين المسلمين وصيانة المجتمعات الاسلامية من أخطار التعسف والظلم ودواعي المنازعات الجاهلية والأنانية الجشعة. (كرزون، 1999، 149).

وقد شبه الرسول الهادي صلى الله عليه وسلم هذا التكافل الاجتماعي الجامع لخصال البر والخير وتبادل الرحمة والنصيحة وولاية المسلمين الخالصة لبعضهم البعض بالبنيان المتماسك في قوته

وثباته ومناصرته وتعاونه، فعن أبي موسى ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً"(مسلم، ب. ت، ج20/8، ح 6750).

ويرى الباحث أن التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع يعمل على تعزيز روابط الاخوة ونشر المحبة والتسامح بينهم، ويدخل السكينة والأمن إلى قلوبهم ، وفي ذلك وقاية للمجتمع من التفكك والتشرذم.

3- صدق الانتماء للأسرة:

قال تعالى: "وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ" (الشعراء: 214).

وعنِ ابْنِ عُمَر رضي الله عنهما عَنِ النبي -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ :"أَلاَ كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، فَالأَمِيرُ الَّذِى عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِىَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ، وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُ، أَلاَ فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ" (مسلم، ب.ت، ج7/6، ح4828).

"والأسرة هي التي تزود الطفل بالرصيد الأول من القيم والعادات الاجتماعية، والضوء الذي يرشده في سلوكه، وتصرفاته ويتلقى الطفل في الأسرة الدروس الأولى التي تعد أساسية في حياته، التي تحدد السلوك المرغوب فيه، والمرغوب فيه هنا هو الدرجة التي توجه السلوك نحو الأحسن والأصوب" (دياب، 16:1966).

ومن أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة هي إشباع الحاجة إلى الاستجابة الودية، والطفل يمكن إشباع حاجته الى الفهم والتقدير والحب والأمان في أفضل صورها في جماعة الأسرة، وهي التي تنمي الطفل وجدانياً فتربطه بأفراد أسرته، وعملية التفاعل الاجتماعية لها أهمية متزايدة في حياة الطفل بسبب تعقيدات الحياة الاجتماعية وسيادة العلاقات غير الشخصية في المجتمع الحديث (داغستاني، 164:2002).

ويرى الباحث أن الانتماء الصادق للأسرة ينمي روح المسئولية لدى أبنائها، ويعزز الترابط بين أفرادها، وفي ذلك وقاية لها من التفكك والتشرد ويصونها من دواعي المنازعات وإثارة المشكلات.

4- الحث على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

قال تعالى: "وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ" (آل عمران: 104).

عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "فَوَاللَّهِ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ".(البخاري، 2001، ج4/47، ح2942).

إن من أعظم المهمات الإيمانية الفريدة وأنجع الوسائل التربوية الرشيدة، وأفضل الأساليب لضمان المجتمع الآمن والسلامة من أخطار الانحراف والجريمة هي ما اختص الله به أمتنا الإسلامية بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وولاية المسلمين لبعضهم البعض في التناصح، ومراقبتهم الذاتية، وإصلاح أحوالهم السلوكية بالكلمة الطيبة والتوجيه الرشيد والموعظة الحسنة (كرزون ،162،1999) .

وبتلك الفضائل الحميدة أثنى الله بها على الأمة الإسلامية المجيدة في قوله جل وعلا: "كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ" (آل عمران: 110).

ويدعو الرسول المعلم ﷺ إلى إزالة المنكرات وإصلاح الأخطاء بالوسائل الممكنة، وفي حدود المسئولية، فعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "من رأي منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان" (مسلم، ب. ت، ج1/50، ح 186).

ويرى الباحث ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يساعد في نشر الفضيلة ومحاربة الرذيلة بالكلمة الحسنة، وفي ذلك وقاية للمجتمع من الانغماس في الرذائل، وحمايته من خطر الفساد الأخلاقي والاجتماعي.

5- الوصية باحترام الجار والإحسان إليه:

قال تعالى: "وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ" (النساء: 36).

عن عَائِشَةَ رضي الله عنها قالت سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ:" مَا زَالَ جِبْرِيلُ يُوصِينِي بِالْجَارِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَيُوَرِّثَنَّهُ"(مسلم، ب. ت، ج8/36، ح6852).

كما أوصى الهادي البشير ﷺ بدفع الأذى عن الجوار، لارتباطهما بالمعاني الإيمانية الفاضلة، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت". (البخاري، 2001، ج8/11، ح6018).

ويرى الباحث أن الاحسان إلى الجوار، وطيب التعامل معهم، والتناصح فيما بينهم عن مودة ورحمة يحقق أجواء التآلف والانسجام، ويدعو إلى المحبة والتعاون، ويدخل السكينة والأمن إلى قلوب الجيران، ويصونهم من دواعي المنازعات وإثارة المشكلات.

6- ضرورة اختيار الصديق الصالح:

قال تعالى: "وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا" (الكهف: 28)

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "الرَّجُلُ عَلَى دِينِ خَلِيلِهِ فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ مَنْ يُخَالِلُ". (أبو داود، ب. ت، ج4/407، ح4835).

وهي أن يجالس المرء أفرادا صالحين في دينهم وأخلاقهم حتى يكسب منهم كل سجية حميدة وقيمة خلقية فاضلة، وهي من القيم الأخلاقية المهمة لاكتساب فضائل القيم والأخلاق. (العيسى، 82:2009).

وقد أكدت التربية الإسلامية على أهمية الصحبة وجماعة الرفاق ودورها في تنشئة الفرد تنشئة إيمانية صحيحة ذلك لأن الجماعة تتكون من أفراد يجمعهم تقارب في العمر الزمني والعقلي والنفسي وتقارب في المكان الذي يعيشون فيه ويتواجدون مع بعضهم البعض ويتعاهدون على الطاعة والابتعاد عن المعصية كما بين النبي ﷺ"الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل" (سبق تخريجه).

ولذلك ينبغي على المعلم في المدرسة، والأسرة في البيت أن يعتنوا بتوجيه الأبناء إلى اختيار رفقاء الخير والصلاح، ولقد حذرنا خالقنا من مصاحبة الشرار فقال تعالى: "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا" (الفرقان :27).

ولذلك ينبغي على المعلم في المدرسة، والأسرة في البيت أن يعتنوا بتوجيه الأبناء إلى اختيار رفقاء الخير والصلاح، ولقد حذرنا خالقنا من مصاحبة الأشرار فقال تعالى: "وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا، يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا، لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا" (الفرقان:27).

ويرى الباحث أنه تظهر أهمية دور المعلم في العمل الجاد والمتواصل في تبصير الطلاب بأهمية دور الصديق ومكانته في الدين، ودوره في الأخذ بيد صديقه إلى طريق النجاح والتفوق والفوز في الدارين، وكذلك السعي دوماً من أجل تحقيق الاختيار الصحيح في هذه الصداقة لتحقيق التعاون الأمثل في المدرسة وخارجها، ووقايته من الصحبة الفاسدة وانحرافاتها.

7- الوصية بوجوب صلة الأرحام:

قال تعالى:"يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا" (النساء: 1).

عن أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ :"مَنْ أَحَبَّ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ وَيُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحِمَهُ" (البخاري، 2001، ج56/3 ،ح2067)، وصلة الأرحام هي الإحسان إلى الأقربين من ذوى النسب والعطف عليهم والرعاية لأموالهم، ولذلك حث الإسلام على صلة الرحم ورغب فيها، فقال عز وجل: "يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً" (النساء:1).

وعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال :سمعت رسول الله يقول: "أنا الله وأنا الرحمن، خلقت الرحم واشتققت لها اسماً من اسمي، فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته" (الترمذي، ب. ت، ج315/4، ح1907) .

وهنا يتوجب أن يكون دور المعلم بارزا وخاصة أن صلة الأرحام تعتبر من النواحي الدينية والاجتماعية المهمة في حياة الإنسان المسلم، لذلك على المعلم تبين فضل صلة الأرحام وميزانه عند رب العالمين، وأنه سببا لزيادة العمر وسعة الرزق والدور البناء له من الناحية الاجتماعية، حيث ينشر المحبة والألفة والتعارف بين الأهل والقارب والجيران، وهذه الألفة تمنع الانسان أن يضر بأرحامه وأهله، ويحميه من الوقوع في السلوك المنحرف.

8- تجنب التقليد الأعمى والأمعية:

قال تعالى: "وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ" (البقرة: 170).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ عَلَى مِنْبَرِهِ يَقُولُ: "ارْحَمُوا تُرْحَمُوا، وَاغْفِرُوا يَغْفِرِ اللَّهُ لَكُمْ، وَيْلٌ لِأَقْمَاعِ الْقَوْلِ، وَيْلٌ لِلْمُصِرِّينَ الَّذِينَ يُصِرُّونَ عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ"

(ابن حنبل، 1999، ج99/11، ح6541). ويقول سبحانه وتعالى : "وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ، قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ، فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ" (الزخرف: 23-25)، فهذا الاحتجاج من هؤلاء المشركين الضالين بتقليدهم لآبائهم الضالين ليس المقصود به اتباع الحق والهدى وإنما هو تعصب محض يراد به نصرة ما معهم من الباطل (السعدي، 1998: 710).

ولقد حرص النبي على محاربة الأوهام والخرافات "عن زياد بن علاقة عن المغير ابن شعبة يقول انكسفت الشمس يوم مات إبراهيم فقال الناس: انكسفت الشمس لموت إبراهيم ، فقال رسول الله: إن الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت أحد أو لحياته فإذا رأيتموهما فادعوا الله وصلوا حتى ينجلي) (البخاري،2001، ج34/2، ح1043).

ويرى الباحث أن كثيرا ممن انحرفوا سلوكياً هم ممن تأثروا بالإمعية والتقليد، وكان سلوكهم المنحرف أو العدواني أو الشاذ نتيجة للتقليد الأعمى والإمعية، فعندما يخلص الإسلام الإنسان من الإمعية والتقليد الاعمى فأنه يخلصه من رافض يؤثر سلبياً على سلوك الإنسان ويؤدي إلى وقوعه في الإنحرافات السلوكية.

خامساً: التعليم في المرحلة الثانوية

في ظل التطورات العلمية المتلاحقة، وتطور وسائل الاتصال والتكنولوجيا المختلفة ووصولها إلى معظم البيوت، التي ساعدت على تغييرات سلوكية عند الشباب، ولذلك كان لزاماً على المؤسسات العلمية والتربوية الاهتمام والعناية الفائقة بهؤلاء الشباب حيث يعتبرون عماد المستقبل وأمل الأمة.

المرحلة الثانوية (طبيعتها وأهميتها):

تعد المرحلة الثانوية من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من أثر هام في تشكيل الشباب المراهقة التي تقابل التعليم الثانوي، وللدور المهم الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة.

وتعتبر هذه المرحلة نقطة تحول بارزة وأساسية في حياة الإنسان وهي مهمة لأنها تتحكم في مصير الأمة ومستقبلها، فالشباب اليوم هم بالتأكيد رجال الغد، وعماد البناء الاجتماعي والاقتصادي، والقوة القادرة على التشييد المدني والعمراني، ولا شك أن المرحلة الثانوية من المراحل المتميزة في حياة التلاميذ فهي التي تعد التلميذ لأن يكون فرداً صالحاً في مجتمعه، وإنساناً مستقيماً في سلوكه واجتياز التلميذ لهذه المرحلة بسلام يعني أنه سوف يمضي في حياته متزناً في تصرفاته وانفعالاته ذات شخصية سوية (قشلان ،2010).

ويشير (محفوظ) إلى أنه "يتحتم على الآباء والمربين أن يدركوا أن تلك المرحلة هي الأوان الحقيقي لجهدهم الواعي المكثف ، والعمل الموصول للتربية الدينية والخلقية وتكوين الاتجاهات القومية لدى شبابنا ووقايتهم من الانحراف بكل أشكاله " (محفوظ، 1984: 22).

ويتضح من ذلك أن المربي في هذه المرحلة يجب أن يقوم بتربية ابنه على أكمل وجه ويهيئ له كل الوسائل الكفيلة بحياة ملؤها العطاء والانجاز على أساس من الأخلاق الفاضلة والقيم الرفيعة.

ويشير (القاضي) إلى أن جميع الأمم تهتم بتربية الشباب التربية التي تؤهلهم للقيام بدورهم في رقي الأمة ورفع شأنها بحيث تحقق آمال الأمة فيه طبقاً للمفاهيم التي يصيغها المفكرون التربويون ورجال السياسة والاقتصاد والمجتمع والدفاع، وما إلى ذلك. فهي فترة القوة والحيوية والنشاط وفترة امتصاص الأفكار واعتناق المبادئ (القاضي، 1987: 181).

ومن المتعارف عليه أن الشباب على مر التاريخ هم الأسبق إلى التضحية والمقاومة والبذل، وهم بمثابة الدرع الواقي للأوطان والتحديات كما يلاحظ حرص الأحزاب والقيادات السياسية على استيعاب الشباب وتجنيدهم لخدمتها وتحقيق أهدافها (أبو دف، الأغا، 2001: 66) وهذه المرحلة تخرج قادة المجتمع، وتعد أبناءها للعمل والإنتاج ومواصلة تعليمهم الجامعي، ومن واجب المدرسة أن تدرك أهمية العناية بطالب المرحلة الثانوية وتعده إعداداً جيداً.

وفي هذا الصدد يؤكد (الحدرى) أنه "يجب أن تسخر المدرسة كل طاقتها وإمكاناتها للمحافظة على هذه الثروة من الشباب التي هي أغلى ما تفخر به المجتمعات والأمم، وهذه الثروة هم الناشئة التي ترى كل أمة أن الرقى والتقدم والعز والتمكين لها معقود في مدى فاعلية هذه الثروة وقدرتها على العمل والإنتاج. (الحدرى، 1998: 538).

والمرحلة الثانوية لها طبيعتها الخاصة من حيث الطلاب وخصائص نموهم فيها، وهي تستدعي ألواناً من التوجيه والإعداد، وتقيم فروعاً مختلفة يلتحق بها حاملو الشهادات المتوسطة وفق الأنظمة التي تضعها الجهات المسئولة والمختصة، وهذه المرحلة تشارك غيرها من المراحل في تحقيق الأهداف العامة للتربية والتعليم إلى ما تحققه من أهدافها الخاصة (الحقيل، 1999: 288).

دور المعلم في المدرسة الثانوية:

تعتبر مهنة التدريس من أجل المهن وأشرفها، لما لها من أثر كبير وأهمية عظيمة في بناء الإنسان، ذلك المخلوق الذي كرمه – الله سبحانه وتعالى – ورفع منزلته ليكون سير هذا الكون وخليفته في أرضه إن أحسن واتقى، من منطلق أن مهنة التعليم من أشرف المهن التي تهدف إلى بناء هذا الإنسان وتأهيله لحمل الأمانة، وذلك من خلال بنائها وتكوينها لشخصيات صادقة متنائية في خدمة المثل والقيم التي يمثلها هذا الدين الحنيف، بحيث تحمل على عاتقها خدمة أمتها والنهوض بها من كبوتها وضعفها (قشلان ،2010).

وإذا بحثنا في تراثنا الثقافي الإسلامي نجد أن الإسلام أعطى اهتماما كبيراً بالمعلم لما له من أثر فعال في إنجاح العملية التعليمية؛ حيث أشار القرآن الكريم إلى دور المعلمين وأن دورهم كدور الأنبياء وذلك في قوله تعالى: "مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ" (آل عمران: 71) .

وقد أشار الحق إلى أن من أهم وظائف الرسول عليه الصلاة والسلام تعليم الناس الكتاب والحكمة وتزكية النفس، وقد جعل الإسلام قدوته الدائمة في شخصية رسوله ﷺ، التي تتمثل فيها كل مبادئ الإسلام وقيمه وتعاليمه ومن ثم يقيم الإسلام ومنهجه التربوي على أساس أنه هو الذي يسير دفة المجتمع ودفة الحياة، ولقد علم الله سبحانه وتعالى وهو يضع لعباده المنهج السماوي المعجز أن الرسول المبعوث من قبله بأداء الرسالة السماوية لأمة من الأمم ينبغي أن يكون متصفاً بأعلى الصفات النفسية والخلقية والعقلية حتى يأخذ عنه الناس ويقتدون به ويتعلمون منه ويستجيبون له ، لذلك بعث الله محمداً ليكون قدوة للمسلمين قال تعالي : "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً" (الأحزاب: 21) وتأسياً بالرسول ﷺ ينبغي أن يكون سلوك المربي المسلم في عمله ومع طلابه وفي كافة أقواله وتصرفاته موافقاً لسنة الرسول صلى الله عليه وسلم (علي، وآخرون، 2005: 44).

ولقد أكد المربون المسلمون ومنهم الزرنوجي على ضرورة إنزال المعلم منزلته التي يستحقها من الاحترام والتقدير خصوصاً من طلاب العلم حيث يقول "أعلم أن طالب العلم لا ينال العلم ولا ينتفع به إلا بتعظيم العلم وأهله، وتعظيم الأستاذ وتقديره، ومن توقير المعلم أن لا يمشي أمامه ولا يجلس مكانه، ولا يبتدئ الكلام عنده إلا بإذن ولا يكثر الكلام عنده، ولا يسأله شيئاً عند علاقاته، ويراعي الوقت عند دق بابه بل يصبر حتى يخرج الأستاذ، فالحاصل أن يطلب رضاه وتجنب سخطه، ويمتثل أمره في غير معصية الله تعالى، فإنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (الزرنوجي، 1986: 106-108).

ويرى الباحث أنه لابد من إنصاف المعلم وإنزاله المنزلة التي يستحقها من عناية واحترام، وإعطائه كافة حقوقه بما يتناسب مع رسالته على الوجه الذي أراده الله له، فالجميع مطالب بالوقوف معه من أجل تنشئة الأبناء التنشئة الصحيحة، فإذا كان المعلم يعاني من فقدان الحرية والكرامة الشخصية وقلة الراتب فهذه تعتبر من أكبر معيقات إبداعه وتقدمه وعطائه.

خصائص طلبة المرحلة الثانوية:

أهتم كثير من الباحثين والمربين بدراسة خصائص النمو لدى طالب المرحلة الثانوية ومتطلباتها التربوية، لا سيما أن المرحلة الثانوية هي مرحلة البلوغ والمراهقة، والتي تعتبر بالنسبة للمراهق" عالم جديد يكتشف فيه الفرد قدراته وميوله ومواهبه ويحقق من خلال مظاهرها –الجسمية

والحسية والانفعالية والجنسية- ذاته، وما يميز هذه المرحلة ظهور استعدادات جديدة على مستوى مداركهم ومختلف قدراتهم وهو ما يجعل هذه المرحلة تتميز بشحنة نفسية تربوية جامحة، وطاقة تربوية فعَّالة، فإذا توافرت فيها الشروط التربوية حققت أقصى غاياتها وأبعد مراميها.

وأوضح (مطاوع، وعبود، 1977، ص149) أنه " يلقى على عاتق المدرسة تبعات الوفاء بمطالب طور المراهقة والبلوغ بإشباع حاجات المتعلمين، وتوجيه التلاميذ وتزويدهم برصيد عريض من الثقافة العامة والقيم الخلقية والاجتماعية والمهارات العلمية والاتجاهات التي تمكنهم في نهاية المرحلة أن يشقوا طريقهم في الحياة العملية ويواجهوا مشكلاتهم بنجاح ويكونوا مواطنين صالحين" .

ينبغي على المدرسة الثانوية أن تحقق النمو المتكامل للطالب عقلياً بحيث يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات والخبرات بصورة متكاملة، وأن تحقق له تكاملاً وتوازناً في جوانب شخصيته الأخرى اجتماعياً ونفسياً وجسمياً وروحياً، وأن تعد الطالب للحياة العملية في المجتمع.

لذلك لابد من التعرف على خصائص النمو لطالب المرحلة الثانوية وذلك من أجل فهمه وتلبيه حاجاته، والتعامل معه بطريقة صحيحة وسليمة.

وعلى هذا يمكننا أن نذكر عدداً من خصائص طلاب المرحلة الثانوية على النحو التالي:

1-الخصائص الجسمية:

يحدث مع البلوغ تغيرات جسمية كثيرة منها "حدوث تغيرات في الطول والوزن حيث يحدث الانفجار في نمو الطول قبل الوزن، وتنمو العضلات، ويصل الأنف والرأس واليدان والقدمان إلى حجمها الكامل، ويصبح الصدر مسطحاً عند الذكور، ويظهر شعر الجسم وشعر العانة وشعر الإبط وشعر الوجه، وتنشط الغدد الدهنية مع المراهقة وقد يؤدي إلى ظهور حب الشباب، كما تطرأ تغيرات على صوت الولد، أما في الإناث فتزداد الأرداف عرضاً واستدارة نتيجة اتساع عظام الحوض، وزيادة سمك الطبقة الدهنية تحت الجلد، وينمو الصدر ويزداد كبراً واستدارة، كما يزداد الصوت نعومة" (أبو حطب، وصادق، 1988، 245).

ففي المرحلة الثانوية: "تحدث طفرة من النمو من حيث الجسم والوزن والنمو العقلي والنضج، وتتضح الفروق الفردية من جانب القدرة، وقوة الحركة العضلية، وهذا ينعكس على السلوك الاجتماعي" (ودعاني، 1427هـ، ص51).

ويشير (الزعبلاوي، 1994، 28) إلى أن عمليات النمو في هذه المرحلة تتسم بالسرعة عنها في أي مرحلة من مراحل النمو الأخرى فالتغيرات الجسمية التي تطرأ على الأولاد تكسبهم رجولة، والتغيرات الجسمية التي تطرأ على الإناث تكسبهم أنوثة.

وفي ضوء ما سبق يتوجب على المعلمين أن يوجهوا الطلبة في هذه المرحلة إلى استغلال قدراتهم الجسمية والفكرية والاجتماعية في عمل الخير والطاعات وحثهم على أداء الفرائض.

2- الخصائص العقلية:

يذكر زهران (1988م، ص182) بأن طالب المرحلة الثانوية يتميز بأنه يمر بـ "فترة تميّز ونضج في القدرات، وفي النمو العقلي عموماً، ويكون الذكاء العام أكثر دقة في التعبير، مثل: القدرة اللفظية، والقدرة العددية، وتزداد سرعة تحصيله وإمكاناته ".

ويضيف محمود (1976م، ص67) بأن: "قدرات الطالب العقلية تزداد حيث تزداد القدرة على التفكير والإدراك والانتباه والتذكر والتخيل، فالتفكير في هذه المرحلة تفكيرٌ مجردٌ وليس حسياً، وتنمو القدرة على التحليل المنطقي، ويستطيع الطالب معالجة القضايا العقلية الصرفة، ويقومها ويناقشها باحثاً وراء العوامل والأسباب مبدياً رأيه".

3-الخصائص الاجتماعية:

يذكر فلمبان (2006م، ص67) بأن: "الخصائص الاجتماعية لدى طالب الثانوية العامة تتأثر تأثراً بالغاً بالمراحل التي تسبقها، اعتباراً من مرحلة الرحم قبل الولادة ، ومروراً بمراحل المهد والطفولة بدرجة كبيرة، كما تتأثر بالخصائص الجسمية والانفعالية والعقلية".

ويذكر الأحدب (2003، ص77) أن الطالب في هذه المرحلة: "متذبذب في سلوكه فلا تستطيع أن تصفه بأنه اجتماعي أو انطوائي، متدين أو غير متدين، محب لزملائه ورفاقه أم كارهٌ لهم .. فهو يتصرف حسب ما تُمليه عليه حالته الانفعالية الراهنة وهي متقلبة، ويترتب على ذلك صفة التذبذب في السلوك".

4-الخصائص الانفعالية:

يذكر زهران (1988م، ص195): "أن الطالب يمر في المرحلة الثانوية بمرحلة المراهقة، التي لها أكبر الأثر في كل جوانب الشخصية لديه، وتظل الانفعالات قوية، ولا يستطيع التحكم في المظاهر الخارجية لحالته الانفعالية، ويرجع السبب إلى عدم تحقيق توافق مع البيئة المحيطة به، ويدرك أن طريقة معاملة الآخرين له لا تتناسب مع ما وصل إليه من نضج، وما طرأ عليه من

تغير وحينئذ يفسر من يساعده على أنه تقليل من شأنه، وتدخل في شؤونه، وترجع الحساسية الانفعالية لديه إلى عجزه المالي الذي يقف دون تحقيق رغباته، ويتعرض في بعض الأحيان إلى حالات الاكتئاب واليأس والقنوط، وصراع بين الدوافع، والخوف من بعض المواثيق، وحينئذ يُلاحظ مشاعر الغضب والثورة والتمرد نحو مصادر السلطة في الأسرة والمدرسة والمجتمع".

5-الخصائص الدينية:

في المرحلة الثانوية العامة يكون الطالب قد وصل إلى سن البلوغ وهي سن الخامسة عشرة، إذا لم يكن قد بلغها من قبل من خلال ما يظهر من الخصائص الجسمية، والتي يظهر فيها التمايز بين الجنسين مثل: الاحتلام أو نحوه، ومن هنا فإن الطالب يكون قد بلغ مرحلة التكليف الشرعي.

يقول الدويش (2002م، ص28): إن هذه المرحلة: "تشهد اتجاهاً قوياً لدى الشاب نحو التدين، ويتمثل ذلك في التفكير والتأمل، وفي الاعتناء بممارسة الشعائر الدينية".

ومن المعلوم أن التدين فطر الله عباده عليه، قال تعالى: "فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ" (سورة الروم: آية 30).

6-الخصائص الأخلاقية:

يرتبط الجانب الأخلاقي بالجانب الديني ارتباطاً قوياً، حيث امتدح الله جل شأنه نبيه محمد ﷺ بقوله تعالى: "وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ" (سورة القلم: آية 4).

كما بيّن النبي ﷺ ذلك فيما رواه أبو هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: "إنما بُعثتُ لأتمم صالح الأخلاق". (ابن حنبل، 1999، ج512/14، ح8952)، وحُسن الخلق له أهمية كبيرة دلت عليها نصوص كثيرة منها: عن عائشة ﷺ قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "إن الرجل يدرك بحُسن الخُلق درجة الصائم القائم" (ابن حنبل، 1999، ج289/15، ح9481)، وعن أبي الدرداء رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "ما من شيء أثقل في الميزان من خُلُق حَسَنٍ". (ابن حنبل، 1999، ج509/45، ح27517)، وعن عائشة ﷺ قالت: قال النبي ﷺ: "إن أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خُلُقاً وألطفهم بأهله". (ابن حنبل، 1999، ج364/12، ح7402).

ويذكر زهران (1988م) أنه: "مع وصول طالب الثانوية العامة (المراهق) إلى هذه المرحلة: "يكون قد تعلم المشاركة الوجدانية والتسامح، والأخلاقيات العامة المتعلقة بـ (الصدق

والعدالة والتعاون والولاء والمودة والمرونة والطموح وتحمل المسؤولية ... إلخ) وتزداد هذه المفاهيم عمقاً مع النمو".

ويرى الباحث في هذا المجال أن كلاً من المدير والمرشد والمعلم لا يستغنى عن دراسة خصائص طلاب المرحلة الثانوية لأنها مهمة جداً في معرفة صفات الطلاب وأخلاقياتهم وعقلياتهم، ومن ثَّم يستفيد منها المربي في إعداد الخطط الدراسية والتربوية في بداية كل عام دراسي.

الدور الوقائي للمدرسة والمعلم والمنهاج التعليمي:

- **الدور الوقائي للمدرسة :**

المجتمع الإسلامي ينتظر من المدرسة أن تكون المكملة لدور الأسرة في تعزيز وترسيخ المفاهيم الإسلامية الصحيحة، وإظهار شخصية المتعلم في مختلف الجوانب الفكرية والاجتماعية والخلقية من خلال زرع القيم الفاضلة في سلوك المتعلم، ووقايته من الانحرافات السلوكية والأخلاقية التي ربما يتعرض لها في حياته اليومية بسبب مخالطة الناس، وهذا لا يتأتى إلا بالالتزام بالأخلاق الإسلامية ،وقيمها الفاضلة، من خلال المنهج الإسلامي الذي يركز على الجوانب الدينية والخلقية التي ذكرت في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، كذلك لا نغفل دور المعلم القدوة، لما له من دور مهم في تعميق مفهوم التربية الإسلامية في سلوك التلاميذ، فالتلميذ يقتدي بسلوك أستاذه سلبًا أو إيجاباً لذا وجب التركيز على هذين الجانبين، ليتحقق للمدرسة الدور الفاعل في تنمية مفهوم التربية الإسلامية عموماً، والتربية الوقائية خصوصا(الحسني،2009: 53) .

وتعتمد المدرسة في دورها الوقائي على عنصرين أساسيين هما المعلم والمنهاج.

- **الدور الوقائي للمعلم:**

المدرسة تعتمد على المعلم بشكل كبير في تربية الطلبة على القيم، وتعاليم الإسلام ،والمعلم بصفة عامة يجب أن يتصف بالصفات الأخلاقية الحسنة الموافقة للإسلام، وتعاليمه في جميع الجوانب الشخصية وخاصة معلم التربية الإسلامية عن غيره من المعلمين، ومن خلال دوره الوقائي في عملية التعليم لمن تحت يده من الطلبة وجب عليه أن يكون قدوة لطلبته؛ فالطلبة يحبون أن يقتدوا ويقلدوا معلمهم، وقد أشار القرآن الكريم إلى أهمية القدوة في قوله تعالى: "لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا" (الأحزاب:21).

الدور الوقائي للمنهاج التعليمي:

صحيح أن تأثير المنهاج يأتي في الدرجة الثانية بعد تأثير المعلم لأن المعلم هو الذي يقدم المنهج ويتعامل معه فهو الذي يقوم بعرضه، وشرحه فيتبين من ذلك أن المنهج الدراسي الذي تطبقه المدرسة في المجتمع المسلم يجب أن ينطلق من نفس عقيدة المجتمع، ومبادئه الإسلامية ليؤدي دوره الفعال في وقاية المجتمع وحمايته (الحسني:2009، 52). وينصب الدور الوقائي للمدرسة على المنهاج بأن يكون تصميم المنهاج وتطويره وتركيبه وتنظيمه موافقاً لمنهج وتعاليم الإسلام بعيداً عن القصور والتناقض، وأن يكون مواكباً للتطور العلمي، وأن يؤكد على تكوين شخصية الطالب المتكاملة من جميع جوانبها المادية والمعنوية والعقلية تحقيقا لقوله سبحانه وتعالى: "قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ" (الأنعام:162). ففي الآية السابقة وقاية من الانحراف والزيغ عن المنهج الصحيح الذي وضعه الله لتقويم سلوك الانسان وتنشئة الإنسان الصالح.

ويرى الباحث أن الدور الوقائي يقع على عاتق المعلم بدرجة أولى، ثم المنهج بدرجة ثانية، ثم المدرسة المكملة لدور الأسرة، لأن المدرسة يذهب إليها الطالب كل يوم، ويمضي بها معظم وقته، فواجب واضعي ومخططي المناهج وضع مناهج متكاملة ،تتضمن جميع جوانب حياة الطالب، ليصل الطالب إلى الكمال الإنساني، تؤدي المدرسة الهدف العام الذي أنشئت من أجله، وهو تنشئة الانسان الصالح، ومن خلال المنهج والمعلم تؤدي المدرسة دورها الوقائي كاملاً.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

الطريقة والإجراءات

- المقدمة.
- أولاً: منهج الدراسة.
- ثانيًا: مجتمع الدراسة.
- ثالثًا: عينة الدراسة.
- رابعًا: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية.
- خامسًا :أداة الدراسة.
  - صدق الاستبانة.
  - ثبات الاستبانة.

kgm^{-3}

المقدمـة:

تناول الباحث في هذا الفصل وصفًا للإجراءات التي اتبعها في تنفيذ الدراسة، من خلال بيان منهجها، ووصف مجتمعها، وتحديد عينتها، ومن ثم إعداد الأداة المستخدمة (الاستبانة)، وكيفية بنائها، كما تتناول إجراءات التحقق من صدق الأداة وثباتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في تحليل البيانات، واستخلاص النتائج، وفيما يأتي وصف لهذه الإجراءات:

أولاً: منـهج الدارسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي، والذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها.

حيث يعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: "المنهج الذي من خلاله يمكن وصف الظاهرة موضوع الدراسة، وتحليل بياناتها، وبيان العلاقات بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها، والعمليات التي تتضمنها، والآثار التي تحدثها (أبو حطب وصادق،2010: 105-104).

وقد تم استخدام مصدرين رئيسين من مصادر المعلومات:

- **المصادر الثانوية:** تم الرجوع إلى مصادر البيانات الثانوية لمعالجة الإطار النظري للبحث، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات، والتقارير، والأبحاث، والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.
- **المصادر الأولية:** لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، تم جمع البيانات الأولية من خلال الاستبانه كأداة رئيسة للبحث، صممت خصيصا لهذا الغرض، وقد تم تفريغ وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences, SPSS".

ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة المرحلة الثانوية الصف الحادي عشر بمحافظتي خان يونس والوسطي والبالغ عددهم وفقا للسجلات الرسمية (7674) طالباً وطالبة وهم موزعون بناء على التخصص، حسب الجدول التالي:

جدول (3.1)

توزيع أفراد المجتمع حسب التخصص

التخصص	خان يونس		الوسطى		المجموع
	ذكر	أنثى	ذكر	أنثى	
شرعي	191	230	334	474	1229
علمي	381	417	373	478	1649
علوم إنسانية	914	1113	1166	1603	4796
المجموع	1486	1760	1873	2555	7674

ثالثاً: عينة الدراسة:

1- عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكوّنت عينة الدراسة الاستطلاعية من (50) طالباً وطالبة، من طلبة المرحلة الثانوية الصف الحادي عشر بمحافظتي الوسطى وخان يونس، حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بغرض تقنين أداة الدراسة، والتحقق من صلاحيتهما للتطبيق على العينة الأصلية، وقد تم احتسابهم ضمن عينة الدراسة التي تم التطبيق عليها، وذلك لعدم وجود مشاكل في العينة الاستطلاعية، حيث كانت نتائجها متوافقة مع اختبارات الصدق والثبات.

2- عينة الدراسة الأصلية:

تكوّنت عينة الدراسة الأصلية من (800) طالب وطالبة، من طلبة المرحلة الثانوية الصف الحادي عشر بمحافظتي الوسطى وخان يونس وقد تم استخدام أسلوب العينة الطبقية ، حيث تم توزيع (800) استبانة على أفراد مجتمع الدراسة، وتم استرداد (752) استبانة، أي ما نسبته (94.00%) وهي نسبة مناسبة لإجراء المعالجات الإحصائية عليها، وتم استبعاد (48) استبانة لعدم استكمال البيانات.

رابعًا: الوصف الإحصائي لأفراد العينة وفق البيانات الأولية:

1- توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

يبين جدول (3.2) أن ما نسبته (43.1%) من عينة الدراسة هم من الطلبة الذكور، بينما ما نسبته (56.9%) هم من الطلبة الاناث، ويرجع ذلك إلى أن عدد الطالبات في المرحلة الثانوية أكثر عدداً من الطلاب في جميع التخصصات.

جدول (3.2)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية%
ذكر	324	%43.1
أنثى	428	%56.9
المجموع	752	%100

2- توزيع أفراد العينة حسب التخصص:

يبين جدول (3.3) أن ما نسبته (16.4%) من عينة الدراسة هم من الطلبة الذين يدرسون في التخصصات الشرعية، بينما ما نسبته (21.5%) هم من الطلبة الذين يدرسون في التخصصات العلمية ، بينما (62.1%) هم من الطلبة الذين يدرسون في التخصصات الإنسانية.

ويرجع الباحث ذلك إلى أن النظرة السائدة لدى أولياء الأمور والطلبة بسهولة تخصص العلوم الإنسانية مقارنة مع التخصص العلمي، أما بخصوص التخصص الشرعي فهو تخصص حديث ونسبة الإقبال عليه مازالت محدودة وذلك بسبب عدم وضوح طبيعة التخصص.

جدول (3.3)

توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	العدد	النسبة المئوية%
شرعي	123	%16.4
علمي	162	%21.5
علوم إنسانية	467	%62.1
المجموع	752	%100

3- توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي:

يبين جدول (3.4) أن ما نسبته (15.3%) من عينة الدراسة هم من الذين معدلاتهم أقل من (70%)، بينما ما نسبته (44.8%) هم من الذين معدلاتهم من(70% - 85%)، بينما (39.9%) هم من الذين معدلاتهم أكثر من (85%).

ويتضح من ذلك أن هذه النسبة تتوافق مع حرص المجتمع الفلسطيني على التعليم والمستوى المتميز الذي يتمتع به الطالب الفلسطيني، وهذا يتوافق مع الجدول رقم (3.2) والذي يظهر نسبة الإناث أعلى من الذكور، وانعكس ذلك على المعدل التراكمي.

جدول (3.4)

توزيع أفراد العينة حسب المعدل التراكمي

المعدل التراكمي	العدد	النسبة المئوية%
أقل من 70%	115	%15.3
من70% - 85%	337	%44.8
أكثر من 85%	300	%39.9
المجموع	752	%100

4- توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية:

يبين جدول (3.5) أن ما نسبته (57.8%) من عينة الدراسة هم من طلبة محافظة الوسطى، بينما ما نسبته (42.2%) هم من طلبة محافظة خان يونس.

ويتوافق ذلك مع مجتمع الدراسة الذي يظهر أعداد الطلبة في محافظة الوسطى أكبر من أعداد الطلبة في محافظة خانيونس.

جدول (3.5)

توزيع أفراد العينة حسب المنطقة التعليمية

المنطقة التعليمية	العدد	النسبة المئوية%
منطقة الوسطى	435	%57.8
منطقة خان يونس	317	%42.2
المجموع	752	%100

رابعاً: أداة الدراسة:

تعد الاستبانة أكثر وسائل الحصول على البيانات من الأفراد استخداماً وانتشاراً، وتعرف الاستبانة بأنها: "أداة ذات أبعاد، وبنود تستخدم للحصول على معلومات أو آراء يقوم بالاستجابة لها المفحوص نفسه، وهي كتابية تحريرية" (الأغا والأستاذ،2004: 116)، وقد تم استخدام الاستبانة لقياس "**دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي -في ضوء السنة النبوية- لدى طلبتهم**".

خطوات بناء الاستبانة:

1- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، والاستفادة منها في بناء الاستبانة، وصياغة فقراتها.

2- تحديد المجالات الرئيسة التي شملتها الاستبانة.
3- تحديد الفقرات التي تقع تحت كل مجال.
4- تم تصميم الاستبانة في صورتها الأولية وقد تكونت من (53) فقرة موزعة على (3) مجالات، ملحق رقم (1).
5- تم عرض الاستبانة على المشرف، والأخذ بمقترحاته وتعديلاته الأولية.
6- تم عرض الاستبانة على (16) محكمًا من الأكاديميين والمشرفين التربويين في كليات التربية، في الجامعة الإسلامية، وجامعة القدس المفتوحة، وجامعة الأقصى، ووزارة التربية والتعليم العالي، وكلية العودة الجامعية للعلوم الأمنية. والملحق رقم (2) يبين أسماء السادة أعضاء لجنة التحكيم.
7- في ضوء آراء المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاستبانة من حيث الحذف، أو التعديل؛ لتستقر الاستبانة في صورتها النهائية على (49) فقرة. ملحق رقم (3).

وقد قسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين:

القسم الأول: عبارة عن البيانات الأولية للمستجيب (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي، المنطقة التعليمية) .

القسم الثاني: عبارة عن مجالات الاستبانة، ويتكون من(49) فقرة، موزعة على (3) مجالات:

المجال الأول: المجال الإيماني، ويتكون من (17) فقرة.

المجال الثاني: المجال الأخلاقي، ويتكون من (16) فقرة.

المجال الثالث: المجال الاجتماعي، ويتكون من (16) فقرة.

مقياس ليكرت الخماسي: يتم الإجابة على كل فقرة من الفقرات السابقة وفق مقياس (ليكرت) الخماسي كما هو موضح في جدول رقم (**3.6**).

جدول رقم (**3.6**)

مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	كبيرة جدًا	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدًا
الدرجة	5	4	3	2	1

خامساً: صدق الاستبانة:

يقصد بصدق الاستبانة: "التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه"، كما يقصد بالصدق: "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها،

ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون،44:2001) وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

1- صدق المحكمين" الصدق الظاهري:"

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، تألفت من (16) محكماً من المتخصصين في التربية وقد تم الاستجابة لآراء المحكمين من حيث الحذف والتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية.

2- صدق الاتساق الداخلي""Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي: "مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المجال الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة، والدرجة الكلية للمجال نفسه.

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الأول: "المجال الإيماني"

يوضح جدول (3.7) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "**المجال الإيماني**" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3.7)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات " المجال الإيماني" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	المجال الإيماني		
1-	يحثنا على الالتزام بالصدق في القول والعمل	0.762	*0.000
2-	يذكرنا برقابة الله عز وجل لعبادة في جميع أحوالهم	0.793	*0.000
3-	يوجهنا إلى إخلاص النية في كافة جوانب السلوك	0.722	*0.000
4-	يبين لنا فضل الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر	0.619	*0.000
5-	يرشدنا إلى فضل الصيام في الابتعاد عن المحرمات	0.754	*0.000
6-	يشجعنا على المداومة على الذكر والاستغفار والتوبة	0.741	*0.000
7-	يؤكد لنا ضرورة الحب في الله والبغض في الله	0.704	*0.000
8-	يوجهنا إلى ضرورة تقديم اتباع الرسولﷺ على هو النفس.	0.764	*0.000
9-	ينمي في أنفسنا أن الحياء شعبة من الإيمان	0.774	*0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
10-	يحذرنا من مخاطر الغلو والتطرف	0.711	*0.000
11-	يبين لنا أهمية المحافظة على الفرائض في أوقاتها	0.771	*0.000
12-	يبين لنا مكانة التقرب إلى الله بالنوافل	0.680	*0.000
13-	يؤكد لنا ضرورة استثمار أوقات الفراغ	0.630	*0.000
14-	يحثنا على ممارسة النشاطات الرياضية باستمرار	0.540	*0.000
15-	يوجهنا لضرورة الأخذ بالأسباب والتوكل على الله	0.727	*0.000
16-	يرشدنا إلى ضبط السلوك بالتفكر في الأخرة	0.730	*0.000
17-	ينفرنا من فعل المعصية خوفاً من عقاب الله عزوجل	0.731	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثاني: " المجال الأخلاقي "

يوضح جدول (3.8) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "**المجال الأخلاقي**" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3.8)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "المجال الأخلاقي" والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	المجال الأخلاقي		
1-	يبين لنا فضل مكارم الأخلاق في الدنيا والأخرة	0.737	*0.000
2-	يحثنا على الصبر وسعة الصدر	0.739	*0.000
3-	يوضح لنا الآثار الحميدة لخلق العفة والطهارة	0.770	*0.000
4-	يشجعنا على الايثار وأن يحب الفرد لأخيه ما يحب لنفسه	0.663	*0.000
5-	يشجعنا على الوفاء وأداء الأمانة للأخرين	0.630	*0.000
6-	يحثنا على التسامح والعفو في التعامل مع الآخرين	0.774	*0.000
7-	يوظف أساليب التعليم التي تتيح فرص التعاون بين الطلبة	0.683	*0.000
8-	يحثنا على ضرورة تقديم الاعتذار عند الاساءة والخطأ	0.685	*0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
-9	يوظف الاجراءات التعليمية التي تعزز لدينا مفهوم العدل	0.684	*0.000
-10	يحذرنا من خطورة عقوق الوالدين	0.742	*0.000
-11	يشجعنا على التواضع ويحذرنا من الغرور والتكبر	0.637	*0.000
-12	يؤكد لنا على ضرورة حفظ الأسرار وعدم إفشائها	0.840	*0.000
-13	يظهر لنا أهمية التضحية من أجل المبدأ	0.672	*0.000
-14	يؤكد لنا على ضرورة إتقان العمل ظاهراً وباطناً	0.739	*0.000
-15	يوجهنا إلى الالتزام بضبط النفس في المواقف المختلفة	0.777	*0.000
-16	يحثنا على الرفق واللين في التعامل مع الاخرين	0.696	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة. $\alpha \leq 0.05$

نتائج الاتساق الداخلي للمجال الثالث: " المجال الاجتماعي "

يوضح جدول (3.9) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات مجال "**المجال الاجتماعي**" والدرجة الكلية للمجال، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية($\alpha \leq 0.05$) وبذلك يعتبر المجال صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3.9)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات "المجال الاجتماعي " والدرجة الكلية للمجال

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	المجال الاجتماعي		
-1	يعزز لدينا الانتماء الصادق للمجتمع المسلم	0.702	*0.000
-2	يوضح لنا أهمية التكافل الاجتماعي للفرد والمجتمع	0.652	*0.000
-3	يرسخ لدينا صدق الانتماء للأسرة	0.798	*0.000
-4	يشجعنا على مساعدة المحتاجين والعطف عليهم	0.816	*0.000
-5	يؤكد لنا على ضرورة الستر على المذنب غير المجاهر	0.733	*0.000
-6	يحثنا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	0.601	*0.000
-7	يوصينا باحترام الجار والإحسان إليه	0.748	*0.000
-8	يرشدنا إلى ضرورة اختيار الصديق الصالح	0.640	*0.000
-9	يؤكد لنا على تقديم النصيحة الصادقة للزملاء	0.714	*0.000

م	الفقرة	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (Sig.)
-10	يوصينا بوجوب صلة الارحام	0.795	*0.000
-11	يحثنا على الالتزام بأدب الحوار	0.592	*0.000
-12	يؤكد لنا على أهمية العمل الجماعي	0.708	*0.000
-13	يوصينا بتجنب العلقات المحرمة مع الجنس الأخر	0.612	*0.000
-14	يحذرنا من خطورة تناقل الاشاعات	0.568	*0.000
-15	يبين لنا خطورة التقليد الأعمى والإمعية	0.666	*0.000
-16	يوجهنا إلى الاستخدام الصحيح للانترنت والقنوات الفضائية	0.426	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة. $\alpha \leq 0.05$

الصدق البنائي : "Structure Validity "

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدي ارتباط كل مجال من مجالات الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة، وللتحقق من الصدق البنائي تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة كما في جدول (3.10).

جدول (3.10)

معامل الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل بيرسون للارتباط	القيمة الاحتمالية (sig)
المجال الإيماني	0.897	*0.000
المجال الأخلاقي	0.950	*0.000
المجال الاجتماعي	0.907	*0.000

- الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة. $\alpha \leq 0.05$

يتضح من جدول (3.10) أن جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائياً، وبدرجة قوية عند مستوى معنوية ($\alpha \leq 0.05$) وبذلك تعتبر جميع مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

سادساً: ثبات الاستبانة : " Reliability "

يشير الثبات إلى: "مدى اتساق نتائج المقياس، فإذا حصلنا على درجات متشابهة عند تطبيق نفس الاختبار على نفس المجموعة مرتين مختلفتين، فإننا نستدل على ثباتها" (علام،466:2010).

ويعرف أيضًا: "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه، وانسجامه، واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة". (القحطاني،76:2002).

وقد تم التحقق من ثبات استبانة الدراسة من خلال طريقتين وذلك كما يلي:

أ - معامل ألفا كرونباخ:(Cronbach's Alpha Coefficient)

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وتشير النتائج الموضحة في جدول (3.11) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة حيث كانت تتراوح قيمتها لجميع المجالات ما بين (0.919- 0.936)، بينما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاستبانة (0.969) وهذا يدل على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيا.

جدول (3.11)

معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
المجال الإيماني	17	0.927
المجال الأخلاقي	16	0.936
المجال الاجتماعي	16	0.919
الدرجة الكلية للاستبانة	49	0.969

ب - طريقة التجزئة النصفية: (Split Half Method)

حيث تم تجزئة فقرات الاختبار إلى جزأين (الأسئلة ذات الأرقام الفردية، والأسئلة ذات الأرقام الزوجية)، ثم تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية، ودرجات الأسئلة الزوجية، وبعد ذلك تم تصحيح معامل الارتباط بمعادلة سبيرمان براون = معامل الارتباط المعدل، حيث R معامل الارتباط بين درجات الأسئلة الفردية ودرجات الأسئلة الزوجية، وتم الحصول على النتائج الموضحة في جدول (3.12).

جدول (3.12)

طريقة التجزئة النصفية لقياس ثبات الإستبانة

المجال	معامل الارتباط	معامل الارتباط المعدل
المجال الإيماني	0.818	0.900
المجال الأخلاقي	0.811	0.896
المجال الاجتماعي	0.773	0.872
الدرجة الكلية للاستبانة	0.803	0.891

واضح من النتائج الموضحة في جدول (3.12) أن قيمة معامل الارتباط المعدل (سبيرمان براون) (Spearman Brown) مرتفع ودال إحصائيًا.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (3) قابلة للتوزيع، ويكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات استبانة الدراسة، مما يجعله على ثقة تامة بصحة الاستبانة، وصلاحيتها لتحليل النتائج، والإجابة عن أسئلة الدراسة، واختبار فرضياتها.

سابعاً: المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم تفريغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي "Statistical Package for the Social Sciences (SPSS)".

تم استخدام الأدوات الإحصائية الآتية:

- النسب المئوية، والتكرارات، والوزن النسبي: يستخدم هذا الأمر بشكل أساسي لأغراض معرفة تكرار فئات متغير ما، ويتم الاستفادة منها في وصف عينة الدراسة المبحوثة .
- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) وكذلك اختبار التجزئة النصفية؛ لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)؛ لقياس درجة الارتباط، ويقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين، وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي، والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.
- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كان متوسط درجة الاستجابة قد وصل إلى الدرجة المتوسطة وهو (3)، أم زاد أو قل عن ذلك، وقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة .
- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Analysis of Variance - ANOVA) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين ثلاث مجموعات، أو أكثر من البيانات.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة الميدانية

"إجابة التساؤلات ومناقشتها"

- **المقدمة.**
- **المحك المعتمد في الدراسة.**
- **النتائج المتعلقة بأسئلة الدراسة وتفسيرها.**

1. الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة.
2. الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة الدراسة.
3. الإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة الدراسة.

- **التوصيات.**

الجامعة الإسلامية - المكتبة - قسم الرسائل الجامعية

المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة الثاني والثالث والرابع حيث تمت الإجابة عن السؤال الأول ضمن الإطار النظري وذلك من ص 46- ص75 ، كما تضمن هذا الفصل استعراض أبرز نتائج الاستبانة، والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، بهدف التعرف إلى: "**دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية**"، والوقوف على متغيرات الدراسة التي اشتملت (الجنس، التخصص، المعدل التراكمي، المنطقة التعليمية).

لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، إذ تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية" Statistical Package for the Socia" "Sciences (SPSS)، للحصول على نتائج الدراسة التي تم عرضها وتحليلها في هذا الفصل.

المحك المعتمد في الدراسة:

لتحديد المحك المعتمد في الدراسة، فقد تم تحديد طول الخلايا في مقياس ليكرت الخماسي من خلال حساب المدى بين درجات المقياس (4=1-5)، ومن ثم تقسيمه على أكبر قيمة في المقياس للحصول على طول الخلية أي (0.80=4/5)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (بداية المقياس وهي واحد صحيح) وذلك لتحديد الحد الأعلى لهذه الخلية، وهكذا أصبح طول الخلايا كما هو موضح في الجدول الآتي: (التميمي،42:2004).

1246908

جدول (4.1)

يوضح المحك المعتمد في الدراسة

طول الخلية	الوزن النسبي المقابل له	درجة الموافقة
من 1 – 1.80	من 20% -36%	قليلة جدا
أكبر من 1.80 – 2.60	أكبر من 36% - 52%	قليلة
أكبر من 2.60 – 3.40	أكبر من 52%- 68%	متوسطة
أكبر من 3.40 – 4.20	أكبر من 68%- 84%	كبيرة
أكبر من 4.20 – 5	أكبر من 84 %-100%	كبيرة جدا

ولتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى المجالات للأداة ككل، ومستوى الفقرات في كل مجال، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة.

الإجابة عن أسئلة الدراسة:

قام الباحث بالإجابة عن أسئلة الدراسة من خلال تحليل البيانات، والتركيز على أعلى فقرتين وأدنى فقرتين، وتفسير نتائجهما ومقارنتها بالدراسات السابقة.

الإجابة عن السؤال الثاني:

ما دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية ؟

وللإجابة على هذا التساؤل، تم استخدام المتوسط الحسابي، والوزن النسبي، واختبار T لعينة واحدة.

جدول (4.2)

المتوسط الحسابي والوزن النسبي واختبار T لعينة واحدة في المجالات الثلاثة

م	المجال	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
.1	**المجال الإيماني**	4.05	81.00	41.66	0.000	1
.2	**المجال الأخلاقي**	3.94	78.80	34.90	0.000	3
.3	**المجال الاجتماعي**	4.00	80.00	37.00	0.000	2
	الدرجة الكلية للاستبانة	4.00	80.00	42.45	0.000	

يبين جدول (4.2) أن: المتوسط الحسابي **لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية** يساوي (4.00)، وبذلك فإن الوزن النسبي (80.00%)، وأن قيمة اختبار T يساوي (42.45)، وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي (0.000)، وهذا يعني أن: هناك موافقة بدرجة كبيرة على دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم بشكل عام، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. أن طبيعة المجتمع الفلسطيني بتركيبته الأيديولوجية والثقافية طبيعة محافظة؛ لكونه ينحو نحو الالتزام الديني وإعلاء القيم الإسلامية المستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية.
2. حرص معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم، لإعداد الشخصية المسلمة السوية.
3. أن معلمي المرحلة الثانوية –في الغالب– يتم انتقاؤهم من ذوي الكفاءة العالية في التدريس والقدرة على التعامل مع طلاب المرحلة الثانوية.

4. أن المعلم يلتزم بالمنهج الإسلامي الوقائي والذي يفترض أن ينبه إلى المشكلة قبل الوقوع فيها.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة أبو دف، الديب (2008) التي كشفت عن استخدام المعلمين لأساليب الرسول ﷺ في تعديل سلوك طلابهم بنسبة عالية بلغت (81.72).

ويتضح من جدول (4.2) أن "المجال الإيماني" حصل على المرتبة الأولى، حيث بلغ الوزن النسبي (81.00%) ويعزو الباحث ذلك إلى:

1. من الطبيعي أن يكون المجال الإيماني في المرتبة الأولى لأنه يرتبط بعقيدة الإنسان المسلم من اخلاص النية والذكر والالتزام بكافة الشعائر الاسلامية.
2. ايمان المعلم برسالته ومعرفته بطبيعة هذه الرسالة ولعل هذا الايمان ناتج عن الوعي الاسلامي الذي يتحلى به المعلمون.
3. حرص المعلمين على تعزيز الجانب الإيماني لدى طلبتهم من خلال تحذيرهم من الوقوع في المعاصي والآثام على اعتبار أن سقوط الجانب الإيماني يعني سقوط الجوانب الأخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (برهوم، 2009) التي أظهرت أن المعلم يقوم بتعزيز القيم الإيمانية لدى طلبة المرحلة الثانوية بنسبة كبيرة بلغت (78%).

وحصل "المجال الإجتماعي" على المرتبة الثانية، حيث بلغ الوزن النسبي (80.00%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. حرص المعلمين على تعزيز الروابط الاجتماعية بين الطلبة لكون المجتمع الذي يعيشون فيه مجتمعاً مغلق في ظل الحصار المفروض عليه.
2. حاجه الناس لبعض البعض في محافظات نظراً للظروف الاقتصادية جعلت هناك حاجة ماسة للاهتمام بالجانب الاجتماعي لدى الطلبة.
3. على اعتبار أن المجتمع الفلسطيني مجتمعٌ محافظٌ فإن العادات والتقاليد والقيم الاجتماعية تتوافق مع ما جاء به الشرع الحكيم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الشريف (2010) التي أظهرت أن المفاهيم الوقائية الاجتماعية حصلت على المرتبة الثانية بنسبة كبيرة بلغت (76.93%).

وقد حصل "**المجال الأخلاقي**" على المرتبة الثالثة، حيث بلغ الوزن النسبي (78.80%) بدرجة كبيرة على الرغم من حصوله على المرتبة الاخيرة، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. أن الجانب الأخلاقي أهميته لا تقل كثيراً عن أهمية الجانب الإيماني أو الجانب الاجتماعي ؛التي يرتبط بعضها ببعض ارتباطاً وثيقاً، والمعلم حريص على تعزيز هذه الجوانب لدى طلبته.
2. أن المرحلة الثانوية لها طبيعتها الخاصة التي تتزامن مع مرحلة المراهقة وتأثيراتها على أخلاق الطلبة.

3. أن موجة الانفتاح التكنولوجي والطفرة التكنولوجية في العصر الحالي، خاصة مع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي وأجهزة الهواتف الذكية والقنوات الفضائية التي تؤثر سلباً على أخلاقيات الطلبة في هذه المرحلة، تستلزم العناية بالجانب الأخلاقي .

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة العيسى (2007) التي بينت أن الانحرافات السلوكية والأخلاقية حصلت على نسبة كبيرة بلغت (74%).

- **تحليل فقرات المجال الإيماني**

جدول رقم (4.3)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات المجال الإيماني

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	يحثنا على الالتزام بالصدق في القول والعمل	4.33	86.60	45.38	0.000	2
.2	يذكرنا برقابة الله عز وجل لعباده في جميع أحوالهم	4.45	89.00	48.22	0.000	1
.3	يوجهنا إلى إخلاص النية في كافة جوانب السلوك	4.15	83.00	33.85	0.000	8
.4	يبين لنا فضل الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر	4.33	86.60	39.42	0.000	3
.5	يرشدنا إلى فضل الصيام في الابتعاد عن المحرمات	4.13	82.60	17.30	0.000	9
.6	يشجعنا على المداومة على الذكر والاستغفار والتوبة	4.17	83.40	33.52	0.000	5
.7	يؤكد لنا ضرورة الحب في الله والبغض في الله	4.12	82.40	16.76	0.000	11
.8	يوجهنا إلى ضرورة تقديم اتباع الرسول ﷺ على هوى النفس.	4.17	83.40	32.26	0.000	7
.9	ينمي في أنفسنا أن الحياء شعبة من الإيمان	4.01	80.20	27.09	0.000	12
.10	يحذرنا من مخاطر الغلو والتطرف	3.69	73.80	16.19	0.000	16
.11	يبين لنا أهمية المحافظة على الفرائض في أوقاتها	4.19	83.80	34.45	0.000	4
.12	يبين لنا مكانة التقرب إلى الله بالنوافل	3.93	78.60	13.77	0.000	14
.13	يؤكد لنا ضرورة استثمار أوقات الفراغ	3.87	77.40	22.37	0.000	15
.14	يحثنا على ممارسة النشاطات الرياضية باستمرار	3.12	62.40	2.46	0.014	17
.15	يوجهنا لضرورة الأخذ بالأسباب والتوكل على الله	4.12	82.40	31.40	0.000	10
.16	يرشدنا إلى ضبط السلوك بالتفكر في الأخرة	3.95	79.00	24.24	0.000	13
.17	ينفرنا من فعل المعصية خوفاً من عقاب الله عز وجل	4.17	83.40	31.38	0.000	6

يتضح من خلال جدول رقم (3 . 4) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (2) التي نصت على: "**يذكرنا برقابة الله عز وجل لعباده في جميع أحوالهم**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (89.00%) بدرجة كبيرة جداً، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. الوعي الديني لدى كل من المعلمين والطلبة بضرورة مراقبة الله عز وجل في جميع احوالهم وأعمالهم امتثالاً لما ورد من حديث جبريل –عليه السلام: "أنه سأل النبي –عليه الصلاة والسلام– عن الإحسان، فقال: أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك" (مسلم،ب.ت،ج36/8).
2. أن المعلمين يسعون إلى تعزيز الانضباط الذاتي لدى طلبتهم لتوفير الهدوء والنظام داخل الفصل ولا يكون ذلك إلا بتعزيز مراقبة الله عز وجل لديهم.

- الفقرة رقم (1) التي نصت على: "**يحثنا على الالتزام بالصدق في القول والعمل**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (86.60%) بدرجة كبيرة جداً، **ويعزو الباحث ذلك إلى أن:**

1. أن المعلم قدوة لطلبته فلابد أن يكون صادقاً معهم ويحثهم على الصدق باستمرار.
2. طبيعة عمل المعلم تتطلب توجيه الطلبة إلى الخير والتحلي بالصدق.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (14) التي نصت على: "**يحثنا على ممارسة النشاطات الرياضية باستمرار**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (62.40%) بدرجة متوسطة، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. أن معظم المدارس في محافظات غزة غير مؤهلة – بشكل كامل – لممارسة النشاطات الرياضية من حيث قلة توفير الامكانات المادية المناسبة من ملاعب وصالات وأدوات رياضية.
2. أن قناعات المعلم تتجه نحو تعزيز الجوانب الإيمانية والاخلاقية والاجتماعية على حساب الجانب الرياضي بسب الظروف التي يعيشها المجتمع الفلسطيني.
3. أن الاهتمام بالجانب الرياضي يساهم فيه مؤسسات أخرى مثل الأندية والمساجد إضافة الى المدارس.

- الفقرة رقم (10) التي نصت على: "**يحذرنا من مخاطر الغلو والتطرف**" احتلت المرتبة السادسة عشر، بوزن نسبي قدره (73.80%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. أن معظم المعلمين يحرص على نشر الفكر الوسطي لدى الطلبة خاصة في هذه المرحلة الثانوية، مرحلة تتطلب تعزيز الاتزان الديني لديهم، امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾ (البقرة، 143)
2. أن بعض المعلمين لا يشعر بخطورة الغلو والتطرف لدى الشباب على المجتمع، وبالتالي يكون دوره في توجيه الطلبة نحو الاعتدال الفكري محدوداً.

• تحليل فقرات المجال الأخلاقي:

جدول رقم (4.4)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات " المجال الأخلاقي "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	يبين لنا فضل مكارم الأخلاق في الدنيا والأخرة	4.33	86.60	43.26	0.000	1
.2	يحثنا على الصبر وسعة الصدر	3.98	79.60	27.39	0.000	6
.3	يوضح لنا الآثار الحميدة لخلق العفة والطهارة	4.11	82.20	31.55	0.000	3
.4	يشجعنا على الايثار وأن يحب الفرد لأخيه ما يحب لنفسه	3.93	78.60	24.13	0.000	9
.5	يشجعنا على الوفاء وأداء الأمانة للأخرين	4.11	82.20	21.24	0.000	4
.6	يحثنا على التسامح والعفو في التعامل مع الآخرين	4.08	81.60	16.67	0.000	5
.7	يوظف أساليب التعليم التي تتيح فرص التعاون بين الطلبة	3.78	75.60	18.86	0.000	11
.8	يحثنا على ضرورة تقديم الاعتذار عند الاساءة والخطأ	3.76	75.20	18.15	0.000	14
.9	يوظف الاجراءات التعليمية التي تعزز لدينا مفهوم العدل	3.66	73.20	15.47	0.000	15
.10	يحذرنا من خطورة عقوق الوالدين	4.25	85.00	32.98	0.000	2
.11	يشجعنا على التواضع ويحذرنا من الغرور والتكبر	3.96	79.20	24.96	0.000	7
.12	يؤكد لنا على ضرورة حفظ الأسرار وعدم إفشائها	3.78	75.60	18.14	0.000	12
.13	يظهر لنا أهمية التضحية من أجل المبدأ	3.63	72.60	14.04	0.000	16
.14	يؤكد لنا على ضرورة إتقان العمل ظاهراً وباطناً	3.91	78.20	22.92	0.000	10
.15	يوجهنا إلى الالتزام بضبط النفس في المواقف المختلفة	3.77	75.40	19.43	0.000	13
.16	يحثنا على الرفق واللين في التعامل مع الاخرين	3.95	79.00	23.52	0.000	8

يتضح من الجدول رقم (4. 4) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) التي نصت على: " **يبين لنا فضل مكارم الأخلاق في الدنيا والأخرة** " احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (86.60%). بدرجة كبيرة جداً **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. حرص المعلمين على تحلي الطلبة بالأخلاق الكريمة لأن رسالتهم هي رسالة النبيﷺ في تعزيز الخلق الفاضل حيث قال ﷺ: "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" (ابن حنبل، 1999، ج512/14، ح8952).
2. وعي المعلمين والطلبة بان الجانب الاخلاقي مرتبط بالجانب العبادي والإيماني امتثالاً لقوله تعالى: (إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ) (العنكبوت:45) وقوله (إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) (العصر:3) حيث ربط بين الخلق والإيمان.
3. أن العادات والتقاليد التي تحكم المجتمع الفلسطيني قائمة على الاخلاق الفاضلة باعتبار أنه مجتمع متدين.

- الفقرة رقم (10) التي نصت على: "**يحذرنا من خطورة عقوق الوالدين**"، احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (85.00%) بدرجة كبيرة جداً **ويعزو الباحث ذلك إلى أن:**

1. اهتمام المعلمين بتوثيق العلاقات بين الآباء والأبناء امتثالا لقوله تعالى (وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا). (الأحقاف، 15)
2. أن المعلمين هم آباء وأمهات ويتطلعون إلى بر أبنائهم بهم وإحسانهم إليهم، فيحرصوا على تعزيز البر بالوالدين لدى طلبتهم.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (13) التي نصت على: "**يظهر لنا أهمية التضحية من أجل المبدأ**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (72.60%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. أن معظم المعلمين يحرصون على أن يكون لكل طالب مبدأ في هذه الحياة يضحي من اجله مهما كانت هذه التضحية وهذا ينمي لدى الطلبة عقيدة الانتماء.
2. أن بعض المعلمين يتقيدون بالمنهج الدراسي دون الاهتمام بموضوعات خارج الدرس.

- الفقرة رقم (9) التي نصت على: "**يوظف الاجراءات التعليمية التي تعزز لدينا مفهوم العدل**" احتلت المرتبة الخامسة عشر، بوزن نسبي قدره (73.20%) بدرجة كبيرة، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. أن معظم المعلمين يسعون إلى تعزيز العدل لدى الطلبة بتحقيق المساواة بينهم في المعاملة والتعلم دون النظر للاعتبارات الاخرى، تأسيا بالتوجيهات النبوية.

2. حرص المعلمين على تعلم الطلبة وفهمهم فيأخذ بعين الاعتبار مبدأ مراعاة الفروق الفردية بينهم.

- **تحليل فقرات المجال الاجتماعي**

جدول رقم (4.5)

المتوسط الحسابي والقيمة الاحتمالية (.Sig) لكل فقرة من فقرات المجال الاجتماعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
.1	يعزز لدينا الانتماء الصادق للمجتمع المسلم	4.24	84.80	34.03	0.000	1
.2	يوضح لنا أهمية التكافل الاجتماعي للفرد والمجتمع	3.96	79.20	25.82	0.000	10
.3	يرسخ لدينا صدق الانتماء للأسرة	4.03	80.60	26.19	0.000	7
.4	يشجعنا على مساعدة المحتاجين والعطف عليهم	3.95	79.00	23.96	0.000	11
.5	يؤكد لنا على ضرورة الستر على المذنب غير المجاهر	3.67	73.40	15.44	0.000	16
.6	يحثنا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	4.2	84.00	33.69	0.000	3
.7	يوصينا باحترام الجار والإحسان إليه	4.04	80.80	13.28	0.000	6
.8	يرشدنا إلى ضرورة اختيار الصديق الصالح	4.22	84.40	34.66	0.000	2
.9	يؤكد لنا على تقديم النصيحة الصادقة للزملاء	3.98	79.60	24.59	0.000	8
.10	يحثنا على الالتزام بأدب الارحام	3.97	79.40	23.02	0.000	9
.11	يحثنا على الالتزام بأدب الحوار	4.05	81.00	27.80	0.000	5
.12	يؤكد لنا على أهمية العمل الجماعي	3.82	76.40	19.99	0.000	15
.13	يوصينا بتجنب العلقات المحرمة مع الجنس الأخر	4.17	83.40	14.78	0.000	4
.14	يحذرنا من خطورة تناقل الاشاعات	3.88	77.60	20.57	0.000	14
.15	يبين لنا خطورة التقليد الأعمى والإمعية	3.91	78.20	21.34	0.000	12
.16	يوجهنا إلى الاستخدام الصحيح للانترنت والقنوات الفضائية	3.91	78.20	19.65	0.000	13

يتضح من الجدول رقم (4.5) أن أعلى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (1) التي نصت على: "**يعزز لدينا الانتماء الصادق للمجتمع المسلم**" احتلت المرتبة الأولى، بوزن نسبي قدره (84.80%) بدرجة كبيرة جداً، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. الظروف الخاصة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني تضع مسألة الانتماء على رأس الأولويات لديه، وبالتالي من الضروري تعزيز هذا الجانب لدى الطلبة.

2. الحالة التي تعيشها المجتمعات الإسلامية من ظروف صعبة في شتى الاتجاهات تفرض على المعلمين تعزيز جانب الاخوة لدى طلبتهم امتثالا لقوله تعالى: "إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ" (الحجرات، 10).

- الفقرة رقم (8) التي نصت على: "**يرشدنا إلى ضرورة اختيار الصديق الصالح**" احتلت المرتبة الثانية، بوزن نسبي قدره (84.40%) بدرجة كبيرة جداً ويعزو الباحث ذلك إلى أن:
1. فهم المعلمين لأهمية الصديق الصالح في توجيه وإرشاد أصدقائه إلى طريق الخير والصلاح.
2. من طبيعة عمل المعلم إعداد الطالب صاحب الخلق الرفيع وهذا يتطلب توفير البيئة المناسبة لذلك ومن بينها الصحبة الصالحة.

وأن أدنى فقرتين في هذا المجال كانتا:

- الفقرة رقم (5) والتي نصت على: "**يؤكد لنا على ضرورة الستر على المذنب غير المجاهر**" احتلت المرتبة الأخيرة بوزن نسبي قدره (73.40%) بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى:
1. حرص المعلمين على عدم انتشار الفتنة والاشاعة في المجتمع المسلم من خلال الطلبة.
2. وعي المعلمين أن الستر على المذنب قد يفضي إلى توبته واستغفاره.
- الفقرة رقم (12) التي نصت على: "**يؤكد لنا على أهمية العمل الجماعي**" احتلت المرتبة الخامسة عشر، بوزن نسبي قدره (76.40%) بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث ذلك إلى:
1. أن معظم المعلمين يهتمون بالعمل الجماعي لدى الطلبة لتعزيز العلاقات الإنسانية الجيدة بينهم امتثالا لقوله تعالى: (وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى) (المائدة: 2).
2. أن العمل الجماعي داخل المدرسة أو خارجها يترك أثاراً طيبة على الفرد والمجتمع على حد سواء.

الإجابة عن السؤال الثالث:

هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس – التخصص – المعدل التراكمي – المنطقة التعليمية)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختبار الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس(طالب، طالبة).

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – لعينتين مستقلتين".

من النتائج الموضحة في جدول (4.6) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار T لعينتين مستقلتين" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير أفراد عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي في ضوء السنة النبوية لدى طلبتهم تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. أن جميع الطلبة ذكور وإناث يعيشون نفس الظروف التعليمية من البيئة المدرسية والمنهج الدراسي.
2. أن التوجيهات لكلا الجنسين تكاد تكون متشابهة وبالتالي لا يؤثر الجنس على طبيعة الدراسة.

جدول رقم (4.6)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين وفقا لمتغير" الجنس"

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig)
	ذكر	أنثى		
المجال الإيماني	4.04	4.07	-0.561	0.575
المجال الأخلاقي	3.98	3.91	1.287	0.199
المجال الاجتماعي	3.99	4.01	-0.290	0.772
الدرجة الكلية للاستبانة	4.00	3.99	0.172	0.864

الفرضية الثانية: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة حول دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص (شرعي، علمي، علوم انسانية).

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "التباين الأحادي".

من النتائج الموضحة في جدول (4.7) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي" أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن

استنتاج أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص **(شرعي، علمي، إنساني)** ومن خلال المتوسطات نجد أن الفروق لصالح طلبة تخصص العلوم الانسانية في المجالات الثلاثة، **ويعزو الباحث ذلك إلى:**

1. ان معلمي المرحلة الثانوية في تخصص العلوم الانسانية أكثر وعيا بالمواد الدينية الخاصة بالعلوم الانسانية بحكم خبرتهم الطويلة في هذا التخصص.

2.أن التخصص الشرعي ما زال حديثا والتعامل معه حذر من كل من المعلم والطالب.

3. أن التخصص الشرعي يحتاج الى معلمين أكثر تخصصا في هذا المجال.

جدول رقم (4.7)

نتائج اختبار "التباين الأحادي وفقا لمتغير "التخصص"

المجال	المتوسطات			قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	شرعي	علمي	علوم إنسانية		
المجال الإيماني	3.95	3.92	4.13	7.600	0.001
المجال الأخلاقي	3.81	3.82	4.01	6.425	0.002
المجال الاجتماعي	3.91	3.92	4.05	3.147	0.044
الدرجة الكلية للاستبانة	3.89	3.89	4.07	6.932	0.001

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المعدل التراكمي(أقل من 70% ، من 70-85% ، أكثر من85%).

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار "التباين الأحادي".

من النتائج الموضحة في جدول (4.8) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار" التباين الأحادي" أكبر من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقدير عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي باستثناء ما يتعلق بالمجال الأخلاقي فتبين أن القيمة الاحتمالية لها أقل من مستوى الدلالة($\alpha \leq 0.05$) ،مما يدلل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك

التربوي الوقائي لدى طلبتهم تعزى لمتغير المعدل التراكمي . ومن خلال اختبار شفيه فقد تبين أن الفروق كانت لصالح الطلبة الذين معدلاتهم أقل من 70%.

ويعزو الباحث ذلك إلى: زيادة احساس هذه الفئة من الطلبة بدور المعلمين في المجال الأخلاقي، لأن هذه الفئة من الطلبة ربما تكون مهيأة أكثر لممارسة بعض السلوكيات الأخلاقية الخاطئة نظراً لأن اهتمامهم بالتحصيل الدراسي أقل من زملائهم المتفوقين. وهذا يجعلهم أكثر ملاحظة وتقديراً لدور معلميهم في التوجيه الأخلاقي.

جدول رقم (4.8)

نتائج اختبار شفيه "التباين الأحادي وفقا لمتغير " المعدل التراكمي"

المجال	المتوسطات			قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)
	أقل من 70%	من 70%-80%	أكثر من 80%		
المجال الإيماني	4.08	4.08	4.02	0.637	0.529
المجال الأخلاقي	4.04	3.98	3.85	3.731	0.024
المجال الاجتماعي	3.99	4.03	3.97	0.435	0.648
الدرجة الكلية للاستبانة	4.04	4.03	3.95	1.467	0.231

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في متوسطات درجات تقدير أفراد العينة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية.

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار " T – اعينتين مستقلتين".

من النتائج الموضحة في جدول (4.9) تبين أن القيمة الاحتمالية (.Sig) المقابلة لاختبار" T لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لجميع مجالات الدراسة، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير المنطقة التعليمية ومن خلال المتوسطات فقد تبين أن الفروق لصالح طلبة منطقة خان يونس التعليمية.

ويعزو الباحث ذلك إلى: أن منطقة خان يونس يوجد فيها العديد من المؤسسات الدعوية المختلفة التي تعزز الالتزام الديني وهذا ما يدفع كثيراً من هذه المؤسسات للاهتمام بالطلبة وتوجيههم توجيهاً دينياً في المجالات الثلاثة خلاف المنطقة الوسطى.

جدول رقم (4.9)

نتائج اختبار" T – لعينتين مستقلتين وفقا لمتغير" المنطقة التعليمية"

المجال	المتوسطات		قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)
	محافظة الوسطى	محافظة خان يونس		
المجال الإيماني	3.99	4.14	-2.790	0.005
المجال الأخلاقي	3.83	4.08	-4.492	0.000
المجال الاجتماعي	3.89	4.15	-4.706	0.000
الدرجة الكلية للاستبانة	3.91	4.12	-4.499	0.000

خاتمة الدراسة

أولاً: النتائج

أظهر التحليل العملي للدراسة النتائج التالية:

1. أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم بشكل عام، بوزن نسبي بلغ (80.00%)، حيث حصل "المجال الإيماني" على المرتبة الأولى بوزن نسبي بلغ (81.00%) وحصل "المجال الاجتماعي" على المرتبة الثانية، بوزن نسبي بلغ (80.00%) ، وقد حصل "المجال الأخلاقي" على المرتبة الثالثة، بوزن نسبي بلغ (78.80%) .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير أفراد عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير الجنس (طالب، طالبة)، وكذلك متغير المعدل التراكمي باستثناء ما يتعلق بالمجال الأخلاقي فقد تبين أن الفروق كانت لصالح الطلبة الذين معدلاتهم أقل من 70%.
3. يوجد فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات درجات تقدير عينة الدراسة لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم في ضوء السنة النبوية تعزى لمتغير التخصص (شرعي، علمي، علوم انسانية) وذلك لصالح طلبة تخصص العلوم الانسانية في المجالات الثلاثة، وكذلك لمتغير المنطقة التعليمية لصالح طلبة منطقة خان يونس التعليمية.

ثانياً: التوصيات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالنقاط التالية:

1. تعزيز دور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي من خلال الأنشطة والدورات التدريبية المختلفة.
2. ضرورة استفادة معلمي المرحلة الثانوية من السنة النبوية في ترسيخ السلوك الاخلاقي لدى الطلبة.

3. توجيه المعلمين للاستفادة من المنهج الوقائي في القرآن الكريم والسنة النبوية لتعزيزه لدى طلبتهم.
4. اهتمام القائمين على التخطيط والإعداد لمناهج فلسطينية جديدة الى أهمية السلوك التربوي الوقائي وضرورة تضمينه في المنهاج للمراحل التعليمية المختلفة كل حسب حاجته.
5. توجيه انتباه معلمي ومشرفي المرحلة الثانوية إلى أهمية ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى الطلبة.

المصادر والمراجع

- أولاً: المصادر
- ثانيًا: المراجع
- ثالثًا: الرسائل العلمية
- رابعًا: الدوريات والمؤتمرات

المصادر والمراجع

أولاً: المصادر

القرآن الكريم

1. ابن حنبل، أبي عبد الله أحمد بن محمد (2001) "**مسند أحمد**"، مؤسسة الرسالة، بيروت.
2. ابن رجب، "**جامع العلوم والحكم**"، تحقيق الأرناؤوط وبأحسن، مؤسسة الرسالة، بيروت.
3. ابن منظور، جمال الدين (1991) "**لسان العرب**"، دار صادر، بيروت.
4. ابن منظور، جمال الدين محمد، (1998) "**لسان العرب**"، دار الفكر، بيروت.
5. أبو داود، سليمان بن الأشعث (ب، ت) "**السنن**"، دار الفكر.
6. الإمام أحمد، بن حنبل (1999) "**المسند**"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة.
7. الإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، (ب.ت) "**الجامع الصحيح**"، دار الجيل، بيروت.
8. الإمام مسلم، (ب.ت) "**صحيح مسلم، شرح النووي**"، ج ١٣.
9. البخاري، محمد بن إسماعيل (2002) "**الجامع الصحيح**"، دار طوق النجاة.
10. البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي (1987) "**صحيح البخاري**"، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت.
11. البيضاوي، القاضي أبو سعيد عبد الله بن عمر "**أنوار التنزيل وأسرار التأويل**"، مؤسسة شعبان للطباعة والنشر، بيروت.
12. الترمذي، محمد بن عيسى (ب.ت) "**الجامع الصحيح سنن الترمذي**"، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون، دار إحياء التراث العربي – بيروت.
13. الترمذي، محمد بن عيسى (1998)" **السنن**"، دار الجيل– بيروت، لبنان.
14. الزرنوجي، الإمام برهان الإسلام (1986) "**كتاب تعليم المتعلم طريقة التعلم**"، تحقيق ودراسة محمد عبد القادر أحمد.
15. الطبراني، سليمان بن أحمد (1404) "**المعجم الكبير**"، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
16. الفيروز أبادي، مجد الدين محمد يعقوب (1987) "**القاموس المحيط**"، مؤسسة الرسالة، لبنان.
17. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (1995) "**القاموس المحيط**"، دار الكتب العلمية، بيروت.
18. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (1986) "**القاموس المحيط**"، دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت.
19. النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني (2000) "**السنن**"، دار المعرفة، بيروت.
20. النيسابوري، مسلم بن الحجاج (2001) "**الجامع الصحيح**"، دار الجليل، بيروت.

ثانيًا: المراجع:

21. الإبراشي، محمد عطية (1993) "**روح التربية والتعليم**"، دار الفكر العربي، القاهرة.
22. ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (2003)، "**شرح صحيح البخاري**"، تحقيق ابو تميم ياسر ابن ابراهيم، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية.
23. ابن سحنون، عبد السلام بن سعيد (1972) "**كتاب آداب المتعلمين**"، تحقيق حسن حسني عبد الوهاب .

24. أبو إسماعيل، أكرم عبد القادر (2006) "**التقويم الذاتي للشخصية في التربية الإسلامية**"، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان.
25. أبو الشباب، أحمد عوض "**مقومات النصر في ضوء القرآن والسنة**"، القسم الأول، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.
26. ابو دف، محمود (2007) "**مقدمة في التربية الإسلامية**"، مطبعة أفاق، غزة.
27. الأحدب، ليلي (2003 م) "**ألف باء الحب والجنس**"، مكتبات تهامة، مركز الراية، الرياض.
28. الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة التربية والتعليم، (2007) "**دليل التربويين لرعاية السلوك وتقويمه (المعلم- المرشد الطلابي- مدير/وكيل المدرسة...)**"، الرياض.
29. الأغا، إحسان والأستاذ، محمود (2004) "**مقدمة في تصميم البحث التربوي**"، غزة، فلسطين.
30. التل، سعيد (1987) "**مقدمة في التربية السياسية لأقطار الوطن العربي**"، دار اللواء للصحافة والنشر، عمان.
31. جان، محمد صالح علي (2002) "**المرشد النفيس إلى أسلمة التربية وطرق التدريس**"، مكتبة سالم، مكة المكرمة.
32. الجوزية، ابن قيم (1994) "**زاد المعاد في هدي خير العباد**"، مؤسسة الرسالة، بيروت، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت.
33. حسن، محمد عبد الغني، (2004) "**مهارات إدارة السلوك الإنساني - متطلبات التحديث المستمر للسلوك**"، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة.
34. الحسين، عبد اللطيف إبراهيم (2007) "**الأمانة في الإسلام وآثارها في المجتمع**"، دار ابن الجوزى، الدمام.
35. الحقيل، سليمان عبد الرحمن (1999) "**نظام وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية**"، مطابع التقنية، الرياض.
36. حلس، داود درويش (2009) "**دراسات في مناهج التربية الإسلامية**" الجامعة الإسلامية، أفاق، غزة.
37. حلس، داود درويش (2010) "**محاضرات في طرائق تدريس التربية الإسلامية**" الجامعة الإسلامية، أفاق، غزة .
38. الحماني، يوسف (1987) "**أساليب تدريس التربية الإسلامية لمعلمي التربية الإسلامية وطلابها في كليات التربية في الوطن العربي والإسلامي**"، النسخة الأخيرة، دار المريخ، الرياض.
39. حمزة، مختار، خليل، رسمية على، (1978) "**السلوك الإداري**"، دار المجمع العلمي، جدة.
40. خير الدين، حسن محمد، (1977) "**العلوم السلوكية**"، مكتبة عين شمس، القاهرة.
41. الدليمى، طه علي حسين والشمري، زينب حسن (2003) "**أساليب تدريس التربية الإسلامية**"، دار الشروق للنشر والتوزيع.
42. راغب، حسين موسى، عبد الله، أحمد محمد، (د. ت) "**مقدمة في السلوك الإنساني وتطبيقاته في المجال الإداري**".
43. رفاعي، فيصل، وأخرون (2000) "**تطور الفكر التربوي الإسلامي**"، مكتبة الفلاح.
44. الرويسن، محمد عبد الله (1995) "**المدارس ومهارات التوجيه**"، دار الوطن، الرياض.
45. الزريقات، إبراهيم عبد الله فرج (2007) "**تعديل سلوك الأطفال والمراهقين المفاهيم والتطبيقات**"، دار الفكر، عمان.
46. الزنتاني، عبد الحميد الصير (1993) "**أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية**"، الدار العربية للكتاب، طرابلس.

47. زهران، حامد (1977) "**علم النفس الاجتماعي**"، عالم الكتب، القاهرة.
48. سليم، صابر (1993) "**اتجاهات حديثة في تدريس العلوم**"، كلية التربية، جامعة عين شمس.
49. سند، عرفة متولي (1983) "**مقدمة في العلوم السلوكية وتطبيقاتها في مجال الإدارة**"، القاهرة، مصر.
50. الشربيني، فوزي والطنطاوي (2001) "**مداخل عالمية في تطوير المناهج التعليمية على ضوء تحديات القرن الحادي والعشرين**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
51. الشلهوب، فؤاد بن عبد العزيز (1996) "**المعلم الأول صلى الله عليه وسلم قدوة لكل معلم ومعلمة**"، دار القاسم، الرياض.
52. الشمري، هدي علي جواد (2003) "**تقويم كتب التربية الإسلامية في ضوء الأهداف التربوية**"، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن.
53. الشيباني، عمر محمد التومى (1975) "**فلسفة التربية الإسلامية**"، المنشأ الشعبية للنشر، طرابلس.
54. صادق، آمال وأبو حطب، فؤاد (1995) "**نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين**"، الانجلو مصرية، القاهرة.
55. صادق، آمال وفؤاد أبو حطب (2010) "**مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي: في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
56. ضمرة، جلال كايد، أبو عميرة، عريب على، هشا، انتصار خليل، (2007) "**تعديل السلوك**"، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
57. طويلة، عبد الوهاب عبد السلام (2003) "**التربية الإسلامية وفن التدريس**"، دار السلام، القاهرة.
58. عبد الباقي، محمد فؤاد (2001) "**المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**"، دار الحديث، القاهرة.
59. عبد الله، عبد الرحمن صالح، وآخرون (2001) "**مدخل إلى التربية الإسلامية وطرق تدريسها**"، دار الفرقان الأردن.
60. عبد الوهاب، على محمد (د. ت)، "**المدخل السلوكي في الإدارة "نظرة متكاملة**".
61. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001) "**البحث العلمي- مفهومه وأدواته وأساليبه**"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
62. علام، رجاء (2010) "**مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**"، دار النشر للجامعات، القاهرة، مصر.
63. علي، سعيد إسماعيل وآخرون (2005) "**التربية الإسلامية المقومات والتطبيقات**"، مكتبة الرشد.
64. العبيد، عمر الفاضل "**أمراض الجراثيم بين الوقاية والعلاج في الطب الإسلامي**"، مكتبة الطالب الجامعي
65. العياصرة، وليد رفيق (2009) "**التربية الإسلامية استراتيجيات تدريسها وتطبيقاتها العملية**".
66. فليه، فاروق عبده، عبد المجيد، السيد محمد (2005) "**السلوك التنظيمي في إدارة المؤسسات التعليمية**"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.
67. القاضي، سعيد إسماعيل (2002) "**أصول التربية الإسلامية**"، عالم الكتاب.
68. القرضاوي، يوسف(1993) "**ملامح المجتمع المسلم الذي ننشده**"، مكتبة وهبه، القاهرة.
69. قطب، سيد (1991) "**في ظلال القرآن**"، دار الشروق، بيروت.
70. قطب، محمد (1989) "**واقعنا المعاصر**"، مؤسسة المدينة للصحافة، جدة.
71. كرزون، أحمد حسن (1999) "**الهداية الربانية إلى الضوابط الأمنية**"، دار ابن حزم، بيروت، لبنان.
72. محفوظ، محمد جمال الدين (1984) "**تربية المراهق في التربية الإسلامية**"، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.

73. نجاتي، محمد عثمان (1985) "**الحديث النبوي وعلم النفس**"، دار الشروق، القاهرة.
74. الندوى، سلمان الحسينى(2005) "**الأمانة في ضوء القرآن والسنة**"، دار ابن كثير، دمشق.
75. يالجن، مقداد (1996) "**الأخلاقيات الإسلامية الفعالة للمعلم والمتعلم**"، دار عالم الكتب، الرياض.
76. يالجن، مقداد (1989) "**أهداف التربية الإسلامية**"، دار الهدي، الرياض.
77. يكن، فتحي(1991) "**التربية الوقائية في الإسلام**"، مؤسسة الرسالة، لبنان.
78. يوسف، محمد السيد (2003) "**منهج القرآن الكريم في إصلاح المجتمع**"، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة.

ثالثاً: الرسائل العلمية:

79. أحمد، حنان (2004) "سبل الارتقاء بالممارسات التربوية لمعلمي المرحلة الأساسية في محافظات غزة في ضوء المعايير التربوية الإسلامية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.
80. باهي، أسامة ابراهيم (1983) "الاختلاف والإتفاق القيمي بن طلاب المرحلة الثانوية ومعلميهم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر-غزة.
81. التميمي، فواز (2004) "فاعلية استخدام نظام إدارة الجودة (آيزو -9001) في تطوير أداء الوحدات الإدارية في وزارة التربية والتعليم في الأردن من وجهة نظر العاملين فيها ودرجة رضاهم عن هذا النظام"، **رسالة دكتوراه**، جامعة عمان، الأردن.
82. تتيرة، كمال حسن مصطفى (2010) "أنماط السلوك السلبي الشائعة لدى طلبة المرحلة الثانوية وعلاجها في ضوء معايير التربية الإسلامية" **رسالة ماجستير**، الجامعة الإسلامية، غزة.
83. حدري، خليل بن عبد الله (1997) "التربية الوقائية في الإسلام ومدى استفادة المدارس الثانوية منها"، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
84. الحربي، جبير (2008)"دور منهج العلوم الشرعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الثالث الثانوي" **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية،: مكة المكرمة.
85. الحسني، محمد بن إبراهيم بن محمد (2006) "أساليب وقاية الأسرة المسلمة من أضرار البث الفضائي المعاصرة " **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.
86. الحسني، محمد بن حاسن بن محمد (2009) "التربية الوقائية في سورة الفلق وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمجتمع"، **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى كلية التربية، مكة المكرمة.
87. الزعبلاوي، محمد السيد محمد (1997) "تربية المراهق بين الإسلام وعلم النفس"، **رسالة دكتوراه** في الدعوة والثقافة الإسلامية، ط3، مكتبة الكتب الثقافية، بيروت.
88. زيود، حازم حسني حافظ (2009) "التربية الوقائية في القرآن الكريم" **رسالة ماجستير**، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
89. السعيد، شمس العالم كبير أحمد (2006) "أساليب معالجة الأخطاء السلوكية من منظور التربية الاسلامية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، كلية التربية، المدينة المنورة.
90. الشريف، محمد حامد حسين (2010) "المفاهيم الوقائية المتضمنة في محتوى منهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ومدى اكتساب الطلبة لها" **رسالة ماجستير**، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
91. الصعيدي، فواز بن مبيريك حماد (2009) "الأساليب التربوية النبوية المتبعة في التوجيه وتعديل السلوك وكيفية

تفعيلها مع طلاب المرحلة الثانوية بنين" **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

92. الصيفي، فلسطين (2008) "المضامين التربوية في كتابات فتحي يكن"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجامعة الإسلامية، غزة.

93. ضياء الدين، احمد (2005) "أثر التربية الوقائية في صيانة المجتمع"، **رسالة ماجستير منشورة**، عمان، الأردن.

94. العتيبي، سعيد (2009)" الأمن الفكري في مقررات التربية الاسلامية في المرحلة الثانوية، دراسة ميدانية" **رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

95. العنزي، سليمان صفوان (2004) "التربية الوقائية في سورة النور وتطبيقاتها التربوية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

96. العيسي، ابراهيم (2007) "الجهود التربوية للمدرسة الثانوية في وقاية الطلاب من الإنحرافات السلوكية كما يراه المعلمون والطلاب في مدينة الرياض (تصور مقترح) "**رسالة دكتوراه**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

97. الفعر، خالد عوض (2000) "التربية الوقائية وأساليبها في سورة الحجرات وتطبيقاتها التربوية"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

98. قشلان، عبد الكريم منصور (2010) "دور معلمي المرحلة الثانوية في تعزيز القيم الإسلامية لدى طلابهم في محافظات غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.

99. قلمبان، حين بن هلال (1427هـ)، "در الحوار في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

100. القحطاني، محمد علي مانع (2002) "أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

101. الكناني، احمد (2009) "دور الأسرة المسلمة في وقاية الأبناء من الانحرافات السلوكية من منظور التربية الإسلامية "**رسالة ماجستير**، جامعة أم القرى، كلية التربية، مكة المكرمة.

102. المحضار، رجاء سيد (2000) "القيم الإسلامية لدى طالبات جامعتي أم القرى بمكة المكرمة والملك عبد العزيز بجدة وعلاقتها بالتخصص الدراسي"، **دراسة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

103. مرتجى، عاهد (2004) "مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلميهم في محافظات غزة"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة الأزهر، غزة.

104. معمر، حمدي (2001) "التربية الوقائية في الإسلام"، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، جامعة عين شمس، برنامج الدراسات العليا المشترك، جامعة الأقصى، غزة.

105. ودعاني، جبران بن يحي بن سلمان (2006) "مدى مساهمة برامج التوعية الإسلامية في تحصين طلاب المرحلة الثانية ضد الانحراف الفكري من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة القريات"، **رسالة ماجستير**، كلية التربية، جامعة أم القرى.

رابعاً: الدوريات والمؤتمرات العلمية:

106. أبو دف، محمود والأغا، محمد (2001) "التلوث الثقافي لدى الشباب في المجتمع الفلسطيني ودور التربية في مواجهته"، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، (سلسلة الدراسات الإنسانية)، المجلد التاسع، العدد الثاني.

107. أبو دف، محمود خليل، الديب، ماجد حمد (2008) "مدى ممارسة معلمي المرحلة الثانوية لأساليب تعديل السلوك

كما جاءت في السنة النبوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين بمحافظات غزة" **مجلة الجامعة الإسلامية**، المجلد (17)، العدد(1)، الجامعة الإسلامية، غزة.

108. أبو دف، محمود خليل (2006) "منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في تقويم السلوك وكيفية الاستفادة منه في تعليمنا المعاصر" **مؤتمر تطوير برامج كليات التربية بالوطن العربي في ضوء المستجدات المحلية والعالمية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

109. باسم، أبو قمر وتيسير، نشوان (2004) "مدى تناول محتوى مناهج العلوم في المدارس الصناعية بفلسطين لأبعاد التربية الوقائية وقضاياها ووعي الطلاب بها"، **المؤتمر العلمي الثامن** "الأبعاد الغائبة في مناهج العلوم بالوطن العربي"، جامعة عين شمس، المجلد الأول.

110. عبده، فايز وفودة، إبراهيم (1997) "تقويم مناهج العلوم في المرحلة الابتدائية في ضوء متطلبات التربية الوقائية"، **المؤتمر العلمي الأول للتربية العلمية**، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد(1)، الإسكندرية.

111. عرفات، نجاح (1999) "فعالية برنامج مقترح في التربية الوقائية على تنمية المفاهيم والاتجاهات العلمية"، **المؤتمر العلمي الثالث** المجلد (1)، جامعة عين شمس.

112. فراج، محسن (1999) "تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، **المؤتمر العلمي الثالث**، المجلد(2)، جامعة عين شمس، العباسية.

113. القاضي، علي (1987) "مشكلات الشباب وعلاجها في ضوء الكتاب والسنة"، **المؤتمر العالمي الخامس** للتربية الإسلامية، المركز العام لجمعية الشباب المسلمين العالميين بالقاهرة، الجزء الخامس، 8-13 مارس.

الملاحق

ملحق (1) الصورة الأولية للاستبيان

ملحق (2) قائمة بأسماء السادة المحكمين

ملحق (3) الصورة النهائية للاستبيان

ملحق (4) كتاب موجه من الجامعة الإسلامية إلى وكيل وزارة التربية بالسماح للباحث بتطبيق الدراسة

ملحق (5) كتاب من وكيل وزارة التربية والتعليم إلى مدراء مديريات التربية والتعليم في الوسطى وخانيونس بتسهيل مهمة الباحث

ملحق (6) كتاب من مدير مديرية التربية والتعليم – الوسطى إلى مدراء المدارس بتسهيل مهمة الباحث

ملحق (7) كتاب من مدير مديرية التربية والتعليم – خانيونس إلى مدراء المدارس بتسهيل مهمة الباحث

ملحق رقم (1)

الاستبانة في صورتها الأولية

الأستاذ الدكتور/..... **حفظه الله**

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع: تحكيم استبانة

يقوم الباحث بإجراء دراسة علمية بعنوان: "دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم – في ضوء السنة النبوية– وسبل تفعيله"، وذلك للحصول على درجة الماجستير في أصول التربية/ تربية إسلامية.

ولهذا الغرض تم بناء استبانة لقياس دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم، وتتكون الاستبانة من ثلاثة مجالات هي: المجال الإيماني، المجال الاخلاقي، المجال الاجتماعي.

سيقوم بتعبئتها طلبة الصف الحادي عشر الثانوي، تبعا لمتغيرات الدراسة التالية:

1- الجنس: ( ) ذكر ( ) انثى .

2- التخصص : ( ) شرعي ( ) علمي ( ) أدبي

3- المعدل التراكمي: ( ) أقل من 70%( ) من 70-85% ( ) أكثر من85%.

4- المنطقة التعليمية: ( ) الوسطى ( ) خانيونس.

ونظراً لأنكم أصحاب خبرة في هذا المجال، فإني أرجو من سيادتكم التفضل بتحكيم بنود الاستبانة هذه من حيث الصياغة اللغوية وصحة انتماء كل فقرة إلى مجالها او إضافة فقرات أخرى ترونها مناسبة.

ولكم جزيل الشكر،،،

الطالب/ سامي عبيد أبو محيسن

الجامعة الإسلامية – غزة

ثانياً/ مجالات الاستبانة

ما تقييمك لدور معلمي المرحلة الثانوية في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم من خلال المجالات التالية؟

م.	العبارة	درجة الاستجابة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جدا
	أولاً – المجال الإيماني:					
.1	يحثنا على الالتزام بالصدق في القول والعمل.					
.2	يذكرنا برقابة الله عز وجل لعباده في جميع أحوالهم.					
.3	يوجهنا إلى إخلاص النية في كافة جوانب السلوك.					
.4	يبين فضل الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر.					
.5	يرشدنا إلى فضل الصيام في الابتعاد عن المحرمات.					
.6	يشجعنا على المداومة على الذكر والاستغفار والتوبة.					
.7	يؤكد على ضرورة الحب في الله والبغض في الله.					
.8	يوجهنا إلى ضرورة تقديم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم على هوى النفس.					
.9	ينمي في أنفسنا أن الحياء شعبة من الإيمان.					
.10	يحذرنا من مخاطر الغلو والتنطع.					
.11	يبين أهمية المحافظة على الفرائض في أوقاتها.					
.12	يبين مكانة التقرب إلى الله بالنوافل.					
.13	يؤكد على ضرورة الاستغلال الأمثل لأوقات الفراغ.					
.14	يحثنا على استثمار الصحة والطاقة في عمل الخير.					
.15	يوجهنا لضرورة الأخذ بالأسباب والتوكل على الله.					
.16	يرشدنا إلى ضبط السلوك بالتفكر في الآخرة.					
.17	ينفرنا من فعل المعصية خوفاً من عقاب الله عز وجل.					

م.	العبارة	درجة الاستجابة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جد
	ثانياً – المجال الأخلاقي:					
.1	يبين فضل مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة.					
.2	يحثنا على سعة الصدر والصبر وتحمل إيذاء الآخرين					
.3	يرغبنا في العواقب الحميدة للعفة والطهارة .					

م	العبارة	درجة الاستجابة				
.4	يشجعنا على الإيثار وأن يحب الفرد لأخيه ما يحب لنفسه.					
.5	يشجعنا على الوفاء وأداء الأمانة للآخرين.					
.6	يحثنا على التسامح والعفو في التعامل مع الآخرين.					
.7	يوظف أساليب التعليم التي تتيح فرص التعاون بين الطلبة.					
.8	يحثنا على تقديم الاعتذار عند الاساءة والخطأ.					
.9	يوظف الإجراءات التعليمية التي تعزز لدينا مفهوم العدل.					
.10	يحذرنا من خطورة عقوق الوالدين.					
.11	يشجعنا على التواضع ويحذرنا من الغرور والتكبر.					
.12	يؤكد على ضرورة حفظ الأسرار وعدم إفشائها.					
.13	يظهر لنا أهمية التضحية من أجل المبدأ.					
.14	يؤكد على ضرورة إتقان العمل ظاهراً وباطناً.					
.15	يشجعنا على التمتع بالتوازن الانفعالي في المواقف المختلفة.					
.16	يحثنا على الرفق واللين في التعامل مع الاخرين.					

م	العبارة	درجة الاستجابة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	ثالثاً – المجال الاجتماعي:					
.1	يعزز لدينا الانتماء الصادق للمجتمع المسلم.					
.2	يوضح لنا أهمية التكافل الاجتماعي للفرد والمجتمع.					
.3	يرسخ لدينا صدق الانتماء للأسرة.					
.4	يشجعنا على مساعدة المحتاجين والعطف عليهم.					
.5	يحثنا على ضرورة بر الوالدين والاحسان اليهم.					
.6	يؤكد على ضرورة الستر على المذنب غير المجاهر.					
.7	يحثنا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
.8	يوصينا باحترام الجار والإحسان اليه.					
.9	يرشدنا الى ضرورة اختيار الصديق الصالح.					
.10	يؤكد على تقديم النصيحة الصادقة للزملاء.					
.11	يوصينا بوجوب صلة الارحام .					
.12	يحثنا على الالتزام بأدب الحوار.					
.13	يبين لنا قيمة العمل الجماعي ويؤكد على ممارسته.					
.14	يوصينا بتجنب العلاقات المحرمة وطرق الحب والغرام					

م	العبارة	درجة الاستجابة				
.15	يحذرنا من خطورة تناقل الاشاعات					
.16	يؤكد على الاستخدام السليم لمواقع التواصل الاجتماعي.					
.17	يحذرنا من الابتزاز المالي والاخلاقي.					
.18	يبين خطورة التقليد الاعمى والإمعية .					
.19	يبصرنا بأساليب الإيقا ع في العمالة والتخابر.					
.20	يأمرنا بترشيد استخدام الانترنت والقنوات الفضائية.					

ملحق رقم (2)

أسماء المحكمين

م.	اسم المحكم	الدرجة العلمية	مكان العمل
.1	أ. د. محمود خليل أبو دف	دكتوراه في أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.2	أ. د. فؤاد علي العاجز	دكتوراه في أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.3	د. سليمان أحمد المزين	دكتوراه في أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.4	د. فايز كمال شلدان	دكتوراه في أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.5	د. منور عدنان نجم	دكتوراه في أصول التربية	الجامعة الإسلامية
.6	د. أيمن سليمان أبو سويرح	دكتوراه في إدارة الأعمال	الجامعة الإسلامية
.7	د. حمدي معمر	دكتوراه في أصول التربية	جامعة الأقصى
.8	د. نافذ الجعب	دكتوراه في أصول التربية	جامعة الأقصى
.9	د. فايز الأسود	دكتوراه في أصول التربية	جامعة الأزهر
.10	د. شريف علي حماد	دكتوراه في أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة
.11	د. محمد أحمد الأغا	دكتوراه في أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة
.12	د. إسماعيل الفرا	دكتوراه في أصول التربية	جامعة القدس المفتوحة
.13	د. خليل عبد الفتاح حماد	دكتوراه في المناهج وطرق التدريس	وزارة التربية والتعليم العالي
.14	د. كمال تربان	دكتوراه في أصول التربية	كلية الرية الجامعية
.15	أ. محمود محمد بخيت	مشرف تربية إسلامية	مديرية الوسطى
.16	أ. إبراهيم عيسى	مشرف لغة عربية	مديرية الوسطى

ملحق رقم (3)

الاستبانة في صورتها النهائية

الجامعـــــة الإسلاميـــــــة-غـــزة

شئون البحث العلمي والدراسات العليـا

كـلـيـــــــة التـــــربـيـــــــة

قسم أصـــول التربية-تربية إسلاميـة

أخي الطالب/أختي الطالبة

يقوم الباحث بإجراء دراسة ميدانية بعنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم-في ضوء السنة النبوية- وسبل تفعيله.

وذلـــك لنيـــل درجـــة الماجســـتير فـــي أصـــول التربيـــة-تخصـــص تربيـــة إسلامية من الجامعة الإسلامية بغزة.

ولهـذا الغـرض يقـوم الباحـث بتطبيـق اسـتبانة لمعرفـة آراء الطلبـة لتحديـد دور معلمـــي المرحلـــة الثانويـــة بمحافظـــات غـــزة فـــي ترســـيخ الســـلوك التربـــوي الوقائي لدى طلبتهم.

لـــذى أرجـــو مـــنكم قـــراءة فقـــرات الاســـتبانة بعنايـــة ودقـــة، والاجابـــة عنهـــا بكـــل جديـــة وصـــدق وموضـــوعية، ثـــم ضـــع علامـــة (x) امـــام الفقـــرة وتحـــت درجـــة الحكم التي تعبر عن رأيكم، آملين منكم التعاون في انجاز هذه الدراسة.

وتتكـــون الاســـتبانة مـــن قســـمين، القســـم الأول البيانـــات الشخصـــية والقســـم الثاني مجالات الاستبانة.

مـــع العلـــم أن المعلومـــات التـــي ســـيتم الحصـــول عليهـــا ســـوف تســـتخدم لأغراض البحث العلمي فقط وسيتم التعامل معها بسرية تامة.

شاكرين لكم حسن تعاونكم معنا

الباحث/ سامي عبيد سلمان أبو محيسن

الجامعة الإسلامية-غزة

أولاً/ البيانات الشخصية:

يرجى وضع اشارة (x) على يمين الإختيار الصحيح لكم

5- **الجنس:** ( ) ذكر ( ) انثى

6- **التخصص :** ( ) شرعي ( ) علمي ( ) علوم انسانية

7- **المعدل التراكمي:** ( ) أقل من 70% ( ) من 70-85% ( ) أكثر من85%

8- **المنطقة التعليمية :** ( ) الوسطى ( ) خانيونس

ثانياً/ مجالات الاستبانة

ما تقييمك لدور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم من خلال المجالات التالية؟

م.	العبارة	درجة الاستجابة				
		كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	أولاً – المجال الإيماني:					
.1	يحثنا على الالتزام بالصدق في القول والعمل.					
.2	يذكرنا برقابة الله عز وجل لعباده في جميع أحوالهم.					
.3	يوجهنا إلى إخلاص النية في كافة جوانب السلوك.					
.4	يبين لنا فضل الصلاة في النهي عن الفحشاء والمنكر.					
.5	يرشدنا إلى فضل الصيام في الابتعاد عن المحرمات.					
.6	يشجعنا على المداومة على الذكر والاستغفار والتوبة.					
.7	يؤكد لنا على ضرورة الحب في الله والبغض في الله.					
.8	يوجهنا إلى ضرورة تقديم اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم على هوى النفس.					
.9	ينمي في أنفسنا أن الحياء شعبة من الإيمان.					
.10	يحذرنا من مخاطر الغلو والتطرف.					
.11	يبين لنا أهمية المحافظة على الفرائض في أوقاتها.					
.12	يبين لنا مكانة التقرب إلى الله بالنوافل.					
.13	يؤكد لنا على ضرورة استثمار أوقات الفراغ .					
.14	يحثنا على ممارسة النشاطات الرياضية باستمرار.					
.15	يوجهنا لضرورة الأخذ بالأسباب والتوكل على الله.					
.16	يرشدنا إلى ضبط السلوك بالتفكر في الآخرة.					
.17	ينفرنا من فعل المعصية خوفاً من عقاب الله عز وجل.					

م.	العبارة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	ثانياً – المجال الأخلاقي:					
.17	يبين لنا فضل مكارم الأخلاق في الدنيا والآخرة.					
.18	يحثنا على الصبر وسعة الصدر.					
.19	يوضح لنا الآثار الحميدة لخلق العفة والطهارة.					
.20	يشجعنا على الإيثار وأن يحب الفرد لأخيه ما يحب لنفسه.					
.21	يشجعنا على الوفاء وأداء الأمانة للآخرين.					
.22	يحثنا على التسامح والعفو في التعامل مع الآخرين.					
.23	يوظف أساليب التعليم التي تتيح فرص التعاون بين الطلبة.					
.24	يحثنا على ضرورة تقديم الاعتذار عند الاساءة والخطأ.					
.25	يوظف الإجراءات التعليمية التي تعزز لدينا مفهوم العدل.					
.26	يحذرنا من خطورة عقوق الوالدين.					
.27	يشجعنا على التواضع ويحذرنا من الغرور والتكبر.					
.28	يؤكد لنا على ضرورة حفظ الأسرار وعدم إفشائها.					
.29	يظهر لنا أهمية التضحية من أجل المبدأ.					
.30	يؤكد لنا على ضرورة إتقان العمل ظاهراً وباطناً.					
.31	يوجهنا إلى الالتزام بضبط النفس في المواقف المختلفة.					
.32	يحثنا على الرفق واللين في التعامل مع الاخرين.					

م.	العبارة	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	قليلة	قليلة جداً
	ثالثاً – المجال الاجتماعي:					
.17	يعزز لدينا الانتماء الصادق للمجتمع المسلم.					
.18	يوضح لنا أهمية التكافل الاجتماعي للفرد والمجتمع.					
.19	يرسخ لدينا صدق الانتماء للأسرة.					
.20	يشجعنا على مساعدة المحتاجين والعطف عليهم.					
.21	يؤكد لنا على ضرورة الستر على المذنب غير المجاهر.					
.22	يحثنا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.					
.23	يوصينا باحترام الجار والإحسان اليه.					
.24	يرشدنا الى ضرورة اختيار الصديق الصالح.					
.25	يؤكد لنا على تقديم النصيحة الصادقة للزملاء.					
.26	يوصينا بوجوب صلة الارحام .					
.27	يحثنا على الالتزام بأدب الحوار.					

.28	يؤكد لنا على أهمية العمل الجماعي.					
.29	يوصينا بتجنب العلاقات المحرمة مع الجنس الآخر.					
.30	يحذرنا من خطورة تناقل الاشاعات.					
.31	يبين لنا خطورة التقليد الأعمى والإمعية .					
.32	يوجهنا إلى الاستخدام الصحيح للإنترنت والقنوات الفضائية.					

ملحق رقم (4)

كتاب طلب تسهيل مهمة من عمادة الدراسات العليا بالجامعة الإسلامية

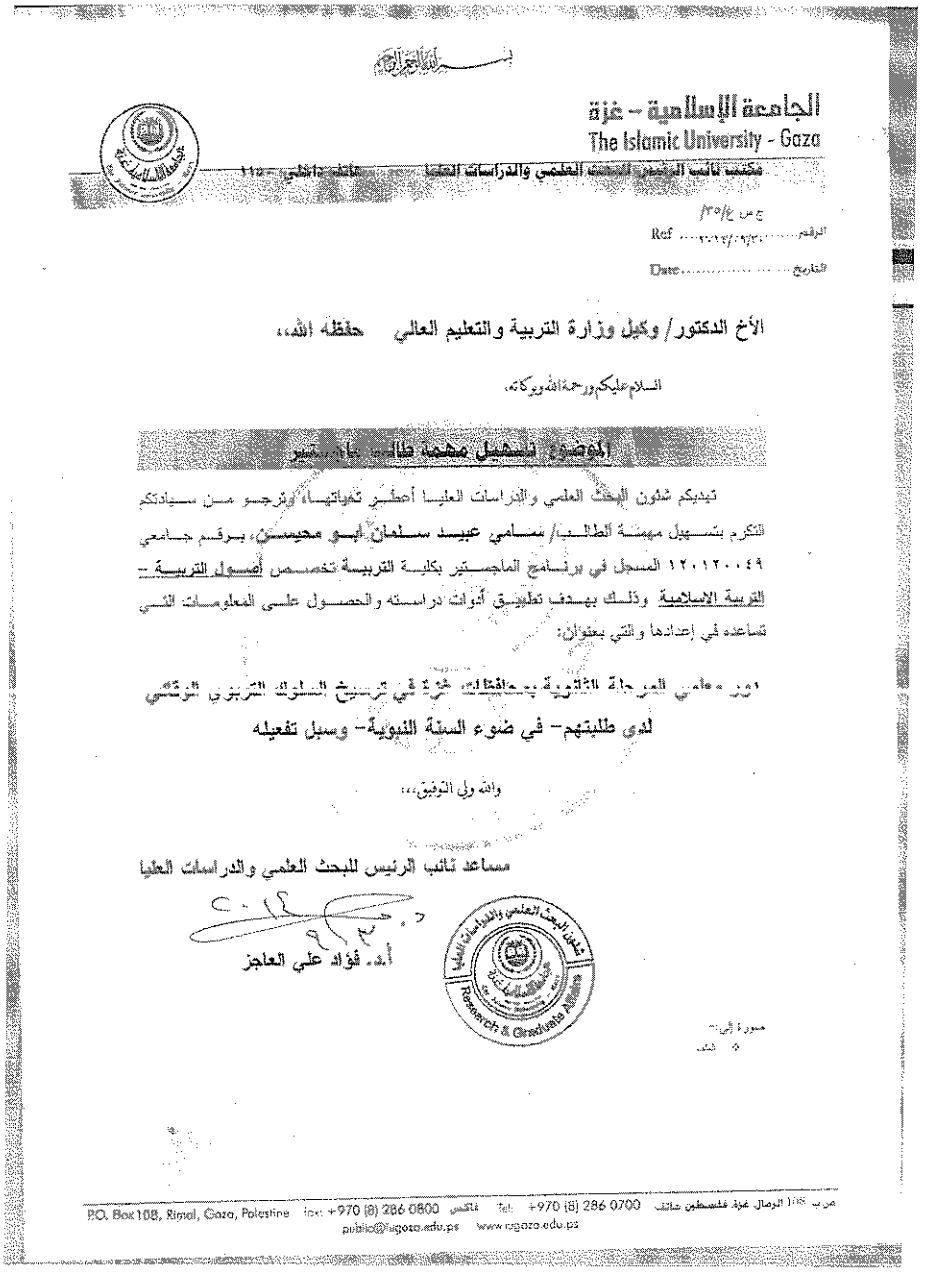

بسم الله الرحمن الرحيم

الجامعة الإسلامية – غزة
The Islamic University - Gaza
مكتب نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا هاتف داخلي 112

ج س/ ٣٥/

الرقم Ref

التاريخ Date

الأخ الدكتور/ وكيل وزارة التربية والتعليم العالي حفظه الله،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

الموضوع: تسهيل مهمة طالب ماجستير

تهديكم شئون البحث العلمي والدراسات العليا أطيب تحياتها، وترجو من سيادتكم التكرم بتسهيل مهمة الطالب/ سامي عبد سلمان ابو مصبحين، برقم جامعي ١٢٠١٢٠٠٤٩ المسجل في برنامج الماجستير بكلية التربية تخصص أصول التربية – التربية الاسلامية وذلك بهدف تطبيق أدوات دراسته والحصول على المعلومات التي تساعده في إعدادها والتي بعنوان:

دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في تعزيز السلوك التربوي الرشيد لدى طلبتهم– في ضوء السنة النبوية– وسبل تفعيله

والله ولي التوفيق،،

مساعد نائب الرئيس للبحث العلمي والدراسات العليا

أ.د. فؤاد علي العاجز

صورة إلى:
- الملف

ص.ب ١٠٨ الرمال غزة فلسطين هاتف Tel: +970 (8) 286 0700 فاكس Fax: +970 (8) 286 0800
P.O. Box108, Rimal, Gaza, Palestine
public@iugaza.edu.ps www.iugaza.edu.ps

ملحق رقم (5)

كتاب تسهيل مهمة من وكيل وزارة التربية والتعليم

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education &Higher Education
Assistant Deputy Minister's office

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مكتب الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية

الرقم: و.ت.ع مذكرة داخلية (٢٢٥٥)
التاريخ: 2014/5/18
الموافق: 19 رجب، 1435هـ

السادة/ مديري التربية والتعليم المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة بحث

تهديكم أطيب التحيات، وتتمنى لكم موفور الصحة والعافية، وبخصوص الموضوع أعلاه،

يرجى تسهيل مهمة الباحث/ سامي عبيد سلمان أبو محيسن والذي يجري بحثاً بعنوان :

" دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلبتهم – في ضوء السنة النبوية– وسبل تفعيله "

وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة تخصص أصول التربية– التربية الإسلامية، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمديرياتكم الموقرة، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

د. أنور علي البرعاوي
الوكيل المساعد للشؤون الإدارية والمالية

نسخة:
- السيد/ معالي وزير التربية والتعليم العالي المحترم.
- السيد/ وكيل الوزارة المساعد للشئون التعليمية المحترم.
- الملف.

Abser Al.Mashqar

Gaza (08-2641298 – 2641297 Fax:(08-2641292)
غزة – هاتف(2641297 –08-2641298 فاكس(08-2641292)
E-mail:moehe@gov.ps

ملحق رقم (6)

كتاب تسهيل مهمة من مدير مديرية التربية والتعليم – الوسطى

Palestinian National Authority
Ministry Of Education & Higher Education
Directorate of Education Middle – Area

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم –الوسطى

قسم التخطيط والتطوير التربوي
الرقم: م ت/ 6 /1
التاريخ: 2014/05/19م
الموافق: 20/ رجب/1435هـ

المحترم جدا

السادة / مدارس [illegible] وجميع الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

الموضوع / تسهيل مهمة باحث

يهديكم قسم التخطيط عاطر تحياته العطرة، و بالإشارة للموضوع أعلاه يرجى تسهيل مهمة الباحث / ة [illegible] من جامعة [illegible] و الذي يجري بحثاً بعنوان [illegible] في تطبق أدوات الدراسة على عينة من [illegible] ذلك حسب الأصول و بما لا يؤثر على العملية التعليمية في مدرستكم.

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام والتقدير،،،

أ. محمد كمال البرغوثي
مدير التربية والتعليم

ملحق رقم (7)

كتاب تسهيل مهمة من مدير مديرية التربية والتعليم – خانيونس

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم العالي
مديرية التربية والتعليم - خان يونس

Palestinian National Authority
Ministry Of Education & Higher Education
Directorate of Education Khan -Younis

قسم التخطيط والمعلومات
التاريخ 20/ 5/ 2014 م

السادة/ مديرو المدارس ومديراتها المحترمون
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

الموضوع/ تسهيل مهمة

نهديكم أطيب التحيات، وبالإشارة إلى الموضوع أعلاه نرجو منكم تسهيل مهمة الباحث: " سلامي عبيد سلمان أبو حميسن" ،حيث يجري الباحث بحثًا بعنوان :" دور معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة في ترسيخ السلوك التربوي الوقائي لدى طلابتهم –في ضوء السنة النبوية –و سبل تفعيلها "،وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في كلية التربية بالجامعة الاسلامية بغزة تخصص أصول تربية – التربية الاسلامية ، في تطبيق أدوات الدراسة على عينة طلبة المرحلة الثانوية ، وذلك حسب الأصول.

وتفضلوا فائق التقدير والاحترام،،،

مدير التربية والتعليم
د . سعيد ابراهيم حرب

ت : 2054410/2054494/2054572 Fax +972- 8 -20551172 Khan Younis ص.ب 972-8-20551172 خان يونس 2054572/2054494/2054410 :ت

1246908